تخفيض نفقات القوات المسلحة

الاجتماعات التى عقدها مبارك لمناقشة الديون والانفاق العسكرى وحضرها ابوغزالة قبل استبعاده

الأهالى

جريدة كل المصريين

يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

الأمين العام
خالد محيى الدين

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
لطفى واكد

رئيس التحرير
محمود المراغى

العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت - القاهرة
ت : ٣٩٢٢٣٠٦-٣٩٢٢٤٠٨-٣٩٣٩١١٤
الرقم البريدى ١١٥١١

□ العدد ٣٩٣ - السنة الثانية عشرة - الاربعاء ١٩ إبريل ١٩٨٩ - ١٣ رمضان ١٤٠٩ هـ □

□ ١٢ صفحة - ٢٠ قرشا □ □ AL AHALI , NO , 393 , 19 APRIL , 1989 □

وساعة ما اتكل على الله عايز رفتتى تبقى فى « صندوق » النقد الدولى

علمت « الأهالى » ان دراسات هامة تجرى الان لخفض الانفاق الحكومى بما فيه انفاق القوات المسلحة والانفاق على الاستثمارات الجديدة .. وبينما تذهب بعض التقديرات الى ان العجز فى موازنة العام الجارى قد يصل الى (١٤) مليار جنيه ، فان البرنامج المقترح الذى يجرى التشاور بشأنه مع الدائنين وصندوق النقد يستهدف خفضا حادا فى المصروفات

وعلم المحرر السياسى ان عدة اجتماعات عقدها الرئيس مبارك فى نهاية الأسبوع الماضى ناقشت خفض الانفاق ، والقروض العسكرية ، وكان الاتجاه داخل الاجتماعات التى حضرها رئيس الوزراء وعدد محدود من المسئولين هو انه لابد من تخفيض نفقات القوات المسلحة دون المساس بكفاءتها ودون المساس ببند الأجور الذى يتزايد بشكل تلقائى كما يحدث فى كل القطاعات الحكومية .

وكان انتقاد قد وجهته مؤسسة الرئاسة لطريقة ادارة القروض العسكرية والتكتم المستمر عليها فى مواجهة الجهات الحكومية الأخرى .

وقد علمت « الأهالى » ان النظام المعمول به حاليا يقضى بأن تختص وحدة فى البنك المركزى بالديون المدنية بينما تتابع وزارة الدفاع الديون العسكرية ولاتقوم بعرضها على مجلس الشعب .. وقد ذهبت بعض التقديرات الى ان هذه الديون قد تضخمت بشكل كبير حتى بلغت (٢٦.٥) مليار دولار وهو رقم يتسق مع ماكان قد اعلنه د . سلطان ابوعلى حين كان وزيرا للاقتصاد وحرر خطابا لرئيس الوزراء اشار الى ان المديونية العسكرية حينذاك (١٩٨٥) قد قاربت العشرين مليارا من الدولارات ..

هذا وبينما نوقشت معظم هذه الموضوعات فى اجتماعات الرئيس التى سبقت قرار الاستغناء عن المشير ابوغزالة كوزير للدفاع وقائد للقوات المسلحة فان تعبيرا قد حدث فيما يتعلق بارسال مبعوث يحمل رسالة خاصة من الرئيس مبارك الى الرئيس صدام حسين .. وكان مقررا سفر الفريق اول يوسف صبرى ابوطالب ثم تقرر فى اللحظات الأخيرة ايفاد السيد عبدالحليم ابوغزالة ليتفرغ وزير الدفاع الجديد للاجتماعات الهامة التى دارت فى قيادة القوات المسلحة اول امس

ومن جهة اخرى نفى مصدر مطلع ما اذاعته بعض الاذاعات من ان سبب استبعاد ابوغزالة يرجع الى قصتى مصنع الكيماويات والضابط المصرى السابق عبدالقادر حلمى الذى تجرى محاكمته فى امريكا بتهمة تهريب اسرار تكنولوجية عسكرية الى مصر وقال المصدر ان هناك عدة اسباب اخرى

« بعد التعديل الوزارى » - محمود المراغى - ص ٣

الأمانة العامة ٢ مايو

تعقد الامانة العامة للتجمع اجتماعها الدورى يوم الثلاثاء ٢ مايو القادم حيث يتناول أعضاؤها طعام الافطار بدعوة من الأمين العام للتجمع خالد محيى الدين

وداعا : انجى افلاطون

رحلت الفنانه التشكيلية انجى افلاطون مساء يوم الاثنين الماضى اثر اصابتها بجلطة فى المخ استمرت ثلاثين يوما قضتها فى مستشفى الفيروز بالدقى .

وستشيع الجنازة اليوم الاربعاء .

اقرأ ص ١١

حول : سنوات الغضب
د . عبدالعظيم أنيس يرد على محمد حسنين هيكل

(المقال الأول ص ٥)

شبه
قصة قصيرة للكاتب : جمال الغيطانى

(ص ١٠)

الانحياز للأغنياء

دخل البرنامج الحكومى الذى يطلقون عليه اسم برنامج الاصلاح الاقتصادى مرحلة جديدة وخطيرة

اعتبارا من هذا العام سوف يجرى الانتقال تدريجيا لبيع الخدمات العامة باثمانها وتكلفتها الاقتصادية فيدفع من يرغب فى التعليم او العلاج او الحصول على اى خدمة حكومية تكلفة مايريد .

فى هذا الاتجاه جاءت اتفاقية مصرية امريكية فى مجال الصحة عنوانها « منحة » وشروطها دعم نظام استرداد نفقات العلاج فى منشآت وزارة الصحة المصرية وفى نفس الاتفاقية نص لدعم القطاع الخاص يقوم بدوره فى العلاج :

والأمر لن يقتصر على العلاج الذى يبدا بخمسين مستشفى وعيادة لكنه سيمتد بالتأكيد لمجالات اخرى قد يكون من بينها ماء النيل الذى يتردد بين الحين والاخر بيعه للمزارعين نظير رسم معلوم :

يعنى ذلك ان مزيدا من الاعباء تنتظر الفقراء ، تحت دعوى الاصلاح الاقتصادى

ومعنى ذلك المزيد من تخلف الأجور والتى لن تقفز بنفس الدرجة على اى حال

وبمعنى اخر فانه الهبوط ، المخطط والمتعمد ، لمستوى المعيشة :

نعلم ان حجتهم فقر الميزانية وعجز مواردها ..

ونعلم ان رايتهم وشعارهم الادارة الاقتصادية

ونعلم ان تلك لغة مشتركة بين الحكومة والدائنين لها وفى مقدمتهم : صندوق النقد والولايات المتحدة الامريكية .

نعلم كل ذلك لكننا نسأل اليس من مورد اخر للحكومة غير الخدمات التى تقدم للفقراء ، والدعم الذى يناله المعوزون ؟

ان البديل قائم .. ولكن فى جيوب الاثرياء والطفيليين ولصوص الانفتاح ونظرة واحدة على ارقام الضرائب بالقياس للدخل القومى ومايقال عن اصحاب المليارات نظرة واحدة تقول لنا الى اى فريق تنحاز الحكومة ... ؟ .. نفس الحكومة التى تحصل على الاعانات لترفع اسعار العلاج والتعليم والماء والكهرباء !

وفى البداية والنهاية .. يكون الانحياز

الأهالى

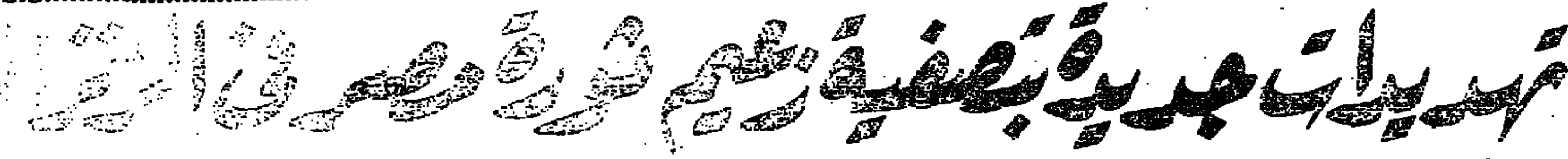
قمتان لمجلس التعاون العربى هذا العام

تقرر ان يعقد رؤساء دول مجلس التعاون اجتماعا ثانيا هذا العام بعد الاجتماع المقرر فى القاهرة يوم ١٠ مايو .. الاجتماع سوف يكون فى منتصف سبتمبر بصنعاء .. إجتماع مايو سوف يحسم مجموعة من الأمور بينها اختيار الامين العام الذى ترى العراق ان يكون مصريا وترى مصر ان يكون يمنيا .

اجتماع : استثنائى

دعا زهدى الطرزى ممثل منظمة التحرير الفلسطينية فى الأمم المتحدة مجلس الامن والجمعية العامة لعقد اجتماعين كاملين لادانة المذبحة التى قامت بها قوات الاحتلال الاسرائيلية ضد الفلسطينيين فى قرية « نحالين » .

كان رئيس بعثة المنظمة قد دعا مجلس الامن لاصدار بيان تنديد ضد اسرائيل على غرار مافعل بيريز دى كويلار السكرتير العام للأمم المتحدة والصليب الأحمر الدولى الا ان الولايات المتحدة الأمريكية عرقلت ذلك ..



تهديدات جديدة بتصفية زعيم ثورة مصر فى السجن



محمود نور الدين

كتب - ثروت شلبى :

فى جلسة محاكمات « ثورة مصر » التى عقدت امس الثلاثاء صرح محمود نور الدين المتهم الاول فى القضية لـ « الأهالى » انه تلقى تهديدات جديدة بالتصفية الجسدية من احد ضباط الأمن فى سجن طره ما لم يقم بتعديل اقواله امام المحكمة واتهام خالد عبدالناصر واحد مساعدى رئيس الجمهورية كتبا بالتورط فى نشاط تنظيم « ثورة مصر » واضاف انه سوف يكشف اسم ضابط الأمن الذى يهدده بالاغتيال عندما تبدا النيابة التحقيق فى البلاغ الذى تقدم به الى المحكمة بهذا الخصوص .

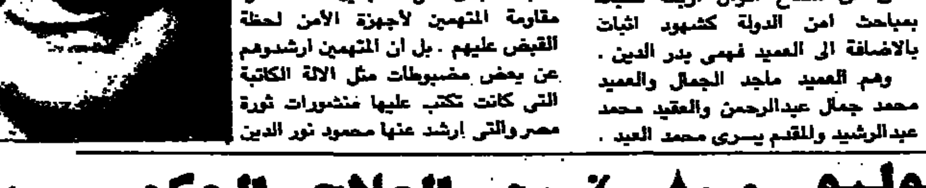
واكد محمود نور الدين ان اعضاء تنظيم « ثورة مصر » يتعرضون لتعذيب نفسى داخل زنازينهم الانفرادية اثناء صيامهم .

وقد قررت محكمة امن الدولة العليا طوارىء برئاسة المستشار عماد الدين محمود اسماعيل وعضوية المستشارين عزت السيد ومدحت شاكر تأجيل نظر قضية ثورة مصر لجلسة يوم الأربعاء القادم لاستكمال سماع باقى شهود الاثبات فى القضية وقد رفض المحامون مناقشة الضباط شهود الاثبات لحين استلامهم محاضر جلسات المحاكمة .

وذلك بعدما انتهت المحكمة والنيابة امس من سماع اقوال اربعة ضباط بمباحث امن الدولة كشهود اثبات بالاضافة الى العميد فهمى بدر الدين .

وهم العميد ماجد الجمال والعميد محمد جمال عبدالرحمن والعقيد محمد عبدالرشيد والمقدم يسرى محمد العيد .

وقد نفى شهود الاثبات الاربعة اشتراكهم فى تحريات القضية قبل أو عقب القبض على المتهمين . كما نفوا مقاومة المتهمين لأجهزة الأمن لحظة القبض عليهم . بل ان المتهمين ارشدوهم عن بعض مضبوطات مثل الالة الكاتبة التى كانت تكتب عليها منشورات ثورة مصر والتى ارشد عنها محمود نور الدين



اعتبارا من يوليو : ٨٠ ٪ من العلاج الحكومى بأجر

قررت وزارة الصحة تطبيق السياسة الجديدة للعلاج اعتبارا من اول يوليو القادم « بدء العمل بالميزانية الجديدة » .

تقضى السياسة الجديدة بتحويل ٨٠ ٪ من حجم العلاج بالمجانى بالمستشفيات العامة ومستشفيات التامين الصحى والمؤسسات العلاجية الى علاج بأجر .

وفقا للسياسة الجديدة سيتم تحويل ٣٠ ٪ الى علاج منخفض التكاليف و ٥٠ ٪ علاج بنفس قيمة التكاليف على ان تترك نسبة ٢٠ ٪ من الاسره للعلاج المجانى .

وقد انتهت وزارة الصحه من اعداد القائمة الخاصة باجر « السرير » للمريض بواقع جنيه واحد فى اليوم بالنسبة للعلاج منخفض التكاليف وتبلغ اجر غرفة العمليات ٢٠ جنيها والعمليات الصغيرة ٢٥ جنيها تتراوح تكاليف العمليات الكبيرة من ٥٠ الى ٢٥٠ جنيها من ان يتحمل المريض جميع تكاليف الأدوية والغيار .

وبالنسبة للعلاج بنفس التكاليف تتراوح مصروفات الاقامة الفندقية بالمستشفيات مابين ١٠ و ٣٠ جنيها للسرير وفقا لمستوى المستشفى ونوع الخدمة ، بينما تضاعفت قيمة تكاليف العلاج واجراء العمليات الجراحية .

وتحددت اسعار العلاج والعناية المركزة وغرفة الانعاش وفقا للقائمة التى اعدتها وزارة الصحه - بخمسين جنيها فى اليوم الواحد .

راغب دويدار

● أبعد اشرف السعد امين ميتكيس محافظ الشرقية السابق فى تشكيل الشركة الجديد فى ظل قانون توفيق الاوضاع لشركة السعد للاستثمارات العقارية .

● شخصية عسكرية تولت منصبا وزاريا سابقا . تم تعيينها مديرا عاما بإحدى شركات استيراد الأسمنت الكبرى بمرتب كبير الشركة ارتكبت عددا من المخالفات وتهربت من سداد مستحقات الدولة منذ ست سنوات تستهدف الشركة من تعيين هذه الشخصية حل المشاكل المتعلقة بينها وبين الدولة !

● رفض صندوق النقد الدولى العرض المصرى بخفض سنوات تنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادى من خمس سنوات الى ثلاث سنوات الموضوع سيطرح للمناقشة من جديد مع بعثة الصندوق القادمة لمصر خلال الفترة المقبلة .

● رئيس نيابة جنوب القاهرة يجرى الان تحقيقا مع ضباط الشرطة المكلفين بحراسة عبد الخالق محجوب حول ظروف وملابسات نقله الى مستشفى المنيل الجامعى بدلا من ترحيله الى سجن طرة .. التهمة .. الاهمال فى عدم تنفيذ اوامر النيابة والاخلال بحبس المتهم .

● فضيلة المفتى د . سيد طنطاوى يكلف الان على اعداد دراسة حول شرعية فوائد البنوك .. من المنتظر ان تثير جدلا واسعا .

(اسرار اخرى ص ٣)

السكر والزيت بأسعار السوق الحرة !

إنتهت المناقشة الاقتصادية بين البنك المركزى وجهات حكومية اخرى ، إلى الاتفاق على إخراج السكر والزيت من اسعار الصرف بالبنك المركزى (٧٠ قرشا) وادخالها ضمن تعاملات اسعار السوق المصرفية الحرة ، فيما عدا الكميات المربوطة مع البطاقات التموينية . كما سيتم حساب الحصص المخصصة من الدقيق والسكر والزيت لمحلات ومخابز الحلويات باسعار السوق الحرة . يترتب على ذلك رفع اسعار السكر والزيت والحلويات ٢٥٠ ٪ !

قوات الأمن تقتحم قرية بالفيوم بحثا عن مصنع قنابل يدوية

كتب - فاخر محمود : فى تصعيد جديد للمصادمات بين الشرطة والجماعات الإسلامية بسبب اعتقال مفتى تنظيم الجهاد الدكتور عمر عبدالرحمن اقتحمت اعداد كبيرة من قوات الامن فجر يوم الاربعاء الماضى قرية جرادس بالفيوم .

وفى نفس الوقت قامت قوات الامن باعتقال اعداد من اعضاء الجهاد فى سنورس وفى قريتى الكعابر ومنشاة العطيفى وبينما صرحت مصادر امنية ان اقتحام القرية كان بهدف التوصل الى مصنع لإنتاج قنابل يدوية يقول شهود عيان ان قوات الامن قامت بضرب المواطنين فاضل محمد محمود وقرنى قرنى محمد فى الطرقات وربط مواطن مشلول اسمه صبحى عبدالعزيز احمد بحبل وجره حتى سيارات الشرطة التى نقلته الى مركز سنورس

ومن ناحية اخرى اصدر حزب التجمع بالفيوم بيانا ادان فيه ممارسات القمع الامنى ضد المواطنين وادان فى نفس الوقت لجوء الجماعات الاسلامية الى استخدام السلاح .

بيان الخبز بتوقيع الحزب الشيوعى وآله الطباعة لعضو بالحزب الوطنى

تواصل نيابة امن الدولة العليا تحت اشراف المستشار عبد المجيد محمود المحامى العام الأول التحقيق فى قضية منشورات الحزب الشيوعى المصرى وكانت مباحث امن الدولة قد القت القبض فجر الخميس الماضى على ثمانية مواطنين من الاسكندرية والمنصورة وشبرا الخيمة بتهمة توزيع منشورات صادرة عن الحزب الشيوعى المصرى

وتم عرض المواطنين فى نفس اليوم على نيابة امن الدولة العليا بالقاهرة حيث واجهتهم بمنشور يحمل عنوان « فلتحم الجماهير خبزها » ومذيل بتوقيع السكرتارية المركزية للحزب الشيوعى المصرى . واتهمتهم بحيازة هذا المنشور وتوزيعه وبالعمل على اثارة الجماهير وانتقاد السياسات الاقتصادية والاجتماعية للبلاد والتحريض على الاحزاب والتظاهر بهدف اسقاط النظام وامرت بحبسهم ١٥ يوما على ذمة التحقيق ولم يتمكن المحامون من حضور التحقيق .

والمقبوض عليهم هم : أيمن حمودة وهانى جمال وجمال على حسن وشهاب حسن (الأسكندرية) وصلاح عبد

البقية ص ٣

الاف المواطنين يطالبون بالافراج عن معتقلى الخبز فى سوهاج (ص ٧)

لا مفاوضات مع على ناصر

تلقت الأهالى . توضيحا من مصدر مسئول فى سفارة اليمن الديمقراطية بالقاهرة . اكد فيه عدم صحة ما نشر عن وجود مفاوضات بين سفير اليمن الديمقراطية فى دمشق ، وبين احد ممثلى على ناصر محمد

وقد أكد المصدر . ان الخبر غير صحيح من اساسه . وان - موقف حكومة اليمن الديمقراطية . هو الترحيب بعودة كل المواطنين الى وطنهم ، استنادا الى قانون العفو العام . الصادر عن هيئة الرئاسة فى جمهورية اليمن الديمقراطية ولكنها ترفض مبدأ التفاوض مع على ناصر محمد أو من يمثله

٢٠٠ ٪ زيادة فى نسبة العجز الصافى بالميزانية الجديدة

كشف مشروع الموازنة الجديدة « ٨٩ - ١٩٩٠ » والتى سيبدأ العمل بها اعتبارا من اول يوليو القادم عن زيادة العجز الصافى بنسبة ٢٠٠ ٪ عما كان عليه فى الميزانية السابقة .

كشف المشروع عن ان العجز الصافى يصل الى نحو ٣٤٣٦ مليون جنيه بعد ان كان ١٦٠٠ مليون جنيه وكان المستهدف خفض هذا العجز الى ٦٣٠ مليون جنيه الا انه زاد بنسبة ٢٠٠ ٪

ومن ناحية اخرى كشف تقرير اقتصادى عن تناقص الايرادات السيادية للدولة خلال العام الماضى .

بلغ تناقص الضرائب نحو مليار جنيه . والجمارك ٧٠٠ الف جنيه بينما انخفضت نسبة ضرائب الاستهلاك بواقع ٤٠٠ الف جنيه .

اشار التقرير الى عجز فى ارباح شركات القطاع العام بلغ ٧٥٧ مليون جنيه عما كان متوقعا فى الموازنة التقديريه .

ومن المتوقع ان يناقش مجلس الوزراء فى إجتماع مقبل له مذكرة وزير المالية حول معدلات نمو الموارد السيادية للدولة . والتى اعدتها مصلحة الضرائب . المذكرة حذرت من إستمرار الإنخفاض المستمر والدائم . لاهم بنود الموارد السيادية [الضرائب ورسوم الاستهلاك] فى الحسابات الفعلية عنها فى تقديرات الموازنة الأولى . الأمر الذى ينعكس على زيادة العجز الاجمالى بالموازنة .

محمد الرزاز

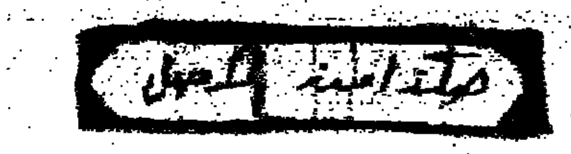
الموت فى طابور الخبز فى الاسكندرية ايضا

اصيب المواطن عبد الستار محمد السيد بطعنات نافذة للقلب وقطع فى الرقبة ونقل الى المستشفى الجامعى فى حالة خطيرة نتيجة شجار حدث بينه وبين مواطن أخر هو حسن عبد الرحيم أبو ملش اثناء تزاحمهما للحصول على الخبز من مخبز بمنطقة فيكتوريا الأسبوع قبل الماضى .

الديكتاتورية للمتدنيين مع بهجاتوس فى تصريحات خطيرة !

(ص ١٢)



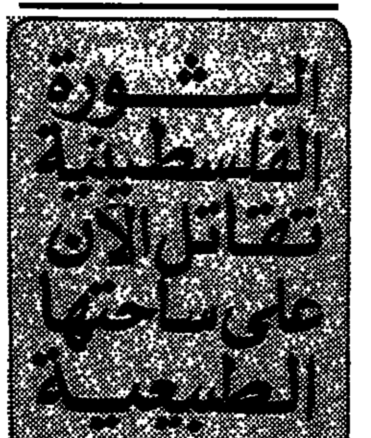


□ فيصل الحسيني :

سياسة اللاعنف شلت القوة العسكرية الاسرائيلية

زار القاهرة خلال الاسبوع الماضي المناضل الفلسطيني « فيصل الحسيني » . وهو ابن القائد الفلسطيني الشهيد عبد القادر الحسيني ، كما انه احد القيادات الفلسطينية البارزة ، وفي مقدمة المفاوضين الفلسطينيين مع الوفود الدبلوماسية والاجنبية التي تزور الاراضي الفلسطينية المحتلة ، بل ومع عديد من القيادات الاسرائيلية من الاحزاب المختلفة وجماعات السلام وحقوق الإنسان . وهو يرأس جمعية الدراسات العربية ومقرها القدس الشرقية ، وآخر مرة اعتقل فيها منذ ٨ اشهر حين عثرت سلطات الاحتلال في مكتبه على مشروع اعلان الدولة الفلسطينية وانتهت مدة اعتقاله في ٢٩ يناير الماضي ولولا انه من سكان القدس الشرقية التي تطبق عليها القوانين الاسرائيلية ، لكان مصيره الطرد والابعاد مثل عديد من القيادات الفلسطينية الأخرى . وامام ابواب المعتقل كان هناك عشرات من الصحفيين والمراسلين من جنسيات مختلفة ، فقد اصبح « الحسيني » اسما معروفا لدى الاعلام الاوروبي والامريكي بشكل خاص ، ولذلك فقد سافر بعد ايام قليلة من انتهاء فترة اعتقاله الى (لوزان)حيث حضر مؤتمرا عن السلام في الشرق الاوسط بمشاركة وفود من منظمة التحرير واسرائيل وعدد من الشخصيات السياسية . كما شارك بعد ذلك في ندوة اخرى في واشنطن حول نفس الموضوع ، والتقى هناك بعدد من رجال الخارجية الامريكية ، واختتم جولته في القاهرة بلقاء مع وزير الخارجية المصرى د . عصمت عبد المجيد ود . اسامة الباز مدير مكتب الرئيس للشئون السياسية ووكيل اول وزارة الخارجية وإلتقي بخالد محيي الدين واعضاء الامانة المركزية لحزب التجمع وعدد من قيادات الحزب ودار حوار لمدة ساعتين حول اهم التطورات الجديدة على الساحة الفلسطينية ، وقدم فيصل الحسيني عرضا لافكاره وآرائه التي اثارت وما تزال ردود فعل مثيرة ..

احمد سيد حسن



قال فيصل الحسيني ، خضنا حروبا كثيرة ومتعددة ضد الصهيونية .. خسرت حروب .. وانهار الهرم الاجتماعي الفلسطيني .. وتحولنا الى شعب من اللاجئين وانهار الهرم السياسي ولم تستطع القيادة السياسية ان تعيز ما حدث .. واستمرت في محاولة قيادة الشعب الفلسطيني بالطريقة التي كانت تقوم بها قبل الانهيار وادار الشعب ظهره لتلك القيادة .وتشتتنا في اكثر من موقع .. واصبحنا نناضل ضمن الانظمة العربية وضمن ظروف كل نظام .. ولم نقاتل كشعب فلسطيني واحد .. ولكن حرب ١٩٦٧ اتاحت لنا فرصة التوحد من جديد.. صحيح على يد الاحتلال .. لكننا كشعب توحدنا واتيح للشعب الفلسطيني ان يتواصل مع نفسه .. ولذلك كانت ولادة الثورة الفلسطينية على الارض الفلسطينية .. ولكن الاحتلال تمكن من طرد الثورة الفلسطينية من فلسطين وبدأت تبني قواعدها خارج فلسطين في محاولة لاعادة تجربة فيتنام الشمالية التي انطلقت منها قوات الثورة لتحرر فيتنام الجنوبية ولكن تلك التجربة لم تنجح عندنا وحدثت سلبيات .

فقد بدأنا نخوض المعركة من الاردن وسوريا ولبنان .. وبدلا من ان نعاني من تناقضتنا اصبحنا نعاني من تناقضات الجماهير والانظمة التي نقاتل على ارضها .. وهكذادخلنا من سنة ١٩٧٠ وما تلاها في خلافات وحروب وصراعات لم نكن نحلم باننا سنكون طرفا فيها .

اما في الداخل فقد كان مجرد وجودنا على ارضنا طوال تلك الفترة كفاحا ونضالا .. وكنا ننظر الى المنظمة ونتابع ما تفعله ..

وننتظر ان تاتي لتحريرنا ولكننا صدمنا عندما غادرت المنظمة بيروت بعد حرب ١٩٨٢ واصبحت موزعة في اكثر من بلد عربي ، ورأينا كيف تم تجاهل المنظمة في قمة عمان ، والانقسامات المتتالية التي حدثت داخل صفوفها ..

لكن كانت هناك ايجابيات ايضا فقد كنا شاهدين على القتال البطولي الذى خاضته المنظمة طوال ٨٨ يوما ضد اسرائيل وعلى استعادة وحدتها وبناء قوتها العسكرية ولتعود الى لبنان لتدافع عن الفلسطينيين في المخيمات .

وكان ذلك كله في مقدمة العوامل التي ادت الى اندلاع الانتفاضة .. وعادت المنظمة لتمارس النضال من داخل الارض الفلسطينية .. وقامت بقيادة الانتفاضة .. واعادت الثورة الفلسطينية الى ارض فلسطين .. لنعاني من تناقضتنا الداخلية فقط وتناقضتنا مع العدو فقد حررت الانتفاضة المنظمة من قيود التناقضات العربية التي عاشتها طويلا وعبرت بذلك بقرارات الجزائر التاريخية .. واصبح لدينا مشروع سلام فلسطيني يقوم على قيام دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل ..

وماذا عن باقي فلسطين .. ؟ يجيب فيصل الحسيني.. لقد قاتلنا وقاومنا التقسيم .. وكان تطلعنا لدولة علمانية تقوم في فلسطين وان تقود عصر جديد في المنطقة ولكن الطرف الإسرائيلي رفض هذا المشروع .. قلة قليلة استوعبته وكنا نرى ان الدولة العلمانية يجب ان تقوم من خلال العمل السياسي ، وليس من خلال القوة العسكرية .

الانتفاضة وسياسة العصا والجزره

● وماذا عن تأثير الانتفاضة داخل المجتمعين الاسرائيلي والفلسطيني .

الانتفاضه احدثت تأثيرات هامة وعميقة داخل المجتمع الاسرائيلي - سواء على القمة السياسية والحزبية او داخل شرائح المجتمع نفسه .مثلا لناخذ (شامير) كان معارضا قويا ضد اتفاقيات كامب ديفيد الان يؤيدها ويقدم مشروعا لاجراء انتخابات للفلسطينيين في الضفة وغزه .. والتغييرات التي حدثت داخل المجتمع الاسرائيلي بسبب اتباعنا لسياسة العصا والجزرة .. فنحن نطرح مشروع السلام الفلسطيني .. وفي نفس الوقت نستخدم العصا الفلسطينية التي هى عبارة عن الحجارة وزجاجات المولوتوف والمظاهرات اليومية ..

اما بالنسبة للفلسطينيين فقد اصبح المواطن العادى يرى ان اقل حل يوافق عليه حاليا ان يرحل الاسرائيليون بعيدا عن الضفه وغزه .. ولذلك رأينا ان مشاركة اهل المخيمات في الانتفاضه ذات حجم كبير اكبر من مشاركة اهل المدن .. ودخول القوات الاسرائيلية اى مخيم هو بمثابة الدخول الى الجحيم الان ..

المواطن الفلسطيني الان في حوار يومي مع الاحتلال الاسرائيلي حوار بالحجر في الشوارع .. وحوار بالكلام داخل السجون .. فالمجتمع الاسرائيلي الان يريد ان يعرف الى متى ستستمر الانتفاضة .

وماذا بعدها .. ولذلك بدأت اصوات تعلو بضرورة التوصل الى حل .. وان يتم التفاوض مع المنظمة بسرعة ..

لماذا اللاعنف ؟

كانت تقوم الانتفاضة على سياسة اللاعنف التي يطرحونها في عديد من المؤتمرات والكتابات ..

● ● ماذا فعلت الانتفاضة .لقد حيرت القوة العسكرية الاسرائيلية .. ماذا تستطيع اسرائيل ان تفعل بترسانتها العسكرية هل تستطيع (الاواكس) اكتشاف مكان الصبي الذى يضرب الجندى الاسرائيلى بالحجر .. هل تستطيع الدبابه دخول الحوارى والازقه .. الجيش الاسرائيلي في ورطه .. فالجندى يحمل على ظهره ٤٠ كيلو جراما قنابل مسيله للدموع ويجرى وراء الاطفال والشباب .. اذا اطلق النار على الاطفال والمدنيين العزل .. فضيحه امام العالم .ولماذا عجز عن ضرب المظاهرات -وترك الاعلام الفلسطينية ترتفع وينتصر الاطفال والشباب فضيحه اخرى لانه هزم ..

بهذا المستوى المنخفض من العنف استطعنا ان نحقق اشياء كثيره ايجابية .. الحرب هى الجانب العنيف من السياسة .. باقل قدر منه والكفاح المسلح احد الاساليب التي يمكن ان تستخدمها .. والان هناك أسلوب لخر افضل حقق نتائج باهره ، والعالم شاهد على انتصارات الانتفاضة التي كشفت قبح الاحتلال الاسرائيلي ووحشيته وبطولة الشعب الفلسطيني الذى يدافع عن نفسه بالحجر في مواجهة الرصاص ..

الى متى ستستمر الانتفاضة وخاصة في ظل مشاريع لاتلبي الحقوق الفلسطينية من ناحية والقمع الإسرائيلي الوحشي من ناحية اخرى وماهى القوى التي تقود الانتفاضة ؟

● ● الانتفاضة ستستمر الى ان يتحقق مشروع السلام الفلسطيني ولا اقل من ذلك .. نحن نقاتل الان في الربع ساعة الاخيرة من المعركة . ونحن مستعدون لدفع الثمن نفس الثمن الذى دفعته الشعوب والمدن التي ناضلت مثل فيتنام ولندن وباريس وموسكو وستالينجراد نحن لم نصل بعد الى تلك المرحلة .. ولكننا مستعدون لها .. فنحن لسنا اقل من تلك الشعوب ..

وقيادة الانتفاضة تتمثل حاليا في جسمين القيادة الموحده (قاوم) وتضم الفصائل الفلسطينية الاساسية الاربعة فتح ، الجبهة الديمقراطية ، الجبهة الشعبية ، الحزب الشيوعي الفلسطيني وفتح هى اكبر القوى ، وهناك حركة (حماس) وهى تضم الاخوان المسلمين مركزها اساسا في غزه ونابلس في الضفة ، وحاولت ان تفرض قيادتها لكنها فشلت ، فكانت تدعو الى اضرابات في ايام غير التي تحددها القيادة الموحده للانتفاضة ودخلت في خلافات مع بقيه قيادة الانتفاضة ولذلك فان تأثيرها محدود ..

نعم للانتخابات بالشروط الفلسطينية

وماذا عن الانتخابات التي يعرض شامير اجراؤها لا نستطيع ان نقول لا للانتخابات ولذلك نقول نعم لكن بالشروط الفلسطينية نحن نرفض ان تكون الانتخابات جزء من كامب ديفيد او الحكم الذاتي ونرفض اجراءها في ظل الاحتلال ونسأل ، ما الهدف من تلك الانتخابات هل تبحث اسرائيل عن قيادة بديله لا يوجد فلسطين يقبل التفاوض بدون موافقة منظمة التحرير الفلسطينية .. وبدون مشروع السلام الفلسطيني .. وانتخابات ١٩٧٦ شاهد على ذلك فقد فاز مرشحو المنظمة بالاغلبية الساحقه من مقاعد البلديات واسرائيل والولايات المتحدة على قناعة تامة بان المنظمة ستفوز في تلك الانتخابات فلماذا الاصرار على اجرائها ..

ولذا كانوا يريدون التفاوض فالمنظمة هى ممثل الشعب الفلسطيني اذا كانوا يريدون ايقاف الانتفاضة فلا يوجد قائد فلسطيني يستطيع ان يطلب ذلك ..

فكما قلت فالثورة الفلسطينية تقاتل الان في ربع الساعة الاخيره .

فيصل الحسيني يتوسط خالد محيي الدين والدكتور فؤاد مرسي اثناء حواره مع قيادات التجمع

الشهيد الرمز ابو جهاد

التردد غير مقبول فى رفض اقتراحات شامير

محمد سيد احمد

اقتراح شامير باجراء انتخابات بالضفة والقطاع لاختيار ممثلين للفلسطينيين مؤهلين للتفاوض مع اسرائيل اقتراح ينطوي على اوجه مغالطة عديدة يتعين كشفها بلا هوادة .

كما يتعين الا يكون هناك تردد او لبس في رفض الاقتراح رفضا باتا . فليس اخطر ما في هذا الاقتراح هو ان اشعار الانتخابات بريقا ، ولنه اريد به احراج الاطراف العربية لانه لا مصداقية لقول اى طرف يدخل مفاوضات تسوية بانه « ضد الانتخابات » .

طبعا بيدنا حجة قوية هى ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية التي لا تتورع عن اطلاق الرصاص على اطفال الانتفاضة المسلحين بحجارة فقط ليست بالجهة الكفيلة بالادعاء بان انتخابات تجرى تحت اشرافها سوف تتسم بالحيدة والنزاهة والنظافة . ولكنها حجة ليست بالضرورة مفحمة في نظر العديد من اصدقاء اسرائيل في الغرب ، وعلى راسها الادارة الامريكية .

ان الاهم في تقدري وهو ما لا يمكن ان ينكره حتى اصدقاء اسرائيل : ان اى اقتراح باجراء انتخابات انما ينطلق من افتراض ان الشعب سيد مصيره ، وانه بخوضه الانتخابات يمارس سيادته . ولكن اين سيادة الشعب الفلسطيني وقد جاء اقتراح شامير باجراء انتخابات مقرونا برفضه القاطع لمبدأ « الارض مقابل السلام » ولقيام دولة فلسطينية ، اى لمقومات السيادة الفلسطينية على اى نحو كان ؟

ان شامير يقصد باقتراحه عن الانتخابات خلق اطار مؤسسي لقيادة فلسطينية تكتسب صلاحيات التفاوض مع اسرائيل ، بعيدا عن منظمة التحرير ، بل كبديل عنها

ولذلك ، فان مجرد قبول الاطراف العربية بمبدأ اجراء انتخابات على النحو الذى يقترحه شامير ، هو تسليم من جانبها بان منظمة التحرير ليست الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

بل ان القول – الذى يتردد كثيرا الان - باشراك المنظمة بشكل غير مباشر في مفاوضات التسوية سوف يستهدف في ضوء هذا الاقتراح امرا واحدا فقط هو تحييد المنظمة ، ومساعدة اسرائيل في اهدار حقها المشروع في مقاومة تسوية تقوم على استبعادها .

وان قبول اقتراح شامير حول الانتخابات هو قبول بفكرة ان القضية الفلسطينية هى قضية الضفة وغزة فقط ، وانه ليست هناك قضية تتعلق بالفلسطيني المهجر .. هو قبول بانه ليست هناك قضية عودة او قضية هوية للشعب الفلسطيني بصفته كلا لا يتجزأ .

بل ان القبول باقتراح شامير هو قبول بان القضية الفلسطينية هى فقط قضية اهل الضفة وغزة وانها ليست قضية ارض الضفة وغزة وذلك لن الانتخابات سوف تكون لاختيار قيادات فلسطينية تباشر « حكما ذاتيا محدودا » في اطار التسليم بان عليها تولى مهمة اعادة الطمانينة والنظام وانهاء الانتفاضة ، وضمان استتباب السلام ، على ان مثل هذا السلام ، كما يقرر شامير بكل حسم ، لن يكون مقابل الارض .

ان القبول باقتراح شامير انما هو قبول بتلبية رغبة اسرائيل في ان تشترك الاطراف العربية في محاولة تصفية الانتفاضة بلا مقابل .

بل في تصفية القضية الفلسطينية ذاتها في نهاية المطاف .

ماذا يجرى فى بولندا؟

في ختام شهرين من المفاوضات الشاقة وقعت الحكومة البولندية ونقابة « تضامن » المستقلة والنقابات العمالية الرسمية اتفاقيات الاصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية .. ليبدأ عهد جديد وتنهض اول ديمقراطية برلمانية في دولة اشتراكية باوربا الشرقية في فترة مابعد الحرب العالمية الثانية .

واثناء مراسم حفل التوقيع بقصر مجلس الوزراء الذى كان مسرحا لمحادثات المائدة المستديرة بين الاطراف الثلاثة حدثت ازمة كادت تطيح بكل شىء عندما اصر رئيس اتحاد النقابات الرسمية الفريد ميودوفيتش على ان يكون ثالث المتحدثين بعد سزيسلاف كيزاك وزير الداخلية وليخ فاونسا مؤسس « تضامن » .

ولما كان الحفل مذاعا على الهواء مباشرة عبر التليفزيون فقد وضع البولنديون أيديهم على قلوبهم لحظة قطع الارسال والعودة إلى الاستديوهات لحين مرور الأزمة العابرة . ولم تفلح برامج الموسيقى وعروض الباليه المسجلة سلفا في تبديد جو التوتر الذى غلف بولندا لمدة ثلاث ساعات إلى انتهت الأزمة وأعلن كيزاك ان الشعب البولندى هو الفائز الحقيقي في هذه المفاوضات التي تفتح بنتائجها صفحة جديدة في تاريخ البلاد . وقال : « لقد وضعنا معا رؤية لنظام إصلاحي يسمح بقيام ديمقراطية برلمانية في بلد اشتراكي .. ورغم انها إصلاحات تاتى في إطار الاتجاه العالمي نحو التحول الاشتراكي فهى مبتكرة ورائدة وبولندية اولا » ، في إشارة إلى إصلاحات جورباتشوف في الاتحاد السوفيتي .

وقال فاونسا إن الاتفاقيات تمثل بداية الطريق إلى الديمقراطية .. وإلى « بولندا حرة » ، واتفق مع المسئولين الحكوميين في طلب المزيد من التضحيات من البولنديين إذا ارادوا حل الأزمة الاقتصادية المتفاقمة وحذرهم قائلا : « إما أن نكون قادرين على بناء بلدنا أونغرق أنفسنا في الفوضى .. أو في حرب أهلية لن يخرج منها منتصر » .

مرحلة انتقالية صعبة

ولا جدال في أن تطبيق الاصلاحات المنشودة يحتاج إلى وحدة وطنية تكفل ضمانات النجاح للتغييرات المنتظر أن تصحبها إجراءات تقشف في مرحلة الانتقال الصعب إلى اقتصاد اكثر خضوعا لحركة قوى السوق . وتتضمن اتفاقيات الاصلاح خطة لانقاذ الاقتصاد البولندى وتتعهد نقابة « تضامن » بالتعاون مع الحكومة في تنفيذ هذه الخطة الأمر الذى يجعل وثائق الاتفاقيات بمثابة عقد اجتماعى في واقع الأمر .

وقد وافقت الجمعية الوطنية (السييم) على الاطار القانوني لاتفاقيات الاصلاحات مما يعنى دخولها حيز التطبيق . وبموجب الاصلاحات تعود الشرعية القانونية إلى نقابة « تضامن » العمالية و « تضامن » الزراعية واتحاد الطلبة المستقل نظير موافقة المعارضة على الاشتراك في انتخابات حرة يجرى تنظيمها خلال شهر يونيو القادم لانتخاب ٤٦٠ عضوا للجمعية الوطنية على أن تخصص نسبة ٣٥٪ من مقاعد الجمعية لنواب المعارضة . كما تجرى انتخابات لاختيار مجلس شيوخ مؤلف من ١٠٠ عضو في ظل منافسة مفتوحة بلا اى قيود ، وسيتاح لكل مواطن يجمع ثلاثة الاف توقيع ترشيح نفسه لعضوية المجلس الذى سيكون اول هيئة تشريعية من نوعها في دول الكتلة الشرقية ، وبذلك يصبح البرلمان البولندى من مجلسين لهما سلطة الرقابة على الحكومة وصلاحية إصدار التشريعات .

وتقضى الاتفاقات أيضا بانشاء منصب رئيس الجمهورية ويتم انتخابه من مجلسى البرلمان لفترة ست سنوات ولن يكون منصبه شرفيا .

وتنص الاتفاقيات على حرية التعبير لجميع القوى السياسية عبر وسائل الاعلام المختلفة واحترام التعددية السياسية وصيانة استقلال القضاء وامتداد سلطاته إلى جميع الاجهزة المنوط بها حماية القانون والنظام العام .

والمتوقع الآن بعد سريان اتفاقيات الاصلاح التاريخية ان تهرع « تضامن » إلى إعادة تنظيم هياكلها بقواعدها استعدادا للانتخابات .

انقرة

تجريدة عسكرية للسجون

● انتهى الاضراب عن الطعام الذى قام به المسجونون السياسيون الاتراك لمدة اسبوعين في انقرة . كان الاضراب احتجاجا على ضرب ٥٧ مسجونا بلا رحمة ، وقام بالعملية « العسكرية » مائتا جندى من وحدة « الكوماندوز » مساء يوم ٢٨ فبراير الماضى ، نقل على إثرها خمسة مسجين الى المستشفى لعلاجهم . وقام المسجونون بالاضراب لتقوم لجنة بتقصى الحقائق حول « الغزوة العسكرية » !

النائب العام التركي أعلن عن فتح التحقيق في الموضوع ووعد الا يتكرر .

فشلت المناورات العنصرية ... وبدأ تنفيذ خطة استقلال اخر مستعمرة فى افريقيا .

اضطر النظام العنصرى في جنوب افريقيا الى التراجع عن تهديداته بوقف عملية استقلال ناميبيا وبطرد القوات التابعة للامم المتحدة من جنوب غرب افريقيا احتجاجا على ما اسماه انتهاك منظمة شعب جنوب غرب افريقيا (سوابو) لاتفاقية الاستقلال

وكانت حكومة جنوب افريقيا قد اعلنت ان عدة مجموعات مسلحة تابعة لسوابو قامت في ليلة ٣١ مارس - الاول من ابريل بعبور الحدود من انجولا مع بدء سريان مفعول القرار رقم ٤٣٥ الصادر عن مجلس الامن ، وتوغلت في اراضي ناميبيا لمسافة عشرين كيلو مترا في منطقة رواكان واومبالانتو المزدحمتين بالسكان . وقالت حكومة بريتوريا العنصرية ان قوات الشرطة التابعة لها قتلت ١٢٠ من اعضاء سوابو في اشتباكات عنيفة جرت يومى السبت والاحد من الاسبوع الماضى ، وتم اسر عدة اشخاص ، كما لقى عشرون من رجال الشرطة مصرعهم .

وقد انتقل ممثلو القوة الدولية على الفور بطريق الجو الى موقع الاشتباكات للتحقيق ..

وارتفعت صيحات الغضب والتهديد من جانب السلطات العنصرية التي تجاهلت ان قواتها هى قوات احتلال في ناميبيا وان قوات « سوابو » هى قوات التحرير الوطنية الشعبية الممثلة لهذا الاحتلال .

وابلغ ممثلو المجموعة الافريقية في الامم المتحدة .. السكرتير العام بيريز دى كويار ان حكم الارهاب الذى فرضه نظام الاحتلال العنصرى على السكان المسالمين بحجة ان مجموعات من « سوابو » عبرت الحدود .. انما يعرض للخطر اجراء انتخابات حرة نزيهة في ناميبيا وحثت الدول الافريقية على تحرك سريع للقوات التابعة للامم المتحدة الى ناميبيا والالتزام الصارم بكل بنود قرار مجلس الامن رقم ٤٣٥ بشأن خطة استقلال ناميبيا .

وتأكد من خلال تجربة الاحداث الاخيرة في ناميبيا ان السلطات العنصرية تحاول استغلال قلة عدد القوات الدولية التابعة للامم المتحدة حتى تؤثر على نتائج انتخابات الاول من نوفمبر القادم .

وبطبيعة الحال فان الهدف الاول للعنصريين هو الحيلولة دون فوز منظمة « سوابو » .

الوقت الضائع

وتحتاج قوات الامم المتحدة الى المزيد من الرجال والمعدات ووسائل النقل والاتصالات حتى تستطيع ان تضطلع بمسئولياتها ، وهى كبيرة ، في مجال تنفيذ خطة الامم المتحدة لتحقيق استقلال ناميبيا .

وهذه القوات الدولية تحتاج الى فترة تتراوح ما بين ستة وثمانية اسابيع لكى تنتشر بينما لم يبق سوى اربع اسابيع على بدء خطة الاستقلال ..

وقد ضاع الوقت لأن مناقشة وتبنى قرار مجلس الامن الشروع في تنفيذ خطة الامم المتحدة استغرق شهرين ، ثم احتياج السكرتير العام للامم المتحدة الى اسبوعين اخرين لمناقشة الامور المالية المتصلة بتمويل عمليات القوات الدولية .

وحتى كتابة هذه السطور كان هناك حوالى مائة من افراد القوة الدولية في الجزء الشمالى من ناميبيا يجهزون لوصول وانتشار الجزء الباقي من القوات ومن هنا فان افراد القوة الدولية ليسوا مستعدين لمراقبة الموقف وفق التزاماتهم والاشراف على وقف أية اشتباكات بين الطرفين ، ومراقبة تحركات قوات جنوب افريقيا .. و« سوابو » التي يجب ان تقتصر على قواعدها فقط ..

مناورات خطيرة

وهناك مناورات عديدة وخطيرة تستهدف تخريب الاتفاق الثلاثي(بين انجولا وكوبا وجنوب افريقيا) حول ناميبيا .

فالمعروف ان حكومة بريتوريا العنصرية تواصل تقديم المساعدات الضخمة للقول عصابة « اونيتا » بزعامة جوناس سافيمبي بهدف استخدامها للتأثير على الانتخابات القادمة في ناميبيا .

بل ان الولايات المتحدة التي كانت وسيطا خلال مفاوضات الاتفاق الثلاثي – لم تكف عن مساندة حركة « اونيتا » العميلة لوكالة المخابرات المركزية الامريكية وحكام زائير واسرائيل غير ان كل هذه المناورات لن تؤدى الى نتيجة .

(مساندة شعبية)

ذلك ان منظمة « سوابو » تتمتع بمساندة جماهيرية كاسحة من شعب ناميبيا ، فهى المنظمة التي قادت حرب التحرير المسلحة ضد النظام العنصري على مدى ٢٣ سنة وقد اوقفت « سوابو » كل عملياتها المسلحة على اراضي ناميبيا الان ودخلت معترك النشاط السياسي بهدف حشد السكان للفوز في الانتخابات وتتمسك « سوابو » بقرار مجلس الامن رقم ٤٣٥ بدقة شديدة لاحباط اية محاولة من جانب بريتوريا لتخريب خطة الاستقلال .

نجومو

وقد تأكد ان الاشتباك الذى حدث مؤخرا .. كان نتيجة لاستفزاز متعمد من جانب الجنود العنصريين الذين اخذوا يلاحقون رجال « سوابو » مما اضطرهم لفتح النار دفاعا عن النفس ، وفي نفس الوقت قامت طائرات الهليكوبتر الحربية التابعة لجنوب افريقيا باطلاق النار على مجموعة من المدنيين في منطقة اوناً نجولو الاهلة بالسكان .. وكانت كل جريمة هؤلاء المدنيين هم انهم يرتدون قمصانا تحمل الوان منظمة « سوابو » وقد استشهد ثمانية مواطنين واعلن سام نجوما زعيم سوابو مؤخرا عن خطوات مرنة منها سحب قوات الجناح العسكرى السوابو (جيش التحرير الشعبي) من ناميبيا في غضون ٧٢ ساعة حتى لا يعطى حجة للسلطات العنصرية لعرقلة خطة الاستقلال ، خاصة وان الامم المتحدة وضعت تقريرا تؤكد فيه ان مجموعات من « سوابو » عبرت الحدود بالفعل من انجولا الى ناميبيا .

وتلقى جيش التحرير الشعبي تعليمات صارمة بعدم اتخاذ اى خطوة تنتهك اتفاقية وقف اطلاق النار بين سوابو وجنوب افريقيا التي اصبحت سارية ابتداء من اول ابريل وهو نفس يوم بدء تنفيذ خطة الامم المتحدة بشأن ناميبيا .

واوضحت « سوابو » انها مستعدة للقيام بأى شىء في وسعها لضمان عدم وقوع حوادث مماثلة في المستقبل بما في ذلك ان تلزم قواتها في البلاد قواعد واماكن محددة لها تحت اشراف ممثلى القوة الدولية التابعة للامم المتحدة ومن الواضح ان الاشتباك الاخير دفع القوة الدولية من اجل العمل على تسريح قوات الجانبين المتقاتلين سابقا دون تأخير وفرض رقابة صارمة على تنفيذ الجانبين لاتفاقية وقف اطلاق النار .

ولاجدال في ان مصلحة « سوابو » ترتبط بالتنفيذ الدقيق لاتفاقية الاستقلال التي تنص ايضا على اطلاق سراح المسجونين السياسيين وعودة المنفيين السياسيين واللاجئين الى الوطن والغاء كل قوانين التفرقة العنصرية التي يمكن ان تفسد اية انتخابات حرة .

(أيام تاريخية)

والمفترض ان يصل عدد افراد القوة الدولية الى ٤٦٥٠ ، والمفترض ايضا ان تلزم قوات جنوب افريقيا ثكناتها انتظارا لعودتها الى بلادها تدريجيا من الآن حتى اول يوليو القادم .

وهى ايام تاريخية في افريقيا التي تشهد الآن تصفية اخر مستعمراتها صحيح ان حدث تأخير قبل ان تدخل اخر مستعمرة في القارة .. عصر ما قبل الاستقلال .. ولكنها الام المخاض بعد اكثر من سبعين سنة من الاحتلال وتحتاج هذه المرحلة اول ما تحتاج الى اعصاب هادئة وعمل سياسي ناجح .. لجنى ثمار الكفاح الطويل والتضحيات الهائلة .. وتلك هى مهمة « سوابو » .

عواصم وأحداث

خلافات امريكية ـ فرنسية حول الشرق الاوسط

● باريس

خلال مباحثات رولان دوما وزير الخارجية الفرنسي في واشنطن الاسبوع الماضي ظهرت خلافات في وجهات النظر الفرنسية والامريكية حول رؤية كل طرف لسبل احلال السلام في الشرق الاوسط وتسوية القضية اللبنانية .. وصرحت مصادر الخارجية الفرنسية بان واشنطن رفضت اقتراح دوما بعقد اجتماع للدول الخمس الدائمة العضوية بمجلس الأمن من اجل اعداد جدول أعمال المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط وابلغته انها تفضل دبلوماسية « الخطوة خطوة » من خلال اتصالات مع اطراف النزاع العربي - الاسرائيلي كما رفضت واشنطن اقتراحا من دوما باجراء مشاورات داخل مجلس الأمن تحضيرا لاتخاذ قرار بشأن لبنان وطالبت بمساندة جهود اللجنة الوزارية العربية المكلفة بمتابعة الأزمة اللبنانية .

رولان دوما   شاوشيسكو

رومانيا بلا ديون

● بوخارست

نجحت رومانيا في تسديد جميع ديونها الخارجية وتبلغ ١١ مليار دولار في نهاية مارس الماضي وكانت حكومة بوخارست قد اوقفت ابتداء من عام ١٩٨١ استيراد جميع وارداتها من الغرب تقريبا وعملت على مضاعفة صادراتها خاصة المواد الغذائية وتطبيق برنامج تقشف صارم حتى انخفض حجم الدين الى مليارى دولار في اواخر الماضي . وتستخدم رومانيا عائد صادراتها من العملات الصعبة في تمويل برنامج تحديث مؤسساتها الصناعية عن طريق استيراد الآلات والمعدات اللازمة من دول الغرب . اعلن ذلك الرئيس نيكولاى شاوشيسكو بنفسه في اجتماع اللجنة المركزية للحزب .

أول ساعة بالموجات

● بازل

أول ساعة في العالم تعمل بالموجات فوق الصوتية تصدرت معرض الساعات والمجوهرات الأوربى السابع عشر في مدينة بازل السويسرية وكانت بمثابة نجمة المعرض وضعت هذه الساعة التي وصفتها الشركة المنتجة بأنها « ثورة » في دنيا الساعات داخل غلاف شفاف ليس به أى نظام الى مرئى . ومن المقرر انتاج الف وحدة من الساعة الجديدة في العام الحالى ولم يعلن بعد أى سعر لها

المناورات الامريكية السنوية الشهر القادم

● واشنطن

تجرى المناورات السنوية للقوات المسلحة الأمريكية وتحمل اسم « سوليد شيلد » في الفترة من ١ الى ٢٠ مايو القادم امام الساحل الشرقى للولايات المتحدة وتنظمها قيادة الأطلنطي بالجيش الامريكي .. ويشترك في المناورات اسلحة الجيش والبحرية ومشاه البحرية والطيران وحرس السواحل وتتضمن عمليات هجوم برمائية وهجمات صورية ضد مجموعة قتال بحرية مكونة من ٢٧ سفينة .

الف طيار غشاش !

اعلنت ادارة الطيران الفيدرالية في الولايات المتحدة اعتزامها إلغاء او سحب رخص الف طيار امريكا خدعوها حين كذبوا ونفوا تعاطيهم المخدرات او تناول المشروبات الكحولية .. ثم تبينت الادارة حقيقة امرهم عندما قدمت اوراقهم للفحص الدورى بواسطة الكمبيوتر الذى كشف حدوث تزوير في شهادات الكشف الطبي الموقع عليه .. وبعد عمل التحريات اللازمة اتضح ان هؤلاء الطيارين ـ وكانوا ضمن ٦ الاف طيارتم فحص مستنداتهم ـ سبق لهم ارتكاب عدة جرائم كتعاطى انواع مختلفة من المخدرات وقيادة السيارة في حالة سكر بين !

الأهالى
جريدة كل الوطنيين

● ● جريدة أسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمي الوحدوي ● الاشتراكات عن سنة (٥٢ عددا) في مصر ١٠٠٤٠ جنيهات
مسئولية الجريدة ولا دخل لهم بما ينشر فيها ● ●

مكاتب المراسلين

● القاهرة ١ شارع كريم الدولة ميدان طلعت حرب ● الزقازيق ١ شارع لومبا ميدان عرابي ● المنصورة ١ ش البحر فوق كازينو اندريات ● الاسماعيلية ٤٥ ش فاروق ● بورسعيد شارع النهضة والمشرق ● بنى سويف ● المنيا ارض المولد عمارة ٣ ● السويس ٢٩ حى الاربعين ● طنطا عمارة ٧ بمساكن سيجر امام المعهد ● الدينى ● البحيرة ● سوهاج المساكن الشعبية ● اسوان ● قنا شارع الجمهورية ● الاقصر شارع عبدالحميد ● شمال سيناء العريش شارع بورسعيد ت ٤٠٢٥٤ ● دمياط حزب التجمع ـ مساكن المنتزه عمارة رقم ٢ شقة ٣ ت ٣٣٢٠٨



ميزانية الجيش والعلاقة الخاصة مع أمريكا

لا أريد ان اقف طويلا امام اسباب التعديل في منصب وزير الدفاع وقيادة القوات المسلحة ، فالتعديل قد تم ، والقضية الاهم هي المسقبل .

ولا اريد ان اقف امام شخص من ذهب وشخص من اتى لكن ما اريد الوقوف امامه هو ما ينتظر الوزير الجديد من قضايا نرى نحن المدنيين انها على جانب كبير من الاهمية ولا يتعارض بحثها مع التمسك بذلك الدور التاريخي الذي يلعبه الجيش والذي ينبغي ان يكون دائما على اهبة الاستعداد وفي افضل لياقة عسكرية ..

ويسمح لي الفريق اول يوسف صبري ابو طالب ان ادخل في الموضوع مباشرة ..

عاطف صدقى

عبد الحليم ابو غزالة

اقول انه لا تفريط في كفاءة القوات المسلحة او مكانتها ولا تفكير في خرق استار السرية حول ما ينبغي ان يحاط بالسرية . ولكن خارج هذين المحظورين يمكننا ان نطرح قضية الانفاق العسكري ..

اولا - من زاوية الرقابة على الانفاق اسوة بكل قطاعات الدولة

ثانيا - من زاوية حجم الانفاق والمطروح الان خفضه في كل مرافق الدولة

والامران معا ينبعان من ان القوات المسلحة - كالشرطة والقضاء - جزء من نسيج المجتمع وان طبيعتها الخاصة لا تعني ان تتم كل شئونها في عزلة عن المؤسسات الدستورية . مجلس الشعب .. وربما مجلس الوزراء في الخارج في البلاد الديموقراطية تعلم ان دائرة الاسرار العسكرية لا تمتد لحجم الانفاق وفي الكونجرس الامريكي على سبيل المثال تجرى مناقشة البرامج العسكرية لاحدى اكبر دولتين في العالم .. دون ان يمس ذلك الامن القومي الذي يمتد في نفس الوقت لامن المعسكر الغربي كله ..

ولكن .. ماذا يجرى في مصر؟

في اخر بيان مالي عن موازنة العام الحالي وقف وزير المالية امام مجلس الشعب ليتحدث عن اهداف الموازنة الجديدة .. وجاء الهدف الاول في موضعه فالموازنة تستهدف الوفاء بمتطلبات القوات المسلحة .. ولم يزد وزير شيئا على هذه العبارة الانشائية !

في نفس الوقت وفي جداول الموازنة المقدمة لمجلس الشعب ادمجت الحكومة ما تسمى موازنات « الدفاع والامن والعدالة .. في رقم اجمالي واحد .. ومعنى ذلك هو الخلط المتعمد بين القوات المسلحة ووزارتي الداخلية والعدل ..

على اى حال فقد جاء الرقم في مجموعة ليقول اننا ننفق (٣١٨٣,٥) مليون جنيه على المرافق الثلاثة وان بند الاجور يمثل في قطاع الدفاع والامن والعدالة حوالي ١١ ٪ من اجور الحكومة كلها .. اما النفقات الجارية وما يسميه الموازنة التحويلات فتمثل ربع الانفاق على وجه التقريب .. بينما لاتمثل استثمارات هذا القطاع (٢ ٪) من جملة الاستثمارات الحكومية ..

هل فهمنا شيئا محددا حول القوات المسلحة ؟

لا اعتقد ذلك .. ولا اعتقد ان اعضاء مجلس الشعب الذين وافقوا على الارقام قد فهموا شيئا بل الاكيد انهم لم يعرفوا حجم الانفاق الحقيقي فالارقام مختلطة واعتمادات اى عام مالي لا تشمل في العادة غير التزامات العام .. اما ما توفره القروض من التزامات عن سنوات قادمة فهو « خارج الحساب » .. وبالطبع فان كثيرا من مشترياتنا العسكرية يدخل في هذا البند ..

واقول ان الامر ليس شكليا فتلك الرقابة المحدودة والموسمية تعني اذا تمت انه لا توجد مؤسسة في مصر فوق القانون والدستور وقانون الموازنة صريحين في ذلك ايضا فان تلك المراجعة وبصرف النظر عن الخطب المنبرية التي يلقيها الاعضاء في موسم الموازنة توفر قدرا من العلانية وقدرا من الحرج امام واضعي الموازنة فلا يسرفوا اسرافا واسعا ولا يفيدوا من جو الكتمان والسرية وعدم تعريض تصرفاتهم للضوء ..

متابعة الانفاق العسكري ضرورة وقد حاول مجلس الشعب ان يمارس اختصاصه في ذلك فاثار دكتور ميلاد حنا عضو مجلس الشعب اثناء مناقشة موازنة (٨٥ - ١٩٨٦) قضية الانفاق العسكري وضرورة عرضها على مجلس الشعب اسوة بكل الدول الديموقراطية في العالم وقال ان الامر يمكن ان يتم على مرحلتين .. الاولى منهما تشمل اعتمادات الاجور والمصروفات الجارية اسوة باي مرفق حكومي اخر .. اما ارقام التسليح فتعرض كاجماليات بلا تفاصيل تكشف عن اسرارها وحينذاك قال د . كمال الجنزوري وزير التخطيط هذا اقتراح جيد وموضع دراسة الحكومة مع الحفاظ على اسرار الجيش ثم قال عبارة ذات حدين والبعض يعرف ان نشر عدد الاحذية التي يستخدمها الجيش يحدد حجم القوات وعددها مما يدخل في باب الاسرار .

حول الاسرار كان هناك نقاش اخر في احدى لجان المجلس .. قدم المشير ابو غزالة عرضا للموقف العسكري بالمنطقة وحجم التسليح في الدول المحيطة بمصر ، و .. رد الدكتور ميلاد حنا ايضا طالما هذه الارقام مكشوفة في المنطقة فلا شك ان ارقام مصر ايضا ليست سرا .. فكيف تحجبها عن مجلس الشعب بعدها التقى د . عاطف صدقي عضو مجلس الشورى ورئيس جهاز المحاسبات حينذاك بالدكتور ميلاد ووفقا لرواية الاخير فقد قال ان اقتراحاته قد اثارت نقاشا واسعا ، وان جهاز المحاسبات قد حصل على موافقة الرئيس على ان يراجع موازنات بعض القطاعات في القوات المسلحة وان الدكتور عبد العزيز حجازي يعاون في الامر وبالطبع واذا كان قد تم ذلك فهي خطوة طيبة .. ولكن .. هل تعقبها خطوات اخرى ليتم التطبيع مليا بين مؤسسة الجيش وبقية مؤسسات الدولة .

السؤال مطروح على الوزير الجديد .. خاصة ان احدا لا يعرف هل انخفض الانفاق العسكرية بعد ابرام الصلح مع اسرائيل كما كان يقال ام ان ذلك الانفاق قد زاد بسبب الاتجاه غربيا حيث السلاح الامريكي باهظ الثمن وبفعل التضخم ايضا و في كل الاحوال .. وبصرف النظر عن حجم الانفاق فقد يكون له مبرره تظل قضية الرقابة على الانفاق مثارة ويظل السؤال حائرا هل من المنطقي الا تشمل رقابة مجلس الشعب اى قطاع في القوات المسلحة حتى النشاط المدني . والمخابز والمزارع والطرق والكباري التي تقام ؟ !

القضية هامة والجواب عند الوزير الجديد الذي عمل في القطاع المدني كما عمل في القطاع العسكري ويستطيع بالتالي ان يقدم جديدا لحل هذه المشكلة كما يستطيع ان يجيبنا هل يمكن خفض الانفاق وهل يدخل انشاء المدن العسكرية مثلا في بند الانفاق الضروري والعاجل . وهكذا .

● ● التسليح

يرتبط بقضية الانفاق ومستوياته والرقابة عليه : التسليح .. وفي القلب من قضية التسليح تاتي حكاية العلاقات الخاصة مع الولايات المتحدة الامريكية .. وهي حكاية تتصل بحجم الانفاق .. وحجم ماتوفره ذلك الانفاق او تلك العلاقة - من حماية الامن القومي .. في ظل المعادلة الصعبة : تعهد امريكي بالا يتفوق العرب على اسرائيل .. وتعهد امريكي بان تتولى واشنطن الجزء الاعظم من تسليح مصر وتسانده خطة القوات المسلحة الخمسية

وابتداء فان ارقام الواردات المصرية من السلاح سرية في مصر معلومة في العالم كله .. ومع احترامنا للسرية فانه لاباس من الاسترشاد

في ٥ سنوات استوردت مصر أسلحة رئيسية بـ « ١٠ » مليارات دولار

مساعد وزير خارجية امريكا : واشنطن هي مصدر التسليح لمصر بشكل ساحق

بقلم :
محمود المراغى

بالارقام العالمية التي قد يتحفظ عليها البعض

يقول التقرير السنوي للتسلح ونزع السلاح (١٩٨٨) والذي يصدره معهد ابحاث السلام في ستوكهولم (سيبري) ان مصر كانت الثالثة بين دول العالم الثالث في استيراد السلاح بين عامي ١٩٨٣ - ١٩٨٧ وتقول جداول التقرير التي لاتشمل كل انواع الاسلحة وكل انواع الانفاق العسكري الخارجي كما لاتشمل الهبات والمنح وان شملت الاستيراد بالاقتراض تقول الجداول ان مصر قد استوردت من الاسلحة الرئيسية خلال هذه السنوات ماقيمته عشرة آلاف مليون دولار على وجه التقريب ، او بالتحديد ٩٩٦٤ مليونا .. ولم يسبقها في هذا الحجم سوى الهند ذات الخمسمائة مليون نسمة او يزيد والعراق ذات حرب الثماني سنوات

مصر اذن تنفق بسخاء على هذا البند ، وبمتوسط سنوي للاسلحة الرئيسية (٢) مليار دولار

من هنا فالامر ليس هينا . وفي القلب منه تاتي العلاقات العسكرية مع الولايات المتحدة صاحبة اكبر حجم تعامل خارجي مع مصر .. مدنيا وعسكريا

في يوم (٢) مارس الماضي اجتمعت لجنة الشرق الاوسط بمجلس النواب الامريكي مع مساعد وزير الخارجية ادوارد ووكر .. وكانت الجلسة حول قضية مصر وديونها . الحوار طويل وفي جانبه العسكري ياتي سؤال حول ماقيل عن محاولات مصرية للحصول على تقنية امريكية متطورة في صناعة الصواريخ . وسؤال اخر حول ماقيل عن الاسلحة الكيماوية . وسؤال ثالث حول العلاقات العسكرية بين مصر والعراق .. ثم سؤال من « في هاميلتون . هل تشترى مصر اسلحة من السوفييت او الصين ؟ .. ويرد ادوار ووكر : ان الولايات المتحدة تشمل على نحو ساحق مصدر المعدات العسكرية المصرية .. والقاهرة لاتشترى سلاحا من موسكو او بكين

والسؤال كيف اصبحت امريكا تشكل ، على نحو ساحق ، مصدر المعدات العسكرية الرئيسي وماذا يعني ذلك في معادلة الامن القومي ؟

وبالطبع فان القصة لم تبدا على هذا النحو . تشير وثيقة امريكية صادرة عن الكونجرس اثر زيارة قامت بها بعثة خاصة للشرق الاوسط ان نصيب مصر من المبيعات العسكرية الامريكية كان صفرا حتى عام ١٩٧٥ ثم تطور الى (١٦٣) مليون دولار عام ١٩٧٨ .. ثم اصبح (٢٤٠٩) ملايين عام ١٩٨٠

وبقول اخر فانه بينما بدا العون الاقتصادي لمصر في شكل قروض ومنح عقب فض الاشتباك الاول فان العون العسكري لم يبدا الا بعد كامب دافيد . وقفز للامام بسرعة . ثم تراجعت القروض في وقت لاحق وتقدمت المنح .. فاى علاقة نشات خلال ذلك ؟

طبقا للتقرير السابق فقد زارت بعثة الكونجرس مصر في (٦) نوفمبر ١٩٨٠ لبحث الاحتياجات الامنية وبحثت نفس الامر في اسرائيل .. وكما اوردت الوثيقة فقد كانت الاهداف الامريكية من التعاون العسكري مع مصر هي :

١ - تامين عبور سفن الولايات المتحدة قناة السويس

٢ - حق الولايات المتحدة في التحليق داخل المجال الجوى المصري دون قيود ، وحقها في استخدام التسهيلات العسكرية في مصر بشكل منتظم

٣ - القيام بمناورات اضافية مشتركة في المحيط الصحراوي لكي يتعرف اكبر عدد ممكن من افراد القوة الجوية الامريكية على ظروف القتال هناك وطبقا للوثيقة ايضا . فلم تكن الاستجابة المصرية كاملة . ولكن بدت اهمية مصر العسكرية من وجهة النظر الامريكية في انها نقطة وثوب للخليج عند اللزوم .. بالتسهيلات ، وبالتدريب المشترك في مناخ شبيه لمناخ الخليج وبالطبع هناك هدف استكمال طرد السوفيت وربط عجلة مصر بالسلاح الامريكي

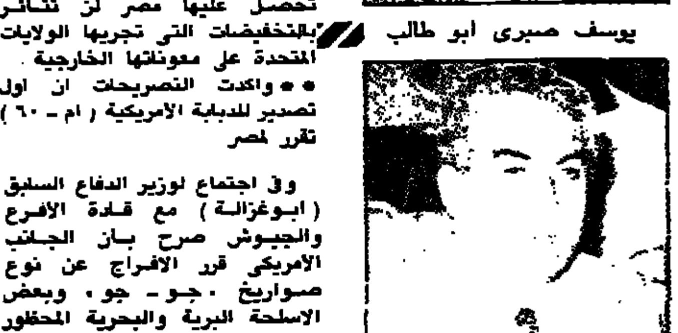
لانعرف على وجه التحديد التطورات بالتفصيل . ولكن طبقا لما هو متاح من معلومات فقد شمل التعاون في السنوات التالية في مجالات التسليح والتدريب والمناورات المشتركة والخبرة الفنية .. واصبحت مناورات النجم الساطع تبادلية مع مناورات رياح البحر بحيث تتناوب هذه وتلك كل عام

ثم . وفي العام الماضي كانت الزيارة الشهيرة لوزير الدفاع عبدالحليم ابو غزالة الى واشنطن .

مذكرة التفاهم

خلال هذه الزيارة تردد كثيرا كلمة ان مصر سوف تعامل معاملة « الحلفاء غير الاعضاء في حلف الاطلنطي » .. واذاعت جريدة « الفينا نشيال تايمز » يوم (الجمعة ٢٥ مارس ١٩٨٨) وما اعتبرت تحليلا لمذكرة التفاهم التي تم الاعلان عنها فيما بعد .. وفي التحليل والتقرير الاخباري ترد قصة حصول مصر على حق تصنيع الدبابة « ام ا » ، وترد اشارة لتحول تم الاتفاق عليه من التسليح السوفيتي الى التسليح الامريكي خلال الخطة الخمسية الثانية للجيش المصري (١٩٨٨ - ١٩٩٢) وفي القصة الصحفية اشارة لتخفيض عدد قوات الجيش المصري حتى عام ١٩٩٢ بحيث يصبح جيشا صغير الحجم ولكن ذو تكنولوجيا متقدمة

ايضا يشير التقرير الصحفي لمسالة تدريب المارينز في مصر .. الخ بعدها وحين اشتدت التكهنات حول مذكرة التفاهم اذاعت وزارة الدفاع المذكورة وهي تنظم التعاون العسكري لمدة خمس سنوات في مجالات البحوث والتطوير والمعونة الادارية والانفاق العسكري وشراء المعدات .. وطبقا لها تم الاتفاق على تصنيع الدبابة الامريكية في مصر

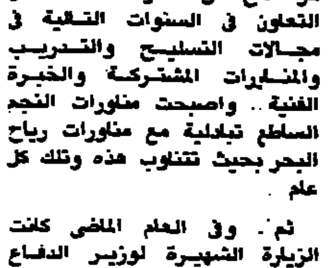


يوسف صبرى ابو طالب

كمال الجنزورى



ميلاد حنا



[illegible] ان تبعث مذكرة التفاهم « المصرى الامريكى » اين الملاحق العسكرية

المذكرة المنشورة لم تتضمن ما اشارت له الفينانشيال تايمز ولكن هناك مايلفت النظر طبقا لتصريحات ابوغزالة .

فقد تم الاتفاق على ان ماتفرج عنه الولايات المتحدة من اسلحة لحلف الاطلنطي يفرج عنه لمصر ايضا .

واكد كارلوتشي - وزير الدفاع حينذاك - ان المنحة العسكرية التي تحصل عليها مصر لن تتاثر بالتخفيضات التي تجريها الولايات المتحدة على معوناتها الخارجية .

● ● واكدت التصريحات ان اول تصدير للدبابة الامريكية (ام - ٦٠) تقرر لمصر

وفي اجتماع لوزير الدفاع السابق (ابوغزالة) مع قادة الافرع والجيوش صرح بان الجانب الامريكي قرر الافراج عن نوع صواريخ « جو - جو » وبعض الاسلحة البرية والبحرية المحظور بيعها للخارج .

● ● ذلك الى جوار ماكان قد تقرر قبل ذلك من اعتبار المعونات السنوية (١,٣) مليار دولار كمنح لاترد بينما كانت منذ سنوات قروضا باهظة التكلفة .

كل ذلك يدخل في باب المساعدات والميزات غير العادية لمصر . فماذا تقدم مصر ؟

الاجابات حينذاك لم تكن واضحة . وحين جرى الاعلان عن مذكرة التفاهم . تمت الاشارة الى ان كلتا الحكومتين سوف تقومان بالتفاوض بالنسبة لاعداد الملاحق والتصديق عليها ومعاملتها كجزء لايتجزا من مذكرة التفاهم .

ويلاحظ هنا :

ان الملاحق تشمل المبادىء (!) التي تحكم تنفيذ مذكرة التفاهم ، كما تشمل تفاصيل عمليات البحوث والتطوير والاشتراك في انشاء ميادين الرماية ووسائل اختبار المعدات ..

بالاضافة للقبول المتبادل لاختبار وتعميم المعدات الدفاعية .

ويلاحظ :

ان تلك الملاحق لم يشر لها بعد ذلك ، ولم يجر التصديق عليها - في حالة اتمامها - من اى جهة تشريعية .

بل ويلاحظ

ان مذكرة التفاهم ذاتها بما قد تحمله من التزامات ينبغي عرضها على مجلس الشعب . لم يتم عرضها .

لماذا تدفع الولايات المتحدة لمصر

اى ثمن باهظ تتقاضاه لمبيعاتها العسكرية واى ثمن تتقاضاه الان حين اصبحت بعض المعونات .. بلا مقابل مالي

اى مستوى من التسليح سيوفره ذلك التعاون الوثيق

. واى قدر من الامن في مواجهة الخصم التاريخي . اسرائيل ،

نعلم ان مشكلة الديون العسكرية المصرية لامريكا لم يتم حلها حتى الان ومازال عبؤها - في حالة السداد (تقريبا) كل ما ناخذه من امريكا من معونات وقروض اقتصادية .. و .. مع ذلك فليست هذه هي القضية الاكبر .

وانما المشكلة هي تلك الاسئلة المثارة حول العلاقة الخاصة . حول تجربة تنويع السلاح التي انتهت الى قدر كبير من احتكار السلاح .. و . حول الامن القومي المصري في ظل كل ذلك

لست خبيرا عسكريا

ولست اكثر وطنية من وزير الدفاع الفريق يوسف صبري ابوطالب . ابن القوات المسلحة الباسلة .

فهل يقدم لنا الوزير الجديد رؤية مختلفة عما قدمه سلفه من رؤية راج عنها . انها وسيلة الدخول الى العصر . والى احراز تقدم عسكري ..

هل يحسم الوزير الجديد قضية الانفاق العسكري والرقابة عليه وقضية العلاقات الخاصة مع امريكا .. حليف اسرائيل الاول .

ارجو ذلك .. ومعذرة ان كانت الاسئلة مبكرة والوزير لم يمض ساعات في مكتبه .. ولكن هذه هي طبيعة الامور . مع القيادة الجديدة . يثار كل شيء ..

وفي القضايا العسكرية قد نقول شيئا حول جوانبها السياسية والعامة ثم .. نصمت طويلا ، فالامر يصبح بعد ذلك للعسكريين وان احتاجوا لقرار سياسي .

أسرار الأسبوع

مطلوب عمال هنود في القاهرة !

نشرت صحيفة « تايمز اوف انديا بومباي » اعلانا لشركة الولاء للاستثمار وتوظيف الاموال في عددها الصادر بالانجليزية يوم ١٢ مارس الماضي عن حاجته للعمال الهنديين في وظائف ادارية وفنية خالية في مصنع زجاج بالقاهرة مملوك لمجموعة شركات اللولؤ بالكويت

● وذكر الاعلان ان المقابلات ستعقد في « بومباي » و« ودلهي » . وسوف تتم في سرية تامة وصارمه !

والوظائف الشاغرة هي مدير افران وعجائن - مدير انتاج - مدير التحكم في النوعية - فني افران - فني عجائن .

ويطلب الاعلان التقدم للوظيفة مباشرة وبدون رسوم او وساطه ، وفي سرية تامه !

حملة اعتقالات واسعة بالقاهرة والجيزة

تقوم مباحث امن الدولة الان بحملات اعتقالات واسعة النطاق لافراد الجماعات الاسلامية بالقاهرة والجيزة ، ومراقبة منافذ دخول القاهرة والجيزة وخاصة طريق الفيوم . وقد وصلت معلومات لمباحث امن الدولة بان اعدادا كبيرة من اعضاء الجماعات الاسلامية فرت مؤخرا الى القاهرة هربا من مباحث الفيوم واسيوط وسوهاج .

الاشادة بالخوميني .. امام محكمة الجنح

اقام احد المحامين بالاسماعيلية - وهو احد قيادات التيار الديني - دعوى جنحة مباشرة بصفته محتسبا عن شيخ الازهر ومفتي الجمهورية ورئيس لجنة الفتوى بالازهر والكاتب فهمي هويدي . ضد خالد منصور الطالب بطب قناة السويس ، وعضو اتحاد الطلاب ، ود . فتحي المقلدي رائد الاتحاد ، بسبب بيان وزعه الطالب ، هاجم فيه اسلوب الخوميني في معالجة قضية كتاب ايات شيطانية .

هاجم المحامي في صحيفة الدعوى الطالب ، ووصفه بانه شيطان ، وانه « احمر » ، كما هاجم جريدة « الاهالي » ، واتهمها بانها شيوعية . وانتقد الكاتب المغربي محمد اركون والاتحاد السوفيتي . واشاد فقط بالخوميني وغيرته على الاسلام .

اعتقالات في اسوان واسيوط

بدات مباحث امن الدولة باسوان يوم الجمعة حملات اعتقال لاعضاء تنظيم الجهاد خوفا من اعمال عنف محتملة بعد القبض على مفتي التنظيم .

وفي اسيوط اقتحمت قوات الامن فجر يوم الثلاثاء مسجد الرحمة باسيوط واعتقلت حوالي ٣٠ من اعضاء الجهاد كانوا يعتزمون القيام بتجمعات ومظاهرات احتجاجا على اعتقال مفتي الجهاد .

● خلت خطة الموازنة لمحافظة الجيزة هذا العام من رصد اى اعتمادات مالية للاعانات الانشائية لمركز الشباب .

● تجرى محاولات حاليا من جانب جهات امنية لتمويل نادى العاملين بجامعة الزقازيق على بحر مويس . والمؤسس من عام ٧٩ - ١٩٨٠ الى النادي الاجتماعي للجامعة بهدف حصر نشاطه وعدم تعرضه للقضايا العامة وايقاف عقد جمعياته العمومية .

● طالبت لجنة الاعداد للموازنة العامة الجديدة بوزارة المالية . بزيادة مخصصات الدعم الى ٣ مليار جنيه لتتوازن مع اسعار الصرف الجديدة بعد ان اثبتت المراجعة للميزانية الماضية ان الدعم ارتفع من ١,٧٢ مليار الى ٣ مليار بسبب تعديل اسعار الصرف .

لمن يهمه الأمر

رفضت جميع اقسام شرطة الاسكندرية تحرير محضر ضد عميد شرطة ، حاول الاعتداء (بالاغتصاب) على عاملة بالجمارك ، واستمراره في اضطهادها . ارسلت العاملة عدة برقيات لوزير الداخلية . ولم يتحرك احد . « الاهالي » تحتفظ باسمي الجاني للجاني والمجني عليها لمن يهمه الامر ..

افرجت النيابة واعتقلت الشرطة

اعتقلت مباحث امن الدولة جمال ابراهيم الشربيني امين شباب حزب التجمع ببورسعيد ومحمد عبدالفتاح عضو اللجنة المركزية للحزب وقد افرجت عنهما النيابة بدون ضمان فاعادت المباحث اعتقالهما استنادا لقانون الطوارىء وقد اودع الزميلان سجن ابى زعبل وكانت تحركات المباحث بالزميلين قد تكشفت في الفترة الماضية عقب عدة ندوات ومعارض اقيمت بالتجمع تضامنا مع الانتفاضة الفلسطينية .

الحجز على ارض المحافظة وليس ارض شركة الأموال

اكتشفت نيابة الاموال العامة ان الارض المحجوز عليها لصالح موزعي شركة اى سي سنتر لتوظيف الاموال والتي يملكها محمد عصام بدير ليست ملك للشركة انما هي ملك لمحافظة الاسكندرية ، ومقام عليها ٢٤ عمارة خاصة بالمحافظة وتبين ان الارض عليها نزاع قضائي بين المحافظة ومالكة اخرى هي م كوثر محمد المستي ولكن صاحب شركة اى سي سنتر تمكن من تقديم مستندات تثبت ملكيته لـ ٦٥ فدانا بالعامرية وحصل بموجب ذا على قرض من احد بنوك التنمية بمبلغ ٦,٥ مليون جنيه .

على حساب الأرامل والكادحين !

امتنع مفتش تموين قرية ترسا بمحافظة الفيوم عن صرف حصة شهر مارس من الدقيق لاعداد كبيرة من المواطنين .

ناقش المجلس المحلي للقرية القضية وصرح بعض الاعضاء ان مفتش التموين يريد تسديد العجز الموجود لديه على حساب الارامل والكادحين .

وقال العضو محمد احمد طايع انه يحمل (٧٠) بونا من شهر فبراير لـ (٧٠) اسرة لم تصرف حصصها من الدقيق حتى الآن رغم الوعود المذكورة لمفتش التموين .

المفتش تم نقله يوم ٢٥ مارس إلى إدارة تموين سنورس وهو نفس اليوم الذي التزم به كاخر ميعاد لحصول المواطنين على حصصهم المتاخرة ! ! .

إحالة مدرس بآداب القاهرة للتحقيق

قرر د . حسن حنفي رئيس قسم الفلسفة بآداب القاهرة إحالة د . احمد عبد الحليم المدرس بالقسم الى التحقيق ، فيما ورد من شكاوى الطلاب ضده . من انه اجبر الطلاب على شراء كتابه والملزمة المرفقة به ،

واشترط ان يسلم كل طالب اخر ورقتين من الكتاب والملزمة لاثبات شرائهم للكتاب .

حقا : رجال اعمال !

احالت الرقابة الادارية تقارير الى ادارة مكافحة التهرب الضريبي ، تتعلق بقيام رجل الاعمال باسيل بالتهرب من دفع ضرائب عن عشرات الالوف من الجنيهات التي تعامل بها مع احدى الجمعيات التي تحتل مقر الحزب الوطني بالجيزة . واخر عن تهرب الممول م . ف عبد النور من ضرائب عن مبلغ ضخم اشترى به صفقة واردة لوزارة الشئون من ايطاليا . وثالث عن قيام مكتب هندسي بتوريد بضاعة تالفة لوزارة الشئون بنحو ٤٠,٩ الف دولار .

● ضبطت جمارك السويس صفقة ياميش مهربة عن طريق الميناء . كما تم ضبط طن اخر بالباخرة العريش . تم مصادرة الكميات المضبوطة مع تغريم اصحابها ١٠٠ الف جنيه

مشروع اسكاني جديد في اغاخان

تم الاتفاق بين جمعية الشهيد وشركة نهضة مصر للاسكان على اقامة مشروع اسكاني بمنطقة الغاخان .. المشروع يطل على كورنيش النيل ويتكون من برجين وبتكلفة سبعة ملايين جنيهات .. بمناسبة توقيع العقد اقام د . ميلاد حنا رئيس مجلس ادارة الشركة حفل افطار حضره احمد طه رئيس جمعية الشهيد واعضاء مجلس الادارة كما حضر عدد من مساهمي الشركة .

رفع اسعار الترام بالاسكندرية

الاسكندرية - محمد حمدنيو :

رفعت هيئة النقل العام بالاسكندرية اسعار تذكرة الركوب بخطوط ترام الرمل والمدينة بعد الساعة العاشرة والنصف مساء من خمسة قروش الى عشرة قروش . تم الرفع دون موافقة المجلس الشعبي المحلي الذي كان قد رفض من قبل محاولة الهيئة لرفع الاسعار . وقالت مصادر الهيئة أن قرار رفع الأسعار بعد العاشرة والنصف هو مقدمة لرفع الأسعار طوال اليوم . وصرح أحمد شهيب رئيس المجلس الشعبي المحلي للأهالي بأنه لايجوز دستوريا لأية جهة حكومية تقع في نطاق محافظة الاسكندرية رفع اسعار خدماتها الا بعد قيامها بعرض الموضوع على المجلس الشعبي المحلي للمحافظة وموافقته على ذلك أولا .

نيابة البرلس تطلب رفع حصانة عن د . يوسف والى

يوسف والى

كتب - محمد الشامي : طلبت نيابة البرلس يوم الخميس الماضي رفع الحصانة عن د . يوسف والى وزير الزراعة لتمكينها من استدعائه

وسؤاله عن لغز السيد الباز نصاب كفر الشيخ وتنتظر النيابة اليوم الاربعاء امر تجديد حبس ستة من المسئولين بالزراعة والمساحة والشهر العقاري وهم احمد حمامو وعبدالنبي اسماعيل واسامة الباز ومحمد شيتوى وعبدالتواب جعوان وعباس تهلوى . ومن ناحية اخرى اثبتت النيابة تعدى الباز على ٢٥٠ فدانا من اجمالي الف فدان كان يستهدف الاستيلاء عليها . وقدم المحامي العام اصل خطاب د . علاء بندق بالموافقة المبدئية على التخصيص للسيد الباز .

زيادة رسوم دخول الشواطىء في الاسكندرية

تقرر ضم شاطىء سيد بشر رقم ٣ الى مجموعة الشواطىء المتميزة التي يتم استخدامها مقابل رسم دخول يدفعه المواطن ، وكذلك زيادة الرسوم مقابل استخدام معدات الشاطىء مثل الشمسي والكراسي بانواعها . الجدير بالذكر ان قيمة الزيادة في الاسعار لاتتناسب مع التحسينات المفترض تواجدها في تلك الشواطىء المتميزة .

مشاجرة بسبب صلاة التراويح

كتب علي السعيد : نشبت اول الاسبوع الحالي مشاجرة بين طلاب الاخوان المسلمين وجماعة الجهاد بالمدينة الجامعية ، بجامعة القاهرة ، حول احقية كل منهما لامامة الطلاب في صلاة التراويح بالخلاء . اتهم طلاب الجهاد الاخوان المسلمين بغزل الحكومة والتقرب منها . بينما اتهمهم الاخوان بالتطرف .. الجدير بالذكر ان ادارة الجامعة قد قررت اسناد ارادته لوزارة الاوقاف وتعيين اماما من الوزارة به .

بيان الخبز « بقية »

اطلب وسيد فتحي (القليوبية) ومصطفى مجدى الجمال وبدير الشاذلي (المنصورة والأخير عضو بالحزب الوطني الحاكم وعضو مجلس محلي شرق المنصورة وصاحب مكتبة بها آلات للتصوير وقد استولت مباحث أمن الدولة على احدى الآلتين وتركت الأخرى تعمل بالمكتبة

وكان البيان المنسوب اليهم توزيعه قد وصل الى عدد من المواطنين في القاهرة والأسكندرية وعواصم الوجه البحري وكذلك للصحف والنقابات المهنية والعمالية .

ودعا البيان المواطنين لمقاومة رفع سعر الخبز بالأحتجاجات الجماعية وجمع التوقيعات والعرائض وإرسالها للمسئولين وصحف المعارضة والاحتجاج عبر النقابات العمالية والمهنية والنوادي ، واقامة ندوات ومؤتمرات جماهيرية والقيام بالاعتصام والمظاهرات والأضرابات وحمايتها من العناصر المندسة والمخربة .

وصرح المستشار عبد المجيد محمود .. ان المتهمين انكروا في تحقيقات النيابة حيازتهم للمنشورات والاوراق المضبوطة والتي تفيد اتصالهم بالحزب الشيوعي المصري المحظور نشاطه .

ولذلك قررت النيابة انتداب خبير فني لفحص ماكينات تصوير المستندات المضبوطة وانتداب الطب الشرعي لفحص خطوط المتهمين لتحديد مدى مسئوليتهم عن المضبوطات .

هكذا منذ الأصل

عمولة إسمها "حافز تشجيع التصدير" تعرقل تصدير الغزل إلى بولندا

الإسكندرية - محمد حمدينو :

بسبب « حافز تشجيع التصدير » عرقلت الشركة العامة للتجارة والكيماويات المشرفة على الصفقة المتكافئة مع بولندا عملية تصدير ٣٩ طن غزل رفيع كانت قد تعاقدت عليها شركة الاسكندرية للغزل والنسيج ومؤسسة تكستيل امبكس البولندية .

بدأت القصة في ديسمبر ١٩٨٨ .

ففي إطار الخطة السنوية المقررة لتصدير الغزل للخارج والتي فرضت فيها الدولة حصة معينة لكل شركة تلتزم بتصديرها تم الاتفاق بين الشركتين المصرية والبولندية .

على ان تصدر الاولى للثانية كمية من الغزل عبارة عن ٥٧ طنا من خيط ١٠٠ - ٢ و ٧٠ طنا من خيط ٨٥ - ٢ وهى من الخيوط الرفيعه المصنعة من اجود أصناف القطن المصرى . ونظرا لأن القواعد المتبعة في عمليات تصدير الغزل للخارج تقضى بالزام الشركات المصدرة بالحصول على موافقة مسبقة من صندوق دعم صناعة الغزل على أى صفقة تقوم بتصديرها وأن تشمل الموافقة الجهة التى سيتم التصدير إليها وكذلك الكمية والسعر وطريقة السداد ويتم كل ذلك قبل تحرير العقد وتعتبر موافقة الصندوق شرطا اساسيا في عملية التعاقد حيث أن اعتراضه على أى بند يلغى الاتفاق فورا . وبالفعل تقدمت شركة الاسكندرية للغزل والنسيج بمذكرة بالموضوع لصندوق الدعم ومن ثم حصلت على موافقته على الصفقة وعلى اسعارها ذلك بموجب موافقة الاسعار الصادرة من الصندوق تحت رقم ١٩٨٤ في ٨ ديسمبر ١٩٨٨ . كما وافق الصندوق على صرف عمولة خارجية بواقع ٣ ٪ للجهة الوسيطة في الصفقة إذا وجدت وعلى أن يدخل هذا التعاقد ضمن اتفاقية الصفقة المتكافئة بين مصر وبولندا .

وبانتهاء موافقة الصندوق قامت الشركة بتوقيع العقد مع المؤسسة البولندية ونص فيه على اتمام تصدير الكميات التى يتم انتاجها اولا بأول وعلى ان ينتهى تسليم كامل الكمية المتعاقد عليها في النصف الأول من عام ١٩٨٩ .

وتنفيذا للتعاقد فقد صدرت الأوامر لادارة المصانع للبدء في انتاج الصفقة طبقا للشروط المتفق عليها وان يتم تجهيز وشحن كل كمية يتم انتاجها ولا بأول .

وفى نهاية يناير ١٩٨٩ كان قد تم انتاج وتجهيز كمية من الغزل قدرها ٣٩ طنا تم فحصها بمعرفة الجهات الرقابية وثبتت صلاحيتها للتصدير وانتهت كافة الاجراءات الجمركية الخاصة بها . كما تم حجز فراغ على إحدى السفن الراسية في ميناء الاسكندرية لشحنها عليها إلى ميناء جدانسك في بولندا .. إلا أنه عندما تقدمت الشركة البائعة بأوراق شحن الكمية ومن بينها الاستمارة الجمركية المعروفة باسم استمارة ت . ص لبنك القاهرة فرع عدلى وهو البنك الذى قامت مؤسسة تكستيل إمبكس المشترية بفتح الاعتماد المستندى عليه للحصول على تأشيرته بالموافقة على التصدير حتى يمكن الحصول على قيمتها منه خصما من الاعتماد المستندى افاد مسئولو البنك بأنه يلزم تقديم هذه الأوراق اولا للشركة العامة للتجارة والكيماويات للحصول على موافقتها على الشحن باعتبارها الجهة المختصة بالاشراف على عمليات التصدير لبولندا . وبالفعل تبين انه في إطار اتفاقية الصفقة المتكافئة مع بولندا فقد عهد إلى الشركة العامة للتجارة والكيماويات بمتابعة عمليات التصدير التى تقوم بها الشركات المصرية لبولندا وان تقوم باستيراد سلع من بولندا توازى ماتم تصديره وبالتالى فقد أصبح من حقها الحصول على نسبة الـ ٣ ٪ العمولة الخارجية المقررة للوسيط في عمليات تصدير الغزل وأن تقوم بختم أوراق الشحن لأية شركة تقوم بتصدير اى كميات في إطار الاتفاق . وهكذا توجه مندوب شركة الاسكندرية للغزل إلى مقر الشركة العامة للتجارة والكيماويات طالبا تأشيرة المسئولين على الاستمارة ت . ص بما يفيد العلم بعملية التصدير حتى يتمكن من تقديم الاستمارة للبنك لصرف القيمة .

وكان الرد لابد من خطاب يفيد الموافقة على زيادة العمولة الخارجية التى قررها صندوق الدعم من ٣ ٪ إلى ٤ ٪ والسبب أن الشركة العامة للتجارة والكيماويات قد تنازلت عن نسبة الـ ٣ ٪ للجانب البولندى وأنه لابد من حصولها على زيادة ١ ٪

... وطوال شهرين تكرر اربع مرات هذا السيناريو برقية ترد لشركة الاسكندرية من المؤسسة البولندية تطالبها بشحن كمية الغزل على سفينة معينة وصلت لميناء الاسكندرية . الشركة تستجيب لرغبة العميل وتقوم بحجز الفراغ على السفينة وباعداد الشحنة والتأمين عليها وعندما تتقدم بأوراق الشحن للشركة العامة للتجارة والكيماويات للحصول على التأشيرة كمرحلة نهائية تواجه باصرارها على تقاضى العمولة غير المشروعة والاقلا موافقة على الشحن مهما يحدث وهكذا تغادر السفينة الميناء دون شحن الكمية عليها وتتحمل شركة الاسكندرية مصاريف الاعداد ونولون حجز الفراغ ورسوم التأمين مضافا إلى ذلك استياء المؤسسة البولندية وشكواها المتكررة من تأخر الشحن وفى شركة الاسكندرية للغزل كان رئيس الشركة المهندس فتحى احمد على في حيرة من امره فهو ملتزم بتنفيذ التعاقد مع الجانب البولندى وهناك شرط جزائى لن يخالف شروطه وخصوصا مواعيد التسليم والوقت يمضى والكمية المعدة للتصدير تم تحميلها على السيارات استعدادا للشحن ثم تفريغها عدة مرات وهى معبأة في كرتونات والكرتونات معرضة للتلف من جراء ذلك . والانتاج الجديد يتزايد يوما بعد آخر في انتظار إعداد رسالة جديدة للشحن .. وخطة التصدير في الشركة والتى يتم الحساب عليها في نهاية العام لاتتم . وهو بين نارين فلا هو قادر على زيادة العمولة ولا هو قادر على الغاء التعاقد فضلا عن تداعيات اخرى من بينها الشروط الجزائية والاساءة الى سمعة الشركة في الخارج . مضافا الى ذلك وهو الهم أن كميات الغزل المتعاقد عليها هى خيوط رفيعة غالية الثمن ولا تصلح للاستخدام في السوق المحلى

لكل هذا وكمحاولة من جانبه لحل الأزمة قام بعدة أجراءات تمت على الوجه التالى

١ - استدعى مدير عام التصدير بالشركة العامة للتجارة والكيماويات وشرح له الظروف وعدم استطاعته تلبية طلب زيادة العمولة لان ذلك عمل غير مشروع يؤدى لمساءلته أمام الجهاز المركزى للمحاسبات والجهات الرقابية الأخرى ولكن الاخير أصر على طلب زيادة العمولة وتصلب في موقفه

٢ - بعد فشل محاولته مع مدير عام التصدير وجه خطابا مستعجلا في ٦ ابريل ١٩٨٩ للسيد - عبدالمطلب النجار رئيس مجلس إدارة الشركة العامة للتجارة والكيماويات شرح له الظروف واعاد عليه ماقاله لمدير عام التصدير من عدم استطاعته زيادة العمولة ثم اتبعه باتصال تليفونى مباشر معه وطلب منه إذا كان مصرا على موقفه أن يتقدم من جانبه بطلب لصندوق الدعم لزيادة العمولة وانه مستعد للموافقة على ما يقرره الصندوق في هذا الشأن . لكن الاخير رفض هذا العرض بشدة بل وبدا اشد تعنتا من مدير التصدير بشركته وكان رده الوحيد « لابد من زيادة العمولة إلى ٤ ٪ وإلا فلاتصدير مطلقا » فهو في الموقف الاقوى وعلى الآخرين الاذعان والرضوخ لأوامره

٣ - وجه خطابا آخر في ٦ ابريل ١٩٨٩ للدكتور سيد دهموش رئيس هيئة القطاع العام للغزل باعتباره المشرف على شركات الغزل شارحا له الموضوع وطالبا تدخله بشكل عاجل في الموضوع حتى لاتتعطل خطة التصدير

٤ - وجه رسالة أخرى في ٩ ابريل ١٩٨٩ إلى مسئول كبير بجهاز الرقابة الادارية وتضمنت الرسالة التفاصيل الكاملة للموضوع والخطوات التى تمت ومدى ما تعانية الشركة من خسائر نتيجة لتعسف الشركة العامة للتجارة والكيماويات وطلب تدخله كجهاز رقابى في الموضوع لان ما تطلبه الشركة المذكورة من زيادة العمولة عمل غير مشروع ومخالف للقانون

٥ - وجه رسالة أخرى في ١١ ابريل ١٩٨٩ لمسئول كبير في جهاز امنى هام آخر حول نفس الموضوع وطلب تدخله في الأمر حتى لاتتعرض الشركة لخسائر فادحة فضلا عن مساءلته لعدم تنفيذه لخطة "التصدير المقررة عليه .

... خلال الايام الماضية وصلت الى الشركة رسالة من السفارة البولندية تحذر من عدم شحن الرسالة وتحمل الشركة كافة المصاريف والتعويضات المترتبة على ذلك وتخطرها بأن الباخرة البولندية « ديبكان سون » تصل إلى ميناء الاسكندرية يوم ٢٠ ابريل وتطلب شحن الرسالة عليها .

والأمر الآن يتوقف على موافقة الشركة العامة للتجارة والكيماويات .

العجيب في الأمر بل والمثير للسخرية أن نسبة الـ ١ ٪ الزيادة في العمولة التى تصر الشركة العامة للتجارة والكيماويات على تقاضيها وتستخدم في سبيل تحصيلها كافة أساليب التعسف والتى وصلت الى حد الاضرار بالمال العام نتيجة لوقف عملية التصدير .. هذه النسبة سوف تصرف لكبار المسئولين في تلك الشركة تحت إسم « حافز تشجيع التصدير » !

فهل هناك أعجب وأغرب من ذلك ! !

المكاتبات التى ارسلتها شركة الاسكندرية للغزل والنسيج لكل من يهمه الأمر قبل وقوع الخسارة القادمة !

معدية الرسوة تحدث أزمة ببور فؤاد

تسبب تشغيل مرفق معديات الرسوة جنوبى بورسعيد في اضطراب حركة النقل بين بورسعيد وبور فؤاد . مما ادى الى ارتفاع كبير في اسعار السلع الغذائية والدوائية ومواد البناء . واحدث اختناقات في مرافق حى بور فؤاد وهيئة قناة السويس ومخازن الترانزيت . سبب الازمة هو اجبار سيارات النقل بانواعها المختلفة على استخدام المرفق الذى تعمل به معدية واحدة في الفترة النهارية فقط .. تبين ان وقوع مرسى معديات الرسوة خارج الحدود الجمركية للمحافظة ، ومحاولات التجار لاستغلال هذا المنفذ في التهريب من أهم اسباب زيادة حدة الازمة ، الأمر الذى يتطلب نق المنفذ الجمركى باتجاه الجنوب وتشغيل اكثر من معدية وزيادة ساعات التشغيل . ثم تحويل المشكلة برمتها الى لجنة النقل والمواصلات بالمجلس الشعبى المحلى لمحافظه بورسعيد .

نقطة نظام

و.. حكمت المحكمة

وحكمت المحكمة .. بأن حق المواطن في الترشيح من اهم الحقوق الاساسية

وجاء في حكمها ان مساهمة المواطن في الحياة العامة واجب وطنى يتصل بالسيادة الشعبية .

لهذا لايجوز المساس بهذه الحقوق بغير مقتضى .. ولاينبغى ان يؤدى تنظيم هذه الحقوق الى مصادرتها ..

و .. بناء عليه .. فان في مواد قانون مجلس الشورى مايهدر الدستور ويخل بمبدأ تكافؤ الفرص ويقضى على المساواة بين المواطنين ..

لذلك فان قانون مجلس الشورى باطل

تلك كانت حيثيات اخطر حكم قضائى للمحكمة الدستورية العليا . وجه الخطورة ليس فقط في تأكيد هذه المبادئ .. ولكن في ذلك الكشف الحاد عن هؤلاء المشرعين وتشريعاتهم حسب الطلب !!

منذ ان وجدت ديمقراطية الانفتاح و « المشرع الجاهز » موجود وتحت الطلب ! وهو دائما قادر على اعداد المطلوب « قدير » في تبرير مايفعل على وجه الاستعجال تصدير اخطر القوانين وبنفس الصفة يكون تعديلها .

و.. في الحالتين يوجد دائما من يدافع عن القانون ونقيضه

بحماس شديد يدافعون عن قانون الانتخابات بالقائمة المطلقة وبحماس اشد يطالبون بتعديله لان الانتخابات بالقائمة النسبية خير وابقى ثم يكتشفون ان « الطريقة الفردية » افضل ومادام ذلك هو المطلوب فلا شىء يهم لايهم اهدار الدستور .. ولايعنيهم النظرة العامة لرجل القانون ولايؤذيهم ان يطلق عليهم الراى العام لقب « ترزية القوانين المفصلة » كل ذلك اشياء لاتهم فالاكثر اهمية هو توصيل الطلبات الى المناصب والا ماذا يعنى ان يصدر قانون يخالف الدستور في أربع مواد ؟

ماذا يعنى وجود قانون تصفه هيئة قضائية لها احترامها بانه يخل بالدستور والمساواة وتكافؤ الفرص

ثم ماذا يعنى تكرار ذلك فقد سبق حكم المحكمة الدستورية العليا ببطلان قانون مجلس الشورى عدد من الاحكام القضائية المشابهة والتى تقضى ببطلان مجلس الشعب اكبر هيئة تشريعية .

ان ذلك في تصورى لايعنى الا واحدا من اثنين .

اما ان هؤلاء الترزية لم يسمعوا بوجود الدستور وبالتالى لم يقرأوه وتلك امصيبة .. او انهم قرأوه ثم ضربوا به عرض الحائط مع سبق الاصرار والترصد بالتالى فالمصيبة اكبر .

نجاح عمر

اختلاسات وسرقة فى مشروعات المصريين العاملين بالخارج

كتب - عبدالحميد كمال : تحقق نيابة الاسماعيلية في الخسائر التى لحقت باموال جمعية سيناء الزراعية للمصريين العاملين بالخارج . والتى حصلت على ما يقرب من مليون فدان بمنطقة شرق البحيرات المرة . تحت اسم « قرية ميت ابو الكوم الجديدة » .. اتهم مجلس ادارة الجمعية المشرف العام السابق للجمعية ووجه اليه عدة وقائع منها وجود عجز مالى بالجمعية بقدر باكثر من ٩٤ الف جنيه بالاضافة الى اختلاسات في عقد شراء سيارة مرسيدس ملاكى اشتراها المشرف لنفسة باربعة الاف جنيه بينما قيدت في دفاتر الجمعية بمبلغ ٣٤ الف جنيه على انها ملك الجمعية كما ذكر بلاغ مجلس الادارة ان المشرف العام السابق سحب عشرات الالوف من الدولارات من اموال الجمعية . دون مبرر بالرغم من وجود نقد محلى . وقام بتقديم استمارات عملة صورية من عدة بنوك من بينها البنك المصرى الخليجى بمبالغ تقدر باكثر من ٣٥ الف دولار . بتواريخ متناقضة .

كذلك كشف البلاغ ان المشرف العام اشترى ست سيارات متنوعه تقدر قيمتها باكثر من مائة الف جنيه من احد التجار بالطريق المباشر دون عمل مناقصة او الرجوع الى النظم واللوائح المالية .

كما قدم في تسوية عهدته المالية ايصالات صورية غير معتمدة بعضها يحتوى على فواتير ماكولات ومشروبات روحية من فنادق خمسة نجوم . من ناحية أخرى طلب رئيس مجلس ادارة جمعية سيناء من الشهر العقارى بالاسماعيلية بالغاء التوكيلات الخاصة بالمشرف العام ونائبه مسئول التشغيل بالجمعية كما ارسلت هيئة القطاع العام للتنمية الزراعية ومراقبه التعاون للتنمية بالاسماعيلية التابعة لوزارة الزراعة للنائب العام خطابا بالمخالفات المالية وتقرير مراقب الحسابات لجمعية سيناء الزراعية وطالبت بالحفاظ على المال العام كما كشفت مستندات واوراق الجمعية والتحقيقات الادارية والمالية عن التلاعب والمخالفات في بيع محاصيل العنب والشعير والليمون والطماطم وعن مخالفات في شراء اسمدة بلدية للارض غير صالحة وانشاء هنجر ومخازن بارض . الجمعية بدون اتباع الطرق القانونية كما كشف التحقيق الداخلى للجمعية وجود وسطاء وتعيين اقارب المسئولين بالجمعية .

علاج حالات بالتعاون مع حزب التجمع

وافق د . حسن جاويش مدير مركز جاويش الطبى بالزقازيق على علاج اربع حالات خاصة بامانة العمل الجماهيرى بحزب التجمع بالشرقية على ان يتحمل كافة مصاريف واقامة المرضى الاربعة طوال اقامتهم بالمستشفى .

عبدالحق يتنصل من وعده

تنصل عاصم عبدالحق وزير القوى العاملة من وعده امام د . محمود الشريف محافظ الشرقية السابق بحل مشكلة نقابة العاملين بجامعة الزقازيق كان الوزير قد إلتقى بالنقابة الشرعية في حضور المحافظ السابق ، ووعد بحل المشكلة واعلان شرعية النقابة وطلب لقاء اللجنة النقابية يوم السبت ١٥ ابريل ولكنه في اللقاء طالبهم باللجوء للقضاء للمرة الثانية .

فصل تعسفى فى بتروجيت

كتب - عبدالحميد راجح : ارسل برعى محمد برعى العامل بشركة بتروجيت فرع السويس برقيات الى المسئولين والنيابة الادارية لشركات البترول يطالب بوقف قرار الشركة بفصلة تعسفيا - العامل اصيب بسبب العمل فاحالته الشركة الى الهيئة العامة للتامين الصحى حيث اجرى عملية استئصال عظم بالركبة في ٣ فبراير ١٩٨٨ استغرق علاجه عاما كاملا وفقا لاوراق الهيئة التى لم تعترف بها ادارة الشركة وقررت فصلة .

لجان حصر للشقق المفروشة

شكلت مصلحة الضرائب لجانا للقيام بحصر الشقق المفروشة على مستوى الجمهورية ، واعداد سجلات خاصة بها ، بهدف تحصيل الضرائب المستحقة عليها للدولة .

وذلك بعد ما تبين تهرب عدد كبير من اصحاب الشقق المفروشة من الضرائب .

شركة استثمارية تطلب تزويدها بالماء والكهرباء مجانا

كتب/ سامى البلعوطى تطالب شركة كوكاكولا الأمريكية بامتيازات جديدة على حساب المال العام لصالح شركة استثمارية تساهم فيها وتعمل في مجال استصلاح الاراضى واستزراعها .. وتشمل الامتيازات حصولها مجانا على الكهرباء والمياه وشق الطرق لربط الاراضى المراد استغلالها بترعة الإسماعيلية مع كل التسهيلات الضرورية لاقامة نظام للرى عن طريق الانابيب وانشاء محطات الضغط ورفع المياه بلا مقابل !..

فصل إنتاج الخبز عن التوزيع فى الجيزة ودسوق

كتب - مسعد نوار و محمد الشامى :

أصدر عمر عبد الآخر محافظ الجيزة تعليماته بتعميم تجربة فصل انتاج رغيف الخبز عن توزيعه ، على مستوى الاحياء والمدن بالمحافظة ، بعد ان اثبتت التجربة نجاحها في الأسابيع الثلاثة الاخيرة . وأعلن المحافظ انه تقرر صرف حصص الدقيق من بقال التموين مباشرة ، ضمانا لحصول اصحاب المصلحة على حقوقهم ، واضاف انه في حالة نجاح التجربة ستعمم خلال العام كله بعد انتهاء رمضان وعلى جميع السلع ، وستجرى الاستعانة بالمحليات والرقابة الشعبية لمتابعة ذلك .

من ناحية اخرى ، نجحت الحملة التى يقودها مجلس مدينة دسوق لفصل انتاج الخبز عن توزيعه بالمنافذ المقامة لذلك ، ويتولاها شباب المدينة . واصدر العميد مصطفى المأذون رئيس مجلس المدينة قرارا بوقف مكرم ميشيل ومصطفى زعلوك مفتش التموين بالمدينة عن العمل واحالتهما للنيابة الادارية ، لعدم قيامهما بمتابعة عمليات العجين والوزن والتسوية والتسليم بالمخابز كما يقضى النظام الجديد للرقابة على انتاج الخبز ، مما أدى الى توقف العمل بالمخبز ، وقيام رئيس مجلس المدينة بنفسه لمباشرة دور المفتشين .

واكد رئيس مجلس المدينة أن هذا النظام قضى على التلاعب وتهريب الدقيق ، واستطعنا من خلاله توفير ٥ اجولة يوميا في كل مخبز .

كان حزب التجمع اول من نادى بفصل انتاج الخبز عن توزيعه ، كما اقترح توزيع الحصص التموينية من البقال مباشرة ، تحقيقا لوصول الدعم لمستحقيه .

الادارة المصرية تعوض خسائر الادارة الاجنبية فى مجاويش

كشفت لجنة الثقافة والاعلام والسياحة بمجلس الشعب عقب الزيارة الميدانية التى قامت بها الى محافظة البحر الاحمر ان قرية مجاويش السياحية قد منيت بخسائر في ظل ادارتها الاجنبية تقدر بحوالى ٠٠٠ و ١,٨٠٠ جنيه حتى ١٩٨٧/٦/٤

ونتيجة لهذه الخسائر تم اسناد ادارة القرية لشركة مصر للسياحة اعتبارا من ١٩٨٧/٦/٥ وقد استطاعت القرية في ظل الادارة المصرية تغطية نصف الخسائر المرحلة مع تحقيق ارباح تقدر بحوالى ٦٠٠ الف جنيه منذ توليها ادارة القرية وحتى ١٩٨٨/٦/٣١ .

تقارير دورية عن قدرات شركات القطاع العام

بدأت هيئات القطاع العام الصناعى تشكيل لجان خاصة تتولى الإشراف على الشركات واعداد تقارير دورية كل شهر او شهرين ، عن قدرات الانتاج بكل شركة بهدف وضع الحلول الفورية لكافة المشاكل التى تواجه كافة الشركات خاصة الخاسرة . تضم اللجان خبراء الصناعة والمهتمين بشئونها ومن ذوى الآراء المحايدة وستعقد اجتماعات دورية مع رؤساء الهيئات ووزير الصناعة لعرض نتائج اعمالها .

رؤساء النقابات المهنية يحذرون من إصدار قوانين بعيدة عنهم

كتب محمد حنفى

حذر ممثلو النقابات المهنية من التسرع باصدار قوانين جديدة لهذه النقابات دون الرجوع لجمعياتها العمومية واكد ممثلو النقابات في إجتماعهم الاسبوع الماضى ، ان اعضاء النقابات هم أصحاب المصلحة في وضع اية قوانين او تعديلات لممارسة مهنتهم . المعروف ان القانون الموحد للنقابات المهنية ، مازال تحت البحث باللجنة التشريعية بمجلس الشعب .

من ناحية اخرى وجهت النقابات المهنية الدعوة لرئيس الجمهورية ؛

لفتح حوار حول مشاكل الوطن ودفع خطط التنمية . كما دعت الوزارات لضرورة تمثيل النقابات في لجان التخطيط والمتابعة والاشراف على خطة التنمية الاقتصادية جاء ذلك بندوة العمل النقابى التى عقدت الاسبوع الماضى .

حضر الاجتماع ممثلو مجلس نقابات الاطباء ، واطباء الاسنان ، والصحفيون ، والزراعيون ، والمهندسون ، والمعلمون ، والتشكيليون .. والصيادلة ، والسينمائيون ، ونادى هيئة تدريس جامعة الاسكندرية وعقد بدار الحكمة بنقابة الاطباء .

١٨ ٪ فقط نسبة المنفذ من الخطة فى مدينة السادات

كشف تقرير للجنة الاسكان بمجلس الشعب ان جهاز تنمية مدينة السادات تعاقد على تنفيذ ١٥٥٣٧ وحدة سكنية بينما لم يتم تنفيذ وتسليم سوى ٢٨٢٤ وحدة بنسبة ١٨ ٪

في نفس الوقت تم الانتهاء من اقامة مبنى مجمع الوزارات ومبنى الفندق الصحراوى بالمدينة دون تشغيلهما وهو الامر الذى يدل كما تقول اللجنة على الخلل في توزيع الاولويات .

كما كشف التقرير تأخر نمو المدينة صناعيا وقله فرص العمالة بها اذ بلغ عدد المصانع التى تم تشغيلها بالمدينة نحو ٥٥ مصنعا في حين تم حجز اراض لاقامة ١٧٤ مصنعا وبلغ عدد العاملين بها ٣٢٢٢ عاملا في حين ان المتوقع من فرص العمالة بالمدينة ٨٣٠٠ عامل .

كذلك تم تخصيص ٥٠٠ فدان لانشاء جامعة وتخطيطها وتوصيل مرافق البنية الاساسية اليها دون البدء فيها حتى الآن .

●●●●

الاسكان والخارجية تبحثان مخالفات شقق السفارة الاسرائيلية

طلبت وزارة الاسكان من هيئة تعاونيات البناء . موافاتها بتقرير حول الاجراءات التى اتخذتها الهيئة ، حيال المخالفات التى شابت بيع ٤ شقق تعاونية . إلى سفارة اسرائيل . والتى اثارتها « الاهالى » في اعداد سابقة . واتصل مسئولون بالخارجية المصرية بالسفارة في الأيام الماضية . للاستعلام عن العلاقة التى تحكم سيطرة السفارة الإسرائيلية على سطوح العمارة التى تقع بها الشقق حصلت « الاهالى » على صور خطابات تؤكد اخطار هيئة تعاونيات البناء ، التى كان يرأسها المهندس عبدالرحمن لبيب وقتذاك ، والاتحاد الاسكانى . بالمخالفات القانونية في بيع الشقق للسفارة . واضاعة ٢٥٠ الف دولار على الجمعية صاحبة العمارة . الجهات المعنية كانت قد انكرت من قبل علمها بتلك المخالفات .

●●●●

جمارك القاهرة تثبت تهرب اتيكو من الجمارك - وتعفيها الاسكندرية من سداد ٢ مليون جنيه

اكد تقرير لجمارك القاهرة ، اعدته لجنة خاصة برئاسة رئيس قطاع القاهرة ، ان الشركة المصرية العالمية للتجارة « اتيكو » تعمدت الغش والمخالفة في استيراد الدخان الخاص بتصنيع سجائر « مارلبورو » بادعائها ان الدخان خام خالص يستوجب رسوم جمركية ١,٦ جنيها لكل كيلو ؛ بينما حقيقة الامر ان به جزء مصنع رسومه الجمركية ٩ جنيهات لكل كيلو واثبت التقرير ان الشركة تمكنت بهذا الغش التهرب من سداد مستحقات الدولة من الجمارك بلغت حوالى مليونى جنيه علاوة على رسوم استهلاك بضعف المبلغ كما اثبت المعمل الكيماوى بوزارة الصناعة وجود نوعين من دخان الشركة المستورد بنسبة ٢٨ ٪ مصنع و٧٢ ٪ خام

من ناحية اخرى تبين ان هناك خطأ اداريا وقعت فيه ادارة مكافحة التهرب الجمركى بعدم ارسال تقريرها لجمارك القاهرة صاحبة الاختصاص وارساله لجمارك الاسكندرية الامر الذى ادى برئيس الادارة المركزية عبد الفتاح الميناوى اعداد تقرير لصالح الشركة ومخالف لتقرير القاهرة وما اثبته المعمل الكيماوى واعفاء الشركة من سداد الجمارك .

فشل القطاع الخاص .. ونجحت هيئة التصنيع

اوشكت الهيئة العربية للتصنيع على الانتهاء من اتمام مصنع « للاستامبات » يلبى احتياجات القطاعين العام والخاص . وذلك بعد ان شاعت في السنوات السابقة ظاهرة اقامة المصانع التى تعتمد على مدخلات اجنبية بنسب عالية . لنقص « الاستامبات » في مصر .

عمال و نقابات

يحرره - حسن بدوى :

بصراحة

● قامت مباحث امن الدولة بالمحلة الكبرى الأسبوع الماضى بازالة ملصقات من على جدران المدارس والنوادى تحمل شعارات خدوا اجورنا واعطونا الطعام وعايزين نقابة حرة .. العيشة بقت مرة .. هذه الملصقات كانت ضمن الدعاية الانتخابية لعدد من المرشحين لانتخابات نقابة المعلمين بالمحلة التى اجريت في فبراير الماضى .

● ● فاز عصمت سليم المحامى بهيئة كهربة الريف بسوهاج برئاسة اول لجنة نقابية للعاملين هناك في الانتخابات التى اجريت الشهر الماضى لاول مرة بعد تاسيس نقابة مستقلة للعاملين بالهيئة بسوهاج عن النقابة الاصلية لهيئة كهربة الريف بالقاهرة .

● ينتهى آخر ابريل الحالى موعد تقديم بحوث المسابقة التى ينظمها مركز البحوث بالجامعة العمالية عن اهم أحداث ١٩٨٨ . المسابقة مفتوحة للعاملين بالقطاع العام والخاص وللمتسابق تقديم بحث واحد .

● منشور تم توزيعه بكثافة داخل إحدى شركات الغزل الاستثمارية الكبرى في مدينة ساحلية . المنشور يحمل في صدره صورة مدير عام لاحدى الادارات الهامة بالشركة وقد اتهمه المنشور بمجموعة من الجرائم وبنشر الفساد في الشركة فضلا عن استغلال وضعه الوظيفى في إفساد عدد كبير من العاملات وردت اسماؤهن بالمنشور .

● صدرت هذا الاسبوع النشرة غير الدورية التى يصدرها مركز الدراسات والحقوق النقابية حدد العدد دور النشرة في تعميق العلاقة بين القيادات النقابية والقاعدة العمالية من اجل تحسين شروط وظروف العمل كذلك ناقش العدد قضية البطالة بالاضافة الى العديد من الاخبار والموضوعات النقابية والعمالية .

كان المركز قد أصدر العدد الأول من النشرة الاعلامية منذ فترة للتعريف به ويأتى هذا العدد الجديد لمواصلة الاعلام حول المركز ودوره .

ضم مدة الخدمة العسكرية أمام محكمة النقض

رفع خليفة عثمان العامل بشركة النصر للغزل والنسيج والصباغة بالمحلة الكبرى دعوى قضائية يوم الخميس الماضى امام محكمة النقض ، ضد رئيس الشركة ، يطالب برفض الإستئناف المرفوع من الشركة وتأييد الحكم الإبتدائى الصادر لصالحه بضم مدة خدمته العسكرية الى الاقدمية وما يترتب على ذلك من حقه في الترقية والفروق المالية .

واشارت عريضة الدعوى التى اعدها نبيل الهلالى عضو مجلس نقابة المحامين الى الطعن المقدم الى المحكمة الدستورية العليا بعدم دستورية المادة ٤٤ من قانون الخدمة العسكرية ، اثر صدور القرار التفسيرى من نفس المحكمة لتلك المادة برقم ٢ لسنة ١٩٨٨ ، والذى يترتب عليه مخالفة تلك المادة للمادة ٤٠ من الدستور والتى تنص على ان « المواطنين لدى القانون سواءوهم متساوون في الحقوق والواجبات » .

اكد القرار التفسيرى للمادة ٤٤ انها تفرق بين حقوق الحاصلين على « مؤهلات عليا » والحاصلين على مؤهلات اقل بشأن ضم مدة الخدمة العسكرية .

نريد الخبز.. نعم لزيادة الأجور وتثبيت الأسعار

ضمن احتفالات مكتب العمال المركزى بحزب التجمع بعيد العمل (اول مايو) .. اعد ابراهيم حسيب وماجدة غنيم المحامين بالشرقية - بتكليف من المكتب - كراسة بعنوان « كيف تدافع عن نفسك » - الكراسة التى ستطرح للتوزيع اول مايو القادم توضح للعاملين بجميع القطاعات حقوقهم القانونية وكيفية استخدامها .. تتضمن احتفالات المكتب ايضا عقد العديد من المؤتمرات الجماهيرية بالمحافظات خلال مايو المقبل تحت شعار « نريد الخبز .. نعم لزيادة الأجور وتثبيت الاسعار » .

●●●●●

قائمة العمال تكتسح

نجحت قيادات القائمة العمالية في مواجهة رموز التيار الدينى في انتخابات قيادة اتحاد عمال الكويت التى اجريت الشهر الماضى تم انتخاب ملحان خلف الحربى رئيسا للاتحاد بدلا من راشد الحشيلان وعبدالله البكر ثابت نائبا للرئيس وعلى الكندرى سكرتير عاما للشئون الاجتماعية وثابت الهارون سكرتيرا للعلاقات الخارجية والاعلام ومسلم البراك مديرا لمعهد الثقافة .

نقابة الحديد والصلب تطالب بزيادة القروض والمزايا

طالبت الهيئة التنفيذية لمجلس ادارة نقابة شركة الحديد والصلب في مذكرة رفعتها الى مجلس ادارة الشركة ، برفع ميزانية القرض الحسن الى ٢٥ ٪ من الاجر الاساسى ، بحد ادنى ٣٠٠ الف جنيه ، وتعديل نسب الاعانات للمرضى من العاملين والهدايا المقدمة لهم في المناسبات وبتقديم وجبة جافة لا تقل قيمتها عن جنيه لكل عامل حتى يتاح تقديم وجبة غذائية ساخنة . رفضت الهيئة في مذكرتها اسعار جهاز الكومبيوتر التى قدمتها احدى الشركات الخاصة لبيعها للعمال بالتقسيط .

شركة استثمار بالسويس تخشى وجود النقابة

كتب - عبدالحميد كمال : رفضت شركة مصر خليج الزيوت الاستثمارية بالسويس انشاء لجنة نقابية للعاملين بها رفضت الشركة ايضا مطالبة النقابة العامة للصناعات الغذائية واتحاد عمال مصر ومديرية العمل بالسويس تنفيذ قانون النقابات العمالية . بهذا الشأن كان العاملون بالشركة ٥٠٠ عامل قد تقدموا بطلب الى النقابة العامة لانشاء النقابة وسددوا الاشتراكات المقررة .

نقل مئات العمال فى « العامرية للغزل »

أصدرت ادارة شركة العامرية للغزل والنسيج مؤخرا ثلاثة قرارات بأرقام ٣٦ و ٤٨ واه تقضى بنقل ٨٤ عاملا الى وظائف لا علاقة لها باعمالهم الأصلية فنقل عشرات العاملين مثلا من مصانع الغزل للعمل بمصانع الملابس الجاهزة القرارات ستؤدى الى حرمان العاملين من الحوافز الشهرية - وكان قرار سابق قد صدر خلال مارس الماضى بحرمان مجموعة كبيرة من العاملين من الحافز الشهرى بحجة انهم عرضوا انفسهم على طبيب الشركة اكثر من مرتين خلال الشهر . كما صدر قرار بنقل الهلم على السيد القاضى من قطاع الملابس الجاهزة الى قسم التعبئة مع حرمانها من الحوافز لأجل غير مسمى . سبب نقلها هو دفاعها عن كرامتها امام احد المسئولين بأمن الشركة . كما صدر قرار الاسبوع الماضى بنقل حسين على الكردى من وظيفته كضابط امن للعمل كبائع بمنفذ البيع الخاص بالشركة .

وصدر قرار سابق بنقل على النادى - رئيس وحدة ادارة الأمن - للعمل بوحدة الإسقف الصناعية ، وهى وظيفة وهمية بلا عمل .. اجبرت الإدارة ايضا العاملة مها ابراهيم احمد على تقديم استقالتها من العمل كفنى تشغيل بقطاع الملابس الجاهزة . بعد تلفيق تهمة سرقة واستخدامها في الضغط عليها للاستقالة او تسليمها الى الشرطة العاملة تعتبر من العاملات الممتازات وفقا لتقرير منيرة الوحدة الثالثة بالقطاع الذى تعمل فيه .. كان حكم قضائى قد صدر في حالة مماثلة يعتبر الاستقالة تحت الاكراه من قبيل الفصل التعسفى الذى يستوجب الالغاء وتعويض العامل .

عودة نبيه نصار الى البطاريات

اصدر وزير الصناعة قراره باعادة نبيه نصار ... رئيس اللجنة النقابية بالشركة العامة للبطاريات يوم ٣ ابريل الحالى كان الوزير قد نقل النقابى يوم ١٦ نوفمبر الماضى الى شركة الاخشاب مخالفا بذلك قانون النقابات العمالية ٣٥ لسنة ١٩٧٦ بعد اثر احتجاجات واسعة بين العمال والنقابيين في شركات المستلزمات الهندسية سبب النقل هو الخلاف بين النقابى والادارة حول توجهاتها بالنسبة للعملية الانتاجية

المنحة .. أو .. المحنة ؟!!

تتواتر أخبار كثيرة عن أن منحة عيد العمال في أول مايو ستلقى مصير شقيقتها منحة المدارس ، وان ما يتسرب من أنباء وأقاويل حولها ما هو الا سراب حتى يطمئن الناس الى ان المنحة اتية لاريب فيها ثم يطلع عليهم زيد أو عبيد بطلعته البهية ليقول انها قد ذهبت ادراج الرياح .. ولن يزعل الناس شوية خير من إنهاك ميزانية الدولة وكان الدولة لايرهق ميزانيتها إلا ما يصرف للعمال ! أما الاعفاءات الضريبية ونفقات سفر الكبار وحفلات الاستقبال وما يلطشه زيد وعبيد فهو من قبيل الحسنات التى تدفع السيئات ...

ولئن كانت غضبة عمال المحلة لدى لحس الحكومة لمنحة المدارس ليست نذيرا كافيا ، وان كان تواطوء بعض من يزعمون أنهم يتحدثون باسم العمال يطمئن اولو الأمر في هذا البلد فاننا لا نحسب أن الأمر هذه المرة سيمر مر الكرام .. فلا بديل عن المنحة إلا المحنة - فعيد الفطر يقبل على العمال متعانقا مع عيد اول مايو بعد شهور اثقل فيها كاهل الناس وحملوا بما لا يطيقون - والحديث عن علاوة أو زيادة هو امر واجب لمواجهة ما وقع على الناس من بلاء - والمنحة في هذه الصحراء القائظة هى نسمة قد تلطف مجيرها ... ولينزل علية القوم الى الشوارع والمقاهى والاسواق ليسمعوا راى الناس في الحال وفيهم أنفسهم ..

كلمة أخيرة للبعض الذين يزعمون لانفسهم حق الحديث باسم العمال ، لقد زعمتم حينما الغيت منحة المدارس إن العمال في المحلة قد مسوا بعض رموز النظام وغضبتم لهذا ليما غضب وكلتم للعمال المظاليم التهم باكثر مما كالته أجهزة الأمن ..

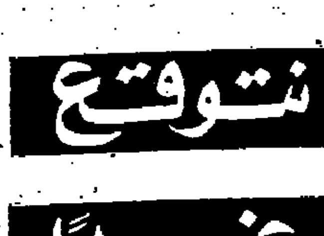
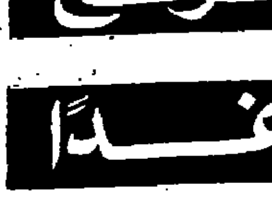
أما هذه المرة فلا نحسب أن يبقى احتراما لمسئول أيا كان قدره لا يسمع أنين الشعب ولا يسمع نداءه .

عبدالرحمن خير

●●●●●●●●●●●●●●●

المجالس المتخصصة تطالب بالحد من السفر للعلاج بالخارج

طالب تقرير الانفاق بالنقد الاجنبى للمجالس القومية المتخصصة بخفض عدد حالات السفر للعلاج بالخارج للحد من الاجهزة ومنح جوائز مناسبة للاطباء المصريين وأكد التقرير ضرورة الاهتمام بالتامين الصحى والتوسع فيه لكونه الوسيلة الوحيدة المتاحة لعلاج محدودى الدخل . كما طالب التقرير المناسبة نعم المستشفيات بلحدث


عصمت عبدالمجيد


د . يسرى مصطفى

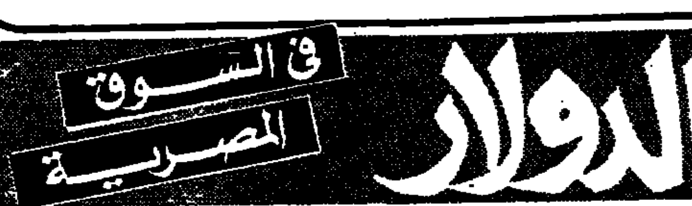
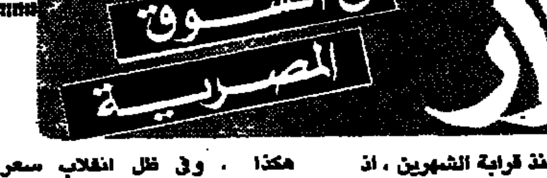
●● من المتوقع ان تتاجل الزيارة التى كانت مقررة لوزير الدفاع المصرى الى باريس .. والتى كان محددا لها بشكل اولى شهور الربيع

●● تتوقع الدوائر المصرفية فى القاهرة حالة اوسع من الركود الاقتصادى .. كما تتوقع تعرض البنوك للخسائر فى حالة زيادة اسعار الفائدة وفقا لما يطلبه صندوق النقد . التوقع فى حالة الزيادة : انكماش النشاط الاقتصادى وانكماش الطلب على الاقتراض من البنوك

●● من المتوقع اصدار حركة تنقلات للدبلوماسيين المصريين فى البلاد الآسيوية والافريقية قريبا .

●● من المتوقع ان يزور مصر قريبا وفد دبلوماسى يمثل دول اتحاد المغرب العربى وذلك لوضع الترتيبات للمشاركة كاعضاء مراقبين فى اجتماع قمة مجلس التعاون العربى .

● ● من المتوقع ان تنتهى النيابة الادارية خلال هذا الشهر من اعداد تقريرها السنوى حول المخالفات التى ارتكبتها الهيئات والمصالح والوزارات الحكومية خلال العام المنتهى .. التقرير يضم عدداً كبيراً من المخالفات التى لم يعلن عنها ودور الادارات والمسئولين الحكوميين فى قضايا فساد متعددة .

جنون الدولار فى السوق المصرية

يواصل الدولار صعوده الجنونى فى السوق المصرية منذ قرابة الشهرين ، اذ اتسع الهامش بين سعر السوق المصرفية ، الرسمية ، وسعر السوق الحره ، السوداء ، الى قرابة الاربعين قرشا للدولار الواحد . وتلك تعتبر اول ازمة حادة تتعرض لها السوق المصرفية منذ انشائها فى مايو ١٩٨٧ . حيث كان الهامش بين السوقية ، الرسمية ، و، السوداء ، لا يتجاوز العشرة قروش فى معظم الاحوال .

ولعل تلك التطورات فى سعر الدولار فى السوق المصرية تستدعى بعض التامل لتفسير العوامل الكامنة وراء هذا الصعود الحاد فى سعر الدولار . حتى لا يتحول الامر الى مجرد ، لغز ، او ظاهرة ، عشوائية ، من الصعب فهم كنهها وفك اسرارها

لعل نقطة البدء فى تحليل ما يحدث فى السوق السوداء للدولار هو التفرقة بين نوعين من الاسعار أولهما ما يمكن تسميته ، سعر الصفقة ، اى السعر الذى يتم الاتفاق عليه بين طرفى صفقة معينة ويصعب تعميمه فى السوق . وذلك السعر يكون عادة مرتفعا (قد يصل الى ثلاثة جنيهات للدولار فى بعض الصفقات) ويتم الارتباط به بالنسبة لبعض الصفقات والمعاملات التى يريد أصحابها تدبير كمية معينة من الدولارات بأى ثمن وخلال فترة قصيرة . ومثل هذا السعر يصعب الاعتداد به ، كسعر سوق ، بالمعنى الدقيق للكلمة .

اما السعر الثانى فهو ، سعر السوق ، وهو السعر الذى يسود السوق فى المتوسط ، بالنسبة لعمليات الشراء والبيع رغم ما يلحق به من تذبذبات وعادة يكون السعر السائد فى مدينة بورسعيد بمثابة مؤشر جيد لذلك السعر . وقد وصل هذا السعر الى ٢٨٧ قرشا للدولار فى الاونة الاخيرة . ولكن الاهم من ذلك ان القفزات هذا السعر كانت متلاحقة ـ وبشكل يومى ـ خلال الشهر الاخير ، والتى تعتبر محصلة للتطورات التى حدثت مؤخرا فى جانبى العرض والطلب على النحو الذى نوجزه فيما يلى .

التطورات فى جانب الطلب

يمكن تقسيم العوامل التى اثرت على اشتداد الطلب على الدولار فى السوق السوداء خلال فترة الاخيرة الى ثلاث مجموعات من العوامل :

● الطلب لاغراض معاملات الاستيراد الاعتيادية ، اذ مع نقص حجم الدولارات المتاحة خلال السوق المصرفية ، الرسمية ، يشتد الطلب على الدولارات فى السوق السوداء

● اشتداد الطلب لاغراض المعاملات غير الشرعية ، ولاسيما فى مجال تمويل تجارة الحشيش والمخدرات وكذا الطلب على الدولار لاغراض تهريب الاموال للخارج . وقد شجع على ذلك حملة الاشاعات التى اطلقها لوبى ، شركات توظيف الاموال ، حول امكانية فرض بعض القيود على السحب من الودائع الدولارية

● ارتفاع الطلب على الدولار لاغراض الاحتياط ازاء الاتجاه الصعودى فى المستقبل للدولار ، وفى تقديرنا انه تم خلال الفترة الاخيرة حدوث حركة واسعة لتخزين الدولارات لاغراض المعاملات المستقبلية .. ونظرا لتعزيز مركز الدولار كمخزن جيد للقيم ولحماية المدخرات من التاكل بفعل التضخم الجامح .

التطورات فى جانب العرض

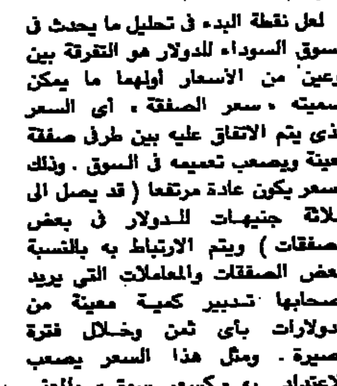
وفى جانب العرض ، يمكن حصر اهم التطورات التى طرات على جانب العرض ، وادت بدورها الى تقليص حجم المعروض من الدولارات التى تتدفق على السوق المصرفية ، الرسمية ، على النحو التالى :

(١) رفع سعر الفائدة على الودائع المقومة بالعملات الخليجية ، وقد وصل معدل الزيادة الى ٣٪ فى بعض الحالات .. مما دفع العديد من المصريين العاملين بالخارج الى الاحتفاظ بمدخراتهم لدى الدول الخليجية ، والاستفادة من سعر الفائدة المرتفع وهكذا اصبحت العملات الخليجية ، عملات توظيف ، بالنسبة للمصريين العاملين فى الخارج ، مما اثر على حجم التحويلات التى تتدفق على السوق المصرفية فى مصر .

(٢) حجب الدولارات عن السوق (بشقيها الرسمى والاسود) بواسطة اصحاب الارصدة الدولارية .. وذلك فى إطار الترقب والحذر ومحاولة الحصول على اعلى سعر ممكن لارصدتهم الدولارية عند تصفيتها .

الدولار الامريكى فى المزاد

وغنى عن القول ان هذه العوامل فى جانبى العرض والطلب ، تتفاعل مع بعضها البعض وتغذى التطورات فى


د . محمود عبد الفضيل

السوق السوداء بشكل تراكمى . فكلما شح المعروض فى السوق الحرة والسوق السوداء ، ازداد الضغط على السوق السوداء لتدبير الدولارات لاغراض الاستيراد والتخزين والمضاربة والتهريب مما يدفع سعر الدولار الى اعلى فى دوره تصاعدية متصلة . وهنا تلعب الاشاعات وسيكلوجية السوق دورا هاما فى هذا المجال وذلك فى ظل انعدام المعلومات وعدم وجود تفسير لما يحدث على نحو ما نشهده فى البلدان الاخرى

هكذا . وفى ظل انقلاب سعر الدولار فى السوق السوداء ، اصبح سعر الدولار الامريكى يخضع لاسلوب واليات البيع بالمزاد العلنى .. حيث يتم بيع المعروض من الدولارات (المحدوده بالنسبة لاحتياجات الطلب) لمن يدفع اعلى سعر وهذا يستدعى من السلطات النقدية التدخل السريع لاعادة السيطرة على سعر صرف الدولار فى السوق المصرية (بشقيها الرسمى والاسود) لتضييق الفجوة بين السعريين ، وتنشيط حملة استقطاب المدخرات والارصدة الدولارية من خلال السوق الرسمية ، وذلك عن طريق استحداث ودائع مقومة بالعملات الخليجية باعتبارها ، عملات توظيف ، اساسية واعطاء اسعار فائدة متميزة للودائع الكبيرة المقومة بالدولار والعملات الاجنبية .

ومن ناحية اخرى ، هناك ضرورة للتصدى لحرب الشائعات ونقص المعلومات التى تشجع المتعاملين على المضاربة على الصعود والانخراط فى لعبة الانتظار والترقب وحبس الدولارات عن السوق .. وبالتالى تعميق الازمة ولذا فان ادارة السوق المصرفية وادارة سياسة سعر الصرف للدولار ازاء الجنيه المصرى ، بكفاءة ومرونة ، يعتبر احد اهم التحديات التى تواجه الادارة الاقتصادية اليوم وقديما قال الجنرال ديجول ـ رئيس جمهورية فرنسا الراحل ـ ان تخفيض قيمة العملة الوطنية يحمل فى طياته دوما شبهة التخفيض لقيمة النظام الاقتصادى فى مجموعة .

رحل سجين « حجه » بطل معركة السبعين يوما !

لا ادرى هل خمد حسنا القومى ام ضعفت ذاكرتنا فلم تبادر صحيفة مصرية الى مجرد نشر خبر رحيل البطل اليمنى المغوار الفريق حسن العمرى . ولانعاه رفيق درب او سلاح ولارثاه قلم كاتب او قصيدة لشاعر رغم كم الهراء والسخافات التى يصرفون لها الانظار ويصدعون بها الرؤوس فلا نامت اعين الجبناء !

عرفت الفريق حسن العمرى فاحببته واقتربت منه وهو فى السلطة وصادقته وهو بعيد عنها . ورغم عنفه وقسوته وتجهمه دائما ، الا اننى منذ اول لقاء به فى نوفمبر ١٩٦٢ وللرجل منزلة خاصة فريدة فى نفسى وفى معظم ملفاتى عن اليمن ومسيرة ثورته ورجالاته الذين صنعوا تاريخه الحديث وحاضره الزاهر .

وحسن العمرى كان من العسكريين القلائل الذين تلقوا مع المشير عبدالله السلال فنون الحرب الحديثة فى اول بعثة الى العراق ابان عهد الامام احمد ، وعاد الى صنعاء ليشترك فى خلايا « كرة الاحرار » السرية التى فجرت ثورة ١٩٤٨ ، وليقضى مع الزبيرى والايريانى والنعمان وعبدالسلام جده ومعظم قادة الثورة ـ بعد فشلها ـ سبع سنوات متصلة فى « سجن » حجه « الرهيب . عاد بعدها الى العمل فى وزارة المواصلات . ومن خلال موقعه كان دوره البارز فى تامين وسائل الاتصال بين العناصر والتشكيلات التى قادت ثورة ٢٦ سبتمبر وبينها وبين قيادة ثورة ٢٣ يوليو فى مصر .

وبنجاح الثورة تقلد حسن العمرى منصب وزير المواصلات فى اول حكومة للثورة ، وبعدها عاد الى عمله بالقوات المسلحة قائدا عاما ووزيرا للدفاع الى جانب جملة المناصب السياسية التى تقلدها رئيسا للوزراء ونائبا لرئيس الجمهورية ونائبا لرئاسة المجلس الجمهورى ، وحمل على كاهله مسئوليات عسكرية ومصيرية تنوء بها الجبال فى احلك المراحل التى كادت تهدد بانتحار الثورة .

واذكر الان للفريق العمرى فى الايام الاولى للثورة توجهاته المبكرة لاستمالة الامام البدر زعيم المقاومة العسكرية عن طريق استمالته لبعض القبائل بالذهب والنقود واغرائها بالحفاظ على صنعاء كما حدث فى اعقاب فشل ثورة ١٩٤٨ بمعنى نهبها وتدميرها . وانه حدد ان ياتى الهجوم لقوى الثورة المضادة من « ارحب » وقاد بنفسه افراد الحرس الوطنى اليمنى الى جانب قوات الصاعقة والمظلات المصرية بقيادة [illegible] عبدالعزيز مراد ، اللواء الان ، فى اعنف مواجهة عسكرية يوم ١٣ اكتوبر . وكانت معركة فاصلة منحت الثورة حياة جديدة .

ويذكر محسن العمرى بعد ان اتسعت معارك القوات المصرية لتشمل مختلف ربوع اليمن ، فى مواجهة اغراءات الذهب والسلاح التى تدفقت على القبائل لاغرائها على تاييدها للثورة والنظام الجمهورى ، انه كان صاحب فكرة مواجهتها بجيوش قبلية تعرف كيف تتعامل معها وباسلوبها القتالى وعلى ارضها ، وهكذا انشئت ادارة شئون القبائل التابعة للقيادة العامة المصرية اليمنية المشتركة ، وكان الشهيد العميد قاسم [illegible] قائدا لها .

وقد نجحت ادارة شئون القبائل الى حد كبير فى تغيير مسار المعارك ، حيث انبرت الجيوش القبلية الى اخذ مكانها جنبا الى جنب مع القوات المصرية واليمنية النظامية . وكانت البداية مع [illegible] « الغدا » ، التى ينتمى اليها حسن العمرى ، حيث تمكن صول ميكانيكى اسمه محمد عبدالله من انتزاع الولاء القوى للقبيلة من ثلاثة رؤساء للقبيلة انذاك وتوحيدها . وقيادة رجالها فى معظم معاركها دفاعا عن الثورة والجمهورية . والى الحد الذى خلع عليه عبدالله القوسى شيخ مشايخ القبيلة لقب « محمد عبدالله الغدا » ، واذيع سرا الان ان الفريق حسن العمرى طلب من المشير عامر ترقية هذا الميكانيكى من رتبة صول الى رتبة رائد . وانه عرض عليه ان يزوجه احدى بناته ، ولكنه لم يغضب عندما علم انه قد ارتبط بخطبة طبيبة مصرية ، وكان العمرى شاهدا على عقد زواجهما !

وشارك حسن العمرى كذلك فى خطة تركيز القوات التى تبنتها القيادة العامة المصرية فى اليمن ، والتى كان لها نتائج ايجابية على صعيد خفض الانفاق والتضحيات البشرية والمادية . وتوجيه اعنف الضربات الى تجمعات العدو ثم الارتداد الى المواقع الاستراتيجية دون حاجة الى خطوط امدادات طويلة ومكلفة الجهد والتكلفة على صعيد تامينها كما كان عليه الحال من قبل !

والذين يعرفون احوال الجيش اليمنى ابان عهد الائمة ، يحكون عن كم الفظائع والظلم التى كان يتعرض لها الجنود ، من حيث استقطاع ثلاثة ارباع رواتبهم لبيت المال او عقوبات عسكرية وجزاءات عن الغياب حتى لو كان المرض فلا يبقى للجندى بعد ذلك سوى خمسة ريالات لاتكفيه اسبوعا ، وعليه ان يدبر معاشه بقية ايام الشهر من ابتزاز الشعب وفرض الاتاوات عليه ، وكان اصلاح بندقية « الميزر » على نفقته ، وعليه ان يحضر كفيلا يضمن عدم هروبه .

ومن هنا يمكن تصور الدور العظيم والمجهود الخارق الذى قام به الفريق حسن العمرى لاعادة بناء الجيش اليمنى الحديث ، وكيف امكنه ببراعة دبلوماسية من ان يستقطب له الدعم العسكرى من الشرق والغرب معا ، وان يحول الولاء للقبيلة الى ولاء جماهيرى للوطن !

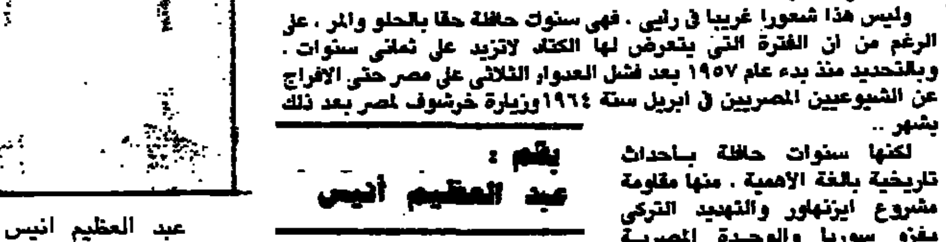
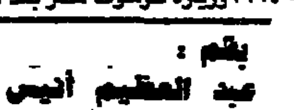
على اننى شهدت [illegible] المشهد الوحيد عام ١٩٦٦ فى مطار « [illegible] » العسكرى ، عندما وصل الفريق حسن العمرى على طائرته العسكرية فجاة ، ومن فقه استدعى مشايخ القبائل وكل القطاعات السياسية المؤيدة للنظام الجمهورى ، وجلسوا جميعا يستظلون بطائرته من لهيب الشمس . ووقف امامهم ويده على مسدسه وقال فى قوة وحسم : ليكن معلوما لديكم انه لن يبقى على قيد الحياة واحد منكم اذا ما وافق فى مؤتمركم مع الجانب الملكى على استبدال النظام « الجمهورى » باسم « الدولة » اليمنية » !

وفشلت مؤامرة الرجعية والامبريالية العالمية التى نصبت شباك اغراءاتها وسط خيام المعسكر الجمهورى فى مؤتمر حرض . والى حد انضمام بعض المشايخ المتكتلين الى صف الجمهورية والجمهوريين

على ان تاريخ الثورة اليمنية سوف يسجل لاشك وباحرف من نور للفريق حسن العمرى قيادته الحرة وبطولاته الشامخة ابان حصار السبعين يوما الذى تعرضت له صنعاء عقب انسحاب القوات المصرية لدورها فى مساندة الثورة على يد جحافل الجيوش القبلية الملكية والمرتزقة الاجانب .

يوسف الشريف

سكت الكلام

سنوات الغليان .. سنوات الانجازات المجيدة والأخطاء العتيدة
عبد الناصر والشيوعيون

قال الاستاذ محمد حسنين هيكل فى مقدمة كتبه (سنوات الغليان) إن ايامه فى الفترة التى جرت فيها وقائع هذا الكتاب هى اشق تجربه فى حياته . وان محاولة استعادة هذه الوقائع على صفحات هذا لكتاب هى اصعب مهمة واجهها خلال ممارسة مهنة الصحافة .

وليس هذا شعورا غريبا فى رايى . فهى سنوات حافلة حقا بالحلو والمر . على الرغم من ان الفترة التى يتعرض لها الكتاب لاتزيد على ثمانى سنوات . وبالتحديد منذ بدء عام ١٩٥٧ بعد فشل العدوان الثلاثى على مصر حتى الافراج عن الشيوعيين المصريين فى ابريل سنة ١٩٦٤ وزيارة خروشوف لمصر بعد ذلك بشهر ..

بقلم : عبد العظيم انيس

لكنها سنوات حافلة باحداث تاريخية بالغة الاهمية . منها مقاومة مشروع ايزنهاور والتهديد التركى بغزو سوريا والوحدة المصرية السورية والانفصال الذى جرى بعد الوحدة باقل من اربع سنوات ، وانتصار ثورة الجزائر العراق ثم ثورة اليمن ، والخطة الخمسية الاولى وقوانين التاميمات ، وانجاز المرحلة الاولى من السد العالى .. الخ لكنها ايضا سنوات انفجار الصراع بين القوى القومية والاحزاب الشيوعية العربية وما ادى اليه هذا الصراع من تدهور وانقسام فى حركة التحرر العربى فى مواجهة الامبريالية واسرائيل وقوى الرجعية العربية ، الامر الذى اساء الى طرفى الصراع القومى والشيوعى وسمح للمؤامرات الاستعمارية ان تنجح فى سوريا والعراق انها سنوات حملة ، مكافحة الشيوعية ، التى قادها فى ١٢٠ ضراوة نظام عبد الناصر على مستوى العالم العربى كله . وهى فى جزء منها سنوات التهدئة مع الامبريالية الامريكية بل والتفاهم معها .

وصحيح ن هذا التفاهم لم يدم طويلا اذ تطورت الاحداث بما دعا عبد الناصرنفسه إلى اعادة النظر فى حساباته للموقف العربى والدولى ، حوالى منتصف ١٩٦٣ . بعد أن تزايدت نبرة التهديد فى خطابات كيندى له . وبدا واضحا من تقاريرالمخابرات المصرية واليوغسلافية أن اسرائيل تستعد لضربة جديدة ترتبط بقضية تحويل مجرى نهر الاردن ، وبعدمزادت الوقاحه الامريكية بطلبات صريحة بقبول تفتيش أمريكى على مفاعل انشاص ومصنع الصواريخ المصرى وبطرد العلماء الألمان الذين كانت مصر تستعين ببعضهم فى بعض مصانعها الحربية !

انها السنوات التى جرت فيها زيارة مساعد وزير الخارجية الامريكية رواتترى لمصر فى ٢٣ ديسمبر ١٩٥٨ وماتلاها مباشرة بعد اسبوع واحد من الزيارة من حملة الاعتقالات لقادة الحركة الشيوعية المصرية فجر اول يناير سنه ١٩٥٩ وهى ايضا سنوات اول شرخ ، نظام عبد الناصر بانهيار الوحدة المصرية السورية فى سبتمبر سنة ١٩٦١ .

هى اذن سنوات الانجازات المجيدة والانكسارات العتيدة التى توجت بالانكباف الاكبر والذى تمثل فى هزيمة ١٩٦٧ التى سوف يتناولها الجزء الثانى من هذا الكتاب .

فهل يكون من الصعب علينا ان نتفهم حقيقة مشاعر هيكل عندما يستعيد وقائع المرحلة وان نتعاطف معه عندما نقرأ هذا فى المقدمة . وهو الذى عاصر كل هذه الاحداث بالقرب من القمة وساهم بالنصيحة والمشورة فى صناعتها لو

لقد سبق لى أن أشرت عند تعرض الكتاب (ملفات السويس) الى أهمية كتب هيكل . لا باعتبارها الوثائق التاريخية النهائية لهذه المراحل التى يتعرض لها ، وانما باعتبارها وجهة نظر الفهم التصور الناصرى لتلك المراحل والوقائع ، ثم تكتسب هذه الكتب اهميتها أيضا من هذا الكم من الوثائق المنشورة ، والتى لاشك سوف تفيد المؤرخين الذين سوف يتعرضون لهذه المراحل بأساليب اكثر موضوعية عندما تبتعد هذه المراحل فى محور الزمن . ولقد اعتاد هيكل ان يقول ان كتبه هذه ليست كتابة لتاريخ وانما هى محاولة فى قراءته لكن المشكلة فى قبول مثل هذا الرأى هى أن كل محاولة مكتوبة لقراءة التاريخ هى لون من الوان الكتابة له .

فليكن اذن ـ ومع كل احترامنا لهذا الجهد الخارق الذى بذله هيكل فى اعداد الكتاب ـ انه يمثل وجهة نظر ناصرية ، او وجهة نظر احد الناصريين المهمين لاحداث تلك الفترة الصعبة .

وربما كان من الطبيعى ان يتوقع القارىء لمثل هذا الكتاب ، بعد انقضاء نحو ربع قرن على أخر أحداثه ، نوعا من استخلاص العبر والدروس من كل ماجرى لكن مايحزننى اننى لا أجد الكثير فى هذا المجال صحيح أن هيكل تعرض لبعض الاخطاء التى جرت ، مثل الثقة التى منحها عبد الناصر للمشير عامر التى يعتبرها هيكل من أعظم أخطاء عبد الناصر .

لكن المشكلة فى رأيى هى فى الحقيقة أعمق من مجرد مشكلة المشير . انما هى مشكلة الجيش المصرى نفسه الذى تحولت قيادته فى ظل المرحلة الناصرية الى جماعة عسكرية بيروقراطية تبدأ بالسعى الى نفس ماتسعى إليه أى فئة اجتماعية مندمجة بالنظام ومتمتعة بامتيازات . أعنى ضمان الثبات والاستقرار والعداء للتحولات الثورية التى كان عبد الناصر ، الفرد ، يطمح اليها المشكلة فى مثل هذه القيادة

عبد العظيم انيس

العسكرية على مستوياتها المختلفة هى هذه النظرة العسكرية المحافظة السائدة فى اوساط قيادات الجيش والتى كانت مستعدة لأن تعتبر الاصلاح الزراعى الثانى عام ١٩٦٣ اجراء ، شيوعيا ، فمثل هذه القيادات غير المسيسة والتى تعتمد على الولاء لافراد تكون فى العادة ذات طبيعة معادية للتقدم ، وتلعب امتيازات الضباط المادية وحتى الاوضاع التى وصل اليها من ترك الجيش منهم وانضم الى القطاع العام والشركات المؤممة دورا غير قليل فى هذا الخصوص . وهكذا ذهب ضباط مصريون باديون الى سوريا وتصرفوا من منطق الاستعلاء فى التعامل مع زملائهم السوريين . وفى الوقت الذى استشهد فيه المئات من الجنود وصغار الضباط فى اليمن كان بعض كبار الضباط المصريين مشغولين بشراء الثلاجات والسلع المعمرة من عدن وارسالها الى مصر !

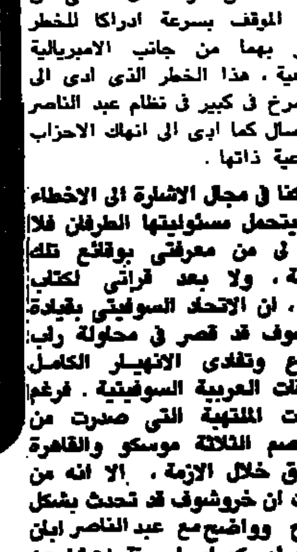
واذا كان هيكل قد شعر بالأسى وهو يستعيد وقائع الكتاب ، فإننى اعترف أننى شعرت ببعض هذا الاسى وانا أحاول التعليق عليه ، فضلا عن شعورى ببعض التردد .

ومصدر هذا التردد هو أن الكتاب يتعرض لفترة عصيبة انهارت فيها وحدة قوى حركة التحرر العربى قوميين وبعثيين وشيوعيين ، تلك الوحدة التى بدت فى أروع صورها فى مواجهة العدوان الثلاثى وفى مواجهة التهديد التركى بغزو سوريا فى سبتمبر سنة ١٩٥٧ ولقد كنت اعرف ـ بطبيعة عملى كمحرر للشئون العربية لصحيفة المساء انذاك ـ عن هذا التعاون والتنسيق الذى جرى بين نظام عبد الناصر وبين الاحزاب الشيوعية العربية فى الاردن وسوريا ولبنان والسودان ، ومازال بعض أطراف هذا التعاون على قيد الحياة ـ أطال الله أعمارهم ـ ومنهم رئيس تحرير الاهالى الاستاذ لطفى واكد . ثم انهار كل شىء بعد الوحدة المصرية السورية وتدهورت الامور بعد ثورة العراق .

فهل هناك مصلحة فى نكا هذا الجرح القديم ، وماهو اثر هذا على وحدة العمل القومى العربى اليوم حيث يقف الناصريون والقوميون والشيوعيون فى خندق واحدة فى العديد من البلدان العربية .

ذلك إذن كان مصدر ترددى فى التعليق على الكتاب ، ثم اقتنعت انه مادام الكتاب قد صدر بالفعل ونشر فى صحف سيارة عديدة فى العالم العربى فلا مفر إذن من التعليق ، على الأقل لتقديم وجهة نظر اخرى بجانب وجهة نظر هيكل ، ولا ادعى لوجهة نظرى موضوعية كاملة لاننى بطبيعة تاريخى ومواقفى منحاز لليسار الماركسى ، الا أن هذا الانحياز لايعنى الدفاع عن الاخطاء السياسية التى تورط فيها الحزبان الشيوعيان السورى والعراقى فى فهم طبيعة النظام الناصرى ، وماترتب على هذه الاخطاء من توجهات سياسية ضارة لكن المأساة أن الكثير من تلك التوجهات والتحليلات الخاطئة كانت فى معظمها ردود افعال لاستفزازات قامت بها القيادة الناصرية واجهزتها والتى بلغت ذروتها فى عملية القبض على فرج الله الحلو ـ القائد الشيوعى اللبنانى البارز ـ فى دمشق وقتله بعد تعذيبه

إن هيكل يقول عن هذه الواقعة كلاما غريبا لم أكن أتصور أن يصدر عن صحفى مدقق مثله . فالكتاب يذكر أن عبد الناصر عندما اوصل الى السراج يسأل عن الموضوع الذى كان مثارا دوليا جاءه الرد بأن فرج الحلو قد مات . قبل الوحدة بسنتين وأن نعيه نشر فى الصحف اللبنانية فهل يعقل أن هيكل لم يسمع قرار الاتهام الذى أصدره القضاء العسكرى فى دمشق فى حق قتلة فرج الله الحلو من ضباط المباحث السورية فى يونيو سنة ١٩٦٢ ، والذى يحتوى على قائمة بأسماء هؤلاء الضباط وملخص


محمد حسنين هيكل

اعترافاتهم بقتل الحلو وتعذيبه ، والتمثيل بجثته ، ويعلم السراج بهذه الجريمة

على أننى أود توضيح أن رايى هذا بأن أخطاء الحزبين كانت فى معظمها ردود أفعال لاستفزازات جرت ضدهما ليس تبريرا . فالخطأ السياسى يظل هو الخطأ السياسى وبكداش بالذات يتحمل مسئولة كبيرة فى هذا الخطأ ومن سوء الحظ أنه لم تتوفر لدى الطرفين المتصارعين الحكمة التى كانت تفى بحلفاء الخندق الواحد فى الماضى من تدارك الموقف بسرعة ادراكا للخطر المحدق بهما من جانب الامبريالية والرجعية ، هذا الخطر الذى ادى الى أول شرخ فى كبير فى نظام عبد الناصر بالانفصال كما ادى الى انهاك الاحزاب الشيوعية ذاتها .

واذا كنا فى مجال الاشارة الى الاخطاء التى يتحمل مسئوليتها الطرفان فلا يبدو لى من معرفتى بوقائع تلك المرحلة ، ولا بعد قراتى لكتاب هيكل ، ان الإتحاد السوفيتى بقيادة خروشوف قد قصر فى محاولة رأب الصدع وتفادى الانهيار الكامل للعلاقات العربية السوفيتية . فرغم الكلمات الملتهبة التى صدرت من العواصم الثلاثة موسكو والقاهرة ودمشق خلال الازمة ، الا انه من الثابت ان خروشوف قد تحدث بشكل صريح وواضح مع عبد الناصر ابان زيارته لموسكو ابريل سنة ١٩٥٨ عن محاذير الوحدة الاندماجية بين مصر وسوريا والمشاكل التى قد تتعرض لها .. ، لقد صارحتكم عند زيارتكم بانه حدث بعض التعجل فى الوحدة بين مصر وسوريا فلم تؤخذ بالاعتبار بدرجة كافية جميع السمات الخاصة لكل من البلدين اللذين تجرى بينهما الوحدة ، ويبدو لنا ان هذه الحقيقة لم تلق الاهتمام الكافى فى ذلك الحين . لكنكم ترون الان ان ذلك التعجل ترتبت عليه نتائج غير سارة كان فى الوسع تجنبها .

هكذا تحدث خروشوف الى عبدالناصر فى احدى رسائله عام ١٩٥٩ ، وكانت حملة مكافحة الشيوعية على اشدها فى مصر وسوريا انذاك ، ثم اضاف ، اننا لن نتدخل فى الشئون الداخلية ل ج . ع . م رغم انكم بإسيادة الرئيس كنتم تعرفون طبعا عندما سلكتم سبيل التقارب بين بلدينا اننا شيوعيون واننا لايمكن ان نتعاطف مع سياسة الكفاح ضد الشيوعية ، فهى سياسة خاطئة تاريخيا ولا جدوى من ورائها ، فى سبتمبر سنة ١٩٥٨ حاول خروشوف ان يحاصر النيران الملتهبة فى ج . ع . م بدعوة عبدالناصر الى زيارة اخرى لموسكو للاستجمام والراحة وان كان قد قال فى الدعوة بشكل صريح ، لدينا ما نريد ان نناقشه معك ، لكن عبدالناصر اعتذر عن الدعوة وربما كانت نقطة التحول فى موقف موسكو قد حدثت بعد زيارة راونترى للقاهرة فى ٢٣ ديسمبر سنة ١٩٥٨ وادراك خروشوف انه قد تم عقد صفقة بين راونترى وعبدالناصر يقوم فيها عبدالناصر بدور فعال فى الهجوم على النظام العراقى تحت راية مكافحة الشيوعية وفى هذا الجو المحموم صدرت مقالات لهيكل وكانها اشارة البدء .

ومع ذلك فحتى فى سبتمبر سنة ١٩٦٠ عندما التقى خروشوف وعبدالناصر فى الامم المتحدة حاول خروشوف مرة اخرى مناقشة عبدالناصر فيما جرى موضحا ان الإستفزازات العلنية ضد السوفييت بدا من جانب القيادة المصرية مما الزم القيادة السوفيتية بالرد فى المؤتمر الواحد والعشرين فى فبراير ١٩٥٩ .

لكن هذا الحوار بين خروشوف وعبدالناصر لم يسفر عن اى شىء سوى الاتفاق على اهمية عدم التصعيد .

وربما كان من المفيد ايضا ان اشير هنا فى ختام هذه الملاحظات الاولية الى التباين الواضح بين دقة رواية هيكل واعتماده على الوثائق فى تعرضه لاحداث هامة فى الكتاب وبين روايته الكاريكاتورية فى معظم الاحيان عندما تتعلق الامور باتهاماته للشيوعيين العرب

ولست ادرى من اين استقى هيكل معلوماته هذه التى يضعها وكانها حقائق ، فربما كان بعضها تقارير من الاجهزة اعتمد عليها واحيانا يشير الى صحف دون ذكر اسم او تاريخ كمصدر ، مع انه لاشك يعلم ان بعض الصحف فى العالم العربى مخترقة من جانب اجهزة المخابرات الاجنبية . وان عبدالناصر وسياسته كانت اول ضحية لهذا الاختراق وما صاحبها من حملات ، المعلومات المضادة ، وقد يكفى ان اشير الى مثال او مثالين لاشير الى حالة القنص العشوائى وعدم الدقة عندما يتعلق الامر بحساسيته تجاه الاحزاب الشيوعية العربية ، اجتمعت فى صوفيا بعد الوحدة واتخذت عدة مقررات سرية . حسنا .. ماهى هذه المقررات السرية ؟ لايقول هيكل شيئا . مع انه من المفروض كما يقول انه ينقل عن منشور وزع فى بيروت انذاك ونشر فى الصحف الشيوعية فيها ! لكنه ـ وبشكل حذر ـ يقول ان هذه المقررات ، تقوم على ثلاثة فروض ، اولها ضرورة الصلح مع اسرائيل لانه الطريق الى توحيدجهود المنطقة ضد المصالح الاستعمارية ! !

هنا اذن بيت القصيد . فالمطلوب هو تلويث سمعة هذه الاحزاب والربط بين مقرراتها وبين الصلح مع اسرائيل . لاحظ ان هيكل لم يقل صراحة ان مقررات هذه الاحزاب قد دعت الى الصلح ، وانما هى مقررات ، تقوم على فروض ، منها الصلح مع اسرائيل . اما الاغرب من ذلك والمثير للسخرية فهو الادعاء بان الصلح مع اسرائيل هو طريق تصفية المصالح الاستعمارية فى المنطقة ، وكان هذه الاحزاب لاتدرك ابجديات السياسة من

[البقية ص ٩]

ألفاظ .. ومعان

التعددية السياسية

شحت تعبير التعددية السياسية حين كنت أعد محاضرة القيتها فى مركز دراسات الوحدة العربية فى بيروت فى ابريل ١٩٧٩ . ويبدو أن للكلمات ، كما للناس ، حظوظا . فقد انتشر استخدام هذا التعبير بين المثقفين المشتغلين بالقضايا العامة حتى انه كان موضوعا لندوة عربية عقدت مؤخرا . وكان وراء بحثى ثم نحتى لكلمة التعددية ترجمة للفظ الانجليزى Pharlism ضرورة تجاوز التعبير الذى كان سائدا (تعدد الأحزاب) والذى لا ينطبق بوضوح على الاوضاع فى الولايات المتحدة . فالحزبان المتنافسان هناك هما فى الاساس جهازانتخابى وكثيرا ما نشهد اعضاء جمهوريين فى الكونجرس يدافعون من مواقف أكثر تقدما من بعض زملائهم الديمقراطيين والعكس صحيح . أما الصراع السياسى بين القوى الاجتماعية فتتولاه جماعات الضغط المختلفة ذات التنظيمات المتعددة والتى لها مشروعية وجود رسمى فى مبنى الكونجرس . كذلك يمكن أن يوجد فى بعض البلاد حزبان او ثلاثة دون أن يعكس الوضع تعددية حقيقيا ، ومن المتصور من ناحية أخرى أن يوجد فى بلد ما تنظيم جماهيرى واسع يقر ويمارس التعددية السياسية المنظمة داخله .

وعلى أية حال فان هذه التعددية السياسية لا تكفى بذاتها لتحقيق الديمقراطية . واكرر ما سبق أن قلته فى المحاضرة المشار اليها ثم كتبته فى اكثر من مقام من أن للديموقراطية دعائم ثلاثا :

ـ الاحترام الفعلى لحقوق الانسان كما تقرها المواثيق الدولية .

ـ التعددية السياسية غير المقيدة التى تعد امتدادا لواحد من أهم حقوق الانسان وهو الحق فى التنظيم .

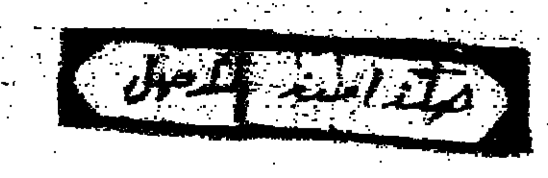
ـ توافر اليات تغيير الحكام بالطريق السلمية ، فلا معنى للتعبير عن اتجاهات متعددة ، وأحزاب نشيطة اذا كان فساد العمليات الانتخابية يحول بين المعارضة وبين التمثيل فى البرلمان والمجالس المحلية ويضيع تماما احتمال تغيير الاغلبية البرلمانية ومن ثم تغيير الحكومة . فالاحزاب السياسية ليست منتديات للحوار السياسى ، ولا هى أجهزة تفكير ودراسة واقتراح السياسات كما تفعل المراكز المتخصصة فى تلك البحوث (او ما يسميه الامريكان دبابات التفكير) . فالحزب السياسى علميا جمعية تعمل على الوصول الى الحكم . والغاء هذه الامكانية الغاء ضمنى للتعددية .

ولا يملك المرء الا أن يتساءل حين يسمع بعض الحكام العرب وبرفقتهم بعض المثقفين يرددون تعبير التعددية السياسية بديلا لتعبير الديمقراطية . وهذا لعب بالعقول لا يجوز السكوت عليه .

فكيف يمكن أن تتعدد الاحزاب فعلا والسلطة تملك اعتقال المواطنين المخالفين لها الرأى او حتى قتلهم ؟ وكيف يمكن أن تستقيم الديموقراطية مع تقييد حرية تكوين الاحزاب وحرية حركتها ؟ تو

لقد حددنا دعائم الديموقراطية بالتحليل النظرى . وفى ضوء خبرتنا العملية ويمكن أن نقول ان الاحترام الكامل لحقوق الانسان وامانة الانتخابات هما أهم مؤشرين على امكان وجود الديموقراطية وتطورها .

اسماعيل صبرى عبدالله



عبود باشا مازال يحكم زراعة القصب



المزارعون : جمعية "الغول" لاتمثلنا ونطالب بالإنتخاب

الفلاح يزرع القصب ويحصل على السكر من السوق السوداء !

نحصل على ١/٧ القيمة الحقيقية للمحصول .. وسوف نمتنع عن زراعته إذا إستمرت اللعبة !

القصب هو المحصول النقدى الثانى بعد القطن .. وتقوم عليه صناعات كثيرة اهمها استخراج السكر فى خمس مدن صناعية داخل محافظات الجنوب ..

ومع ذلك سياسات الحكومة تجعل الفلاح يكره زراعة المحصول الذى ارتبط به منذ اكثر من مائة عام .. فهى مازالت تتعاقد مع الفلاح بنفس نصوص العقد الذى صاغه المستعمر « ايام عبود باشا » .. وهموم مزارعى القصب خاصة صغار المزارعين تبدأ من التسعير الى مشاكل النقل والأسمدة .

هذه صورة من واقع معاناة الفلاحين بعيدا عن أجهزة التكييف والبيروقراطية ..

تحقيق
خالد اسماعيل
محمد مصطفى

موسى أبو قرين - مزارع - ٥ أفدنة يحدثنا عن جذور المشكلة .. ويقول :

مشكلة المشاكل التى نعانى منها هى نظام التعاقد مع شركة السكر هذا العقد ظالم وواضح ولو استعرضنا نصوصه التى تلزم الفلاح مسئولية كاملة عن المحصول من بداية زراعته حتى وصوله داخل المصنع مرورا بعمليات الزراعة العديدة مثل الرى - التسميد - الكسر - النقل .. والمقابل لا يتعدى نسبة ١٢,٥٪ من قيمة (طن القصب الحقيقية) .. - علاوة على السرقة تحت بنود ومسميات مثل - تبرعات للجامعة - تبرعات لسداد ديون مصر - تبرعات لجمعية زراع القصب وبنود أخرى مثل بند « الحراسة » - وسرقات المحصول - سواء من الأهالى بسبب الخلافات الثأرية وهذا تتحمله الحكومة لعدم وجود حراسة حقيقية - وخسائر بالجملة .. من انقلاب عربات « الدوكفيل » المحملة بالقصب - وسرقات الميزان داخل المصنع - وأشكال جديدة مبتدعة للضغط على الفلاح وخصوصا أصحاب الحيازات الفقيرة ..

تكلفة انتاج فدان القصب

عبد الموجود حسين - ٣ أفدنة - يقول :

عملية الزراعة تبدأ بعملية الحرث (٤ وشوش) بما يوازى ٦٠ جنيها - تصليح ومساواة حوالى ٣٠ جنيها - « فج الأرض » - ١٠ جنيهات عملية الحرث وهى أساس أى زراعة تتكلف ١٠٠ جنيه للفدان . أما التقاوى التى يستوعبها الفدان من ٦ اطنان الى ٧ اطنان تقاوى قصب - ونشترى الطن بنفس الثمن الذى يشتريه المصنع ٣٣,٥ جنيه !]

- العمالة التى تقوم بعملية زرع التقاوى ١٠٠ جنيه للفدان الواحد زيادة على عملية الدريبس) - أى تقسيم الأرض الى أحواض ١٠ جنيهات للفدان هذا كل أربع سنوات (دورة القصب) - أما التكاليف الأولية الثابتة ١٠٠ جنيه للحرث فقط ! ! - الرى - متوسط مياه الفدان من « ١٨ ريه » الى « ٢٠ ريه » تتكلف الريه الواحدة ٧ جنيهات - أى ما يوازى ١٠٠ جنيه أو أقل ولو احتسبت جهدى - وأجرة اليوم ٥ جنيهات يبقى ١٢٠ جنيه أجرة تعبى ..

● التسميد - ومعروف أن بنك التنمية يسلم - كل فدان ١٠ اكياس يوريا ابيض مع العلم أن الفدان يتكلف من ١٤ كيسا الى ١٥ كيسا فى المتوسط .. يضطر المزارع لشراء ٤ أو ٥ اكياس أى حوالى ٨٠ أو ١٠٠ جنيه سماد زيادة من السوق السوداء .. شيء مهم وهو - البنك يسلم كل فدان اجباريا ٨ أكياس « سوبر فوسفات » ولا تصل الكمية مضبوطة - بسبب السرقات التى تتم فى مخازن البنك ! ! والسوبر فوسفات أغلبه فاسد لا يفيد التربة .

● **مكافحة « فأر الغيط »**

مشروع ابتكره لنا وزير الزراعة - وهو مشروع فاشل - لأن المبيدات المخصصة ليست هى العلاج - علاج الفأر - رفع الأتربة التى تخرجها « كراكات » وزارة الرى والموجودة على الجسور المجاورة للحقول - هى المأوى الحقيقى للفئران التى باتت تهدد المحصول - فهذا الفأر لا يدع أخضر أو يابسا - وخطورته فى التهام « النمو الخضرى » للقصب و « الخلفة » .

المبيدات لا يستفيد منها سوى أصحاب الحيازات الكبيرة - أما الفقراء فلا يعرفون عنه شيئا - وهنا لا يوجد دور يذكر للارشاد الزراعى أو المشرفين الزراعيين

ويضيف - موسى أبو قرين - شارحا الصعوبات التى يواجهها المزارع فى « كسر القصب » يتولاها مقاول لديه مجموعة من العمال الزراعيين ويسميها المصنع (مشال وتحميل/شحن ونظافة) - الطن يكلف كسره - ١٠ جنيهات - بمعنى أن الفدان لو حصل ٤٠ طنا - أجرة الكسر ستكون (٤٠٠ جنيه !)

● يقوم المصنع باستلام « العربات » المحملة بالقصب ولا شأن له بما ذكرناه وحسبما يروق للمسئول - « يبعت عربية ما يبعتش » والقصب مرمى على الجسور - مما يقل نسبة الحلاوة - ويتحملها الفلاح .. ! !

عربات القصب « الدوكفيل » خطوطها سيئة - فتنقلب العربة بالحمولة فى أى منطقة على الفلاح تعبئتها من جديد وهذه حالات شبه يومية !

- السرقة فى المصنع عز النهار

● حسن بغدادى - ٥ افدنة :

اثناء التحميل يقول المهندس « حمل كويس » وتفاجأ بمهندس آخر يقول « ما تحملش كتير » وذهبت المصنع مرة - وجدت أن هناك بوابة فى مصنع « قوص » - لها ارتفاع منخفض العربية المحملة أكثر - تصطدم بارتفاع البوابة - يقع الزائد على جنبى العربية - يتم تحميله لصالح المصنع دون محاسبتنا عليه -

الشوائب - يقدرها المهندس حسب « المزاج » كل عربية نصف طن شوائب مهما كانت الحمولة - وعمرها ما تزيد على ٦ اطنان .

- الميزان .. الوزن يتم داخل المصنع - دون ما نشوفه - والله أعلم . ! !

● **العقد ينظم عملية السرقة .**

عبد الغنى عبادى - ١ فدان .. الحيازة صغيرة - والعقد اللى تعاقدت بيه مع الشركة - زى صاحب ٥٠ فدانا ! ! والشروط - الفلاح مسئول عن توريد المحصول من عملية نقل وازالة شوائب وغيره - وكمان العقد ما حددش نسبة الشوائب - وعملية الوزن - ممنوع حضور الفلاح عملية الوزن - ايه السبب ؟

- القصب بتاع الحيازات الكبيرة - ليه أولوية فى كل حاجة فى النقل والوزن داخل المصنع وتقليل نسبة الشوائب - وبالمناسبة - العقد اللى بين ايدينا ومفروض علينا - من أيام ما كان عبود باشا صاحب مصنع « أرمنت » ! !

ونحن كفلاحين نطالب بتغيير هذا العقد الجائر الذى يخدم الحكومة ولا ينظر الى الفلاح باعتباره طرفا مهما فى انتاج قصب السكر - وعندما تتفكر الحكومة فى صياغة العقد يجب أن تكون طرفا فيه - وطلباتنا من العقد الجديد - أن يشترط تسليم المحصول فى « الحقل » ويتولى المصنع المحصول من نقل وتحميل وخلافه - وأن يكون الوزن بحضور لجنة من الفلاحين .

- والسعر لازم يكون متغير كل سنة حسب حالة المحصول - وتتحمل الشركة معانا جزء فى الخسائر »

- مش معقول ! ! !

- كلام المصنع يقول - كل طن قصب مقدر له ١١٠ كجم سكر - يعنى لو الفدان انتج ٤٠ طن قصب تعادل ٤٠ جوال سكر - وجميعنا يعرف كم وصل سعر كيلو السكر وخصوصا فى الصعيد - مش معقول نكون احنا أصحاب القصب ونشترى كيلو السكر بـ ٢ جنيه ! !

- لو حسبنا ناتج الفدان - هنلاقى - ٤٠٠٠ منيه سكر فقط) والمولاس هتستغل فى انتاج العطور والجلسرين - أدوات التجميل وتقدير انتاج الفدان حسب قول المسئولين (١٥٠٠ دولار) - القصب ينتج أخشاب حبيبى - قدروا للفدان ٦٠٠ أو ٧٠٠ جنيه - غير الأعلاف التى ينتجها وكذلك « لب الورق » ! ! - لو جمعنا هذه المبالغ يكون عائد الفدان ٧,٠٠٠ جنيه - كم يأخذ الفلاح ؟ بحسبه بسيطة - على أساس أحسن فدان ٤٠ طن × ٣٣,٥ سعر الطن ١٣٢٠ جنيه - شاملة التكلفة طوال ١٢ شهرا - معنى كده - أن الفلاح لا يخصه من انتاجه وعرقه غير ١/٧ القيمة الحقيقية (! !)

- الفلاحون ولعبة البنوك

- قبل الحديث عن - بنك التنمية - نعرف أن كل فلاح أو مزارع - يقوم المصنع بعد عملية الوزن - باستقطاع مبالغ تحت مسميات ١ - تبرعات للخدمة ٢ - تبرع لجمعية منتجى القصب ٣ - الحراسة مع أن هذا شيء غير موجود ويقوم به الفلاح ٤ - بند آخر لا يفهمه الفلاح « دمغات ودمغات أخرى » قيمتها ١ جنيه عن كل طن واستقطاع نسبة الشوائب ونسبة الحلاوة تصل أحيانا ١٠٠ جنيه عن كل فدان ..

- أما بنك التنمية - يعطى قرضا اجباريا قيمته ٧٥٠ جنيها للفدان - يتقاضاها آخر العام بفائدة قدرها ١٠٠ جنيه - أى المدفوع ٨٥٠ جنيها .

● ويضيف حامد عبادى - البنك يستغل الفلاح - فالمصنع يتأخر فى دفع الثمن - بعد آخر موعد للمحصول « مايو » - تصرف الاثمان - فى « يوليو » أو « أكتوبر » - فأنا وردت محصولى فى « فبراير » - اضطر للانتظار حتى اتمام التصفية - أى « فلوسى » - يأخذها البنك كضمان مقابل القروض - لمدة ٨ شهور تستثمر فى مشروعات لا تعود على بفائدة .

وحاجة تانية - « التفويض » - أى واحد حصل على مديونية قدرها كذا ... يذهب الى المصنع لصرف مستحقاته - يرد المصنع أن البنك خصم هذه المبالغ - يذهب الى البنك يرد عليه أن « الحافظة » لم تأت من المصنع وهكذا ... الفلاح زى الكورة من رجل المصنع لرجل البنك - ويا ريت كده وبس - يوم صرف المستحقات - الموظفون يعاملون بالاهانه - وممكن الواحد ما يجيش اسمه النهاردة ييجى بكره - وهكذا - والتفويض بـ (٥٠) جنيها - فى الفترة التى يتأخرها المصنع فى صرف المستحقات - يكون الفلاح لآخر الدورة - اقترض من البنك - لزراعة محصول جديد - ويغرق الفلاح فى لعبة الديون والبنوك !!

● **جمعية « الغول » والفلاحين**

● صلاح أبو قرين - ٣ أفدنه .

- جمعية زراع القصب تشكلت مع بداية التوسع فى إنشاء مصانع السكر فى الصعيد - وهدفها حماية الفلاح والمزارع الصغير من المصنع وشركة السكر - لكن نحن كفلاحين منتجين لقصب السكر - نشهد بأن هذه الجمعية ضارة للفلاح ولا تمثل سوى الشركة والحكومة ولا يد للفلاح فى أى قرار من قراراتها بل العكس - احنا بندفع (٥٠ قرشا) عن كل طن - كتبرع يخصمه المصنع لصالح الجمعية - وأتحدى (عبد الرحيم الغول) - عضو مجلس الشعب حزب وطنى - واذا قال أن الجمعية لها إنجازات تذكر مع الفلاح اولا - مجلس ادارة لانعرف عنه شيئا ويجتمع مع الفلاحين بخصوص أى شيء يمس الفلاح المنتج للقصب - ولذلك نطالب بجمعية تبدأ قيادتها من القاعدة - أى من الفلاحين وتكون قيادتها بالانتخاب من بين الفلاحين انفسهم - مش شوية افندية !!

- فى الفترة الأخيرة - فى جلسة مجلس الشعب - طالب أحد الأعضاء برفع سعر توريد الطن من الثمن الحالى ٣٣,٥ الى ٥٠ جنيها - ولو فرض أن الحكومة أستجابت لهذا المطلب لن يكون كافيا لانصاف الفلاحين وخصوصا أصحاب الحيازات أقل من ١٠ أفدنه .

- هل حلت الجمعية مشكلة التقاوى ؟ - ابدا انتاج الفدان كل يوم فى تناقص - بعض الأفدنة لا تنتج أكثر من ٣٠ طنا أو ٢٥ طنا .

- تسوية التربة بأشعة « الليزر » - القائمون على المشروع لا يأملون ضمائرهم - ولا - ولا يستفيد منها سوى أصحاب الملكيات الكبيرة ولأن لم تأت الوزارة ولا الجمعية بتقاوى جيدة - فالتقاوى الحالية تصاب « بالتسوس » وه التفحم » - وأيضا « التقزم » - ومعناه صغير طول « السلاميات » فى عود القصب - والمصنع يرفض استلام أى عود مصاب بأى مرض من اللى تكلمنا - فالجمعية جمعية « الغول » لاجمعية الفلاحين

- وكمان حرق القصب - زمان كان المصنع يحرق « القولح » أى أطراف العود الخضراء - واليوم منع هذه العملية بحجة أن هذا يقلل نسبة الحلاوة النهاردة - فى حوض أبو جمع - الميدامود - الأقصر .

٤٥ فدانا اتحرقت بفعل فاعل مجهول - أبلغت الشرطة - ثم سحبت البلاغ اللى قدمته أنا والمتضررين وعلى كده ... عربيات المصنع تنقل القصب السليم وسايبه القصب اللى اتحرق غصب عننا - وتأثيره - أن القصب هينشف - وحلاوته تقل وبالتالى راح شقانا - وشغالين « غفرا » على القصب المحروق ..

- العربيات بتاعة المصنع تروح لحيازات ٥٠ فدان وسايبة الحيازات الصغيرة ١٢ قيراطا - ٢٠ قيراطا » لأن أصحاب الحيازات الكبيرة عارفين سكتهم مع المهندسين »

● ● **القصب يقتل القمح فى سوهاج ! !**

● جمال اسماعيل ١ فدان .

بدأت زراعة القصب فى المناطق المجاور لمصنع سكر جرجا - وهى مناطق المنشاه البلينا جرجا - ومع صعوبة زراعة المحصول - الذى يستمر لمدة عام أو أكثر فوق الأرض - اختفى المحصول الرئيسى للغذاء وهو « القمح » - وينتج عن انخفاض مساحة القمح - ارتفاع سعر « التبن » علف الماشية - فحمل التبن فى منطقة الأخايوه غرب - وصل ٥٠ جنيها !! (٥٥٠ رطلا) وزن الحمل .

- مشكلة أخرى فى سوهاج يرويها - خلف محمود - ١٨ قيراطا « الحيازة لاغيرها ولابدالها - مصدر الرزق الوحيد - علشان اشترى جوال دقيق كل شهر ٤٠ جنيها يعنى تكاليف القصب أزود عليها مصاريف القمح - والتبن للبهائم أجيبه منين ؟

- « علشان كده - آخر العقد (٣ سنوات) هنحرت الارض ونزرع قمح أفضل وأحسن بدل الجوع اللى إحنا فيه » - وتدفع الغرامة .

- وفعلا فيه ناس حرثت الارض ودفعت الغرامة - بس ارتاحت .

● محمد عبد عبد الحميد - ٣ فدادين - المفروض مزارع القصب يستلم جوال دقيق مدعوم كل شهر

- لأنه مش معقول كل فرد يستلم (١٠ كيلو دقيق) والأرض مزروعة قصب ! ! - السكر المفروض تستلمه ب (٣٠ قرشا) - والحاصل انه فى موسم كسر القصب - يزيد استهلاك السكر والدقيق - صاحب الغيط هوا وعياله والأنفار « وكل مل نشتغل كل ما تاكل » - ومنطقة سوهاج - لم يتكيف أهلها على زراعة القصب ومافيش مفر - هتبور الأرض - لو أصرت الحكومة على الوضع الحالى .

- إما ييجى وزير الزراعة ووزير الصناعة والتموين تزرعوها - لأننا زهقنا من القصب والسرقة من الأهالى والمصنع اللى خرب بيوتنا .

● .. السؤال الآن : من يضع حدا لمعاناة مزارعى القصب .. ؟ !

صفحة من تاريخ مصر

والحب لايحتاج الى تخصص .. !

قد يتخصص الباحث او العالم فى فرع من فروع المعرفة . لكنه وأيا كان تخصصه يعرف كيف يحب . وإذا كان الدكتور ميلاد حنا عالما فى ميدان الهندسة فإن حبه لمصر لايحتاج الى تخصص . ومن ثم فإنه فى كتابه الجديد يتجول بين معارف عدة : التاريخ ، السياسة ، الاجتماع وحتى الفلسفة ، وهو يسلك فى ذلك كله مسلك العارف المقتدر ، ذلك لأنه يكتب فى الحب .. حب مصر .

وميلاد حنا قبطى لايعتذر عن قبطيته ، بل هو يزهو بها .. ذلك ان اقباط مصر « ينتمون إلى الارض والتراب المصرى ، إنتماء الاهرام والنيل ، ولايمكن لهم بالطبيعة والتراث والتاريخ الا ان يكونوا مصريين وطنيين » .

[ص ٢٦]

وهو ينقل بإعتزاز عبارة بليغة وموحية عن البابا شنوده تقول « ان مصر ليست وطنا نعيش فيه ، ولكنها وطن يعيش فينا » .

[٧٧]

ويعد ان يمر بنا ميلاد حنا فى رشاقة عبر المكونات التاريخية والجغرافية السبعة للشخصية المصرية . والتى لايمكن فهم الشخصية المصرية او تفسير معطياتها دون العودة اليها ممتزجة معا ومتفاعلة مع التراب المصرى .. فإنه يتجه وبجسارة نحو حقيقة المشكلة وهى تعاظم الاتجاه الدينى لدى عنصرى الوطن .. المسلمين والمسيحيين .. ويشير الى ظاهرة هامة .

.. « انتشرت الكتب الدينية بشكل واسع لدى المسلمين والاقباط ، وتأسست دور نشر جديدة متخصصة فى المطبوعات الدينية وتباع هذه الكتب بأسعار زهيدة تقل أحيانا عن ثمن الورق » .

[ص ١٥٠]

ثم .. « وبدلا من ان يتوقف الإنتماء الدينى عند حدود التدين وهى ظاهرة مصرية قديمة - بدأ الاتجاه الى التطرف والتكتل لكلا الطرفين ومن ثم اصبحت إحتمالات الاحتكاك والتحرش واردة ومن هنا فإن الانتماء الدينى قد خرج عن جماله وروحانيته واهدافه التى تحافظ على الاخلاقيات العامة واصبح سلاحا سياسيا يهدف الى تغيير مقومات المجتمع والتحول من مبدأ المواطنة اى ان يكون الاساس فى التعامل هو المساواة ووفق الدستور إلى ان يكون الانتماء الدينى والهوية لها الاسبقية .. وهذا هو بداية الطريق الى الهاوية والمستنقع » .

[ص ١٥٦]

- ويبدأ ميلاد حنا فى تقديم وصفه لعلاج حالة التردى التى يحاول التتار الجدد ان يسوقوا اليها مصر .. فهو يقترح منهجا تعليميا جديدا وخاصة لعلم التاريخ وهو يحذر من إستمرار الحكومة وأجهزة إعلامها فى المزايدة حتى على المتطرفين فى محاولة لاثبات « انها اكثر دينا وتدينا من المتعصبين فوقعت فى المحظور وغالت فى حجم البرامج الدينية فى الاذاعة والتليفزيون والجرائد القومية والمدارس .. وقد آن الأوان لها ان تعدل الميزان - ليس فقط بأن تراقب البرامج الدينية حتى لايخرج منها الشطط الذى يجرح مشاعر قطاعات وطنية - ولكن بأن تغذى البرامج بالجوانب الوطنية والثقافية وسيادة العقل بشكل عام » .

[ص ١٦١]

.. وتمضى انشودة حب للوطن ، وللشعب ، وللعقل . انشودة تستغرقك وأنت تلهث عبر صفحات كتاب « الاعمدة السبعة للشخصية المصرية » .. تحتويك ، وتصعد بك نحو الاكتمال المصرى نحو إعتزازك بمصر بقدر يكفيك كى تقف فى مواجهة التعصب والتطرف ، بشجاعة تكفيك كى تواجه هؤلاء التتار الجدد الذين يحاولون باسم الدين ان يفرضوا انفسهم اوصياء علينا .. ولن يفرضوا على الوطن التمزق والحرب الاهلية والدمار ..

د . ميلاد حنا ، لرجوك ان تواصل معركتك معركتنا . معركة مصر ووحدة ترابها .

لقد كان كتابك رائعا وملهما .. ألم اقل الحب لايحتاج الى تخصص .

د . رفعت السعيد

فى المحافظات - الأهالى

● **بورسعيد**

المقاولون العرب تستولى على اراضى بورسعيد

كتب قاسم عليوة : تحاول شركة المقاولون العرب الاستيلاء على قطعة ارض ببورسعيد يبلغ مسطحها ٤١ الف متر سبق ان خصصت للشركة لاستخدامها كاشغال مؤقت لتخزين المعدات والخامات المتعلقة بالعمليات التى كانت مسندة اليها تبين ان الارض كانت مملوكة للقوات المسلحة وتم بيعها لمحافظة بورسعيد ، وسددت المحافظة ٥٠ ٪ من قيمة الارض من صندوق المدينة الحرة وقسمتها الى ٦٨ قطعة لاستغلالها للاسكان . رفضت الشركة اخلاء الموقع وطلبت بعد المنازعة الاحتفاظ باربع قطع ممتازة مساحتها ١٣٢ مترا مقابل ٢٥٠ جنيها شركة المقاولون العرب لاتزال تشغل ببورسعيد ٤٠ الف مربع بالاضافة الى اراضى الاشغال جنوبى الرسوة وبمنطقة التكريك على بحيرة المنزلة .

● **الاسكندريه**

آثار عامود السوارى تتحول الى مقلب للقمامة

كتب محمد حمدينو : تحولت منطقتا عامود السوارى وكوم الشقافة وهما من اهم المناطق الاثرية بالاسكندرية الى مقلب للقمامة ووكر يؤمه المنحرفون ليلا . قالت لجنة السياحة بالمجلس الشعبى بعد زيارة ميدانية للمنطقة ان هناك مجموعة من المخالفات سوف يؤدى استمرارها الى تهديد تلك المناطق الاثرية . واشارت الى انخفاض مستوى السور المحيط بتلك الاماكن مما يسهل لتجار المخدرات والمنحرفين التسلق عليه والاختباء فى تلك المناطق . كما ان سكان المناطق المجاورة يقومون بتصريف مخلفات الصرف الصحى الى داخل المنطقة مما ترتب عليه حدوث تشققات بجدران عامود السوارى فضلا عن تحطيم جميع مصابيح الانارة وانعدام الحراسة فى المنطقة نهارا وليلا . وطالبت اللجنة باتخاذ الاجراءات العاجلة لانقاذ تلك المناطق الاثرية الهامة .

● **الشرقية**

تسليم المخابز المخالفة لمشروع مخابز المحافظة

كتب صابر السيسى : قرر محافظ الشرقية تسليم المخابز التى يتم ضبط تلاعبها بمعرفة جهاز مباحث التموين بالزقازيق لادارتها عن طريق جهاز مشروع المخابز التابع للمحافظة لقى القرار ارتياحا من المواطنين خاصة بعد تحسن رغيف الخبز المنتج مقارنة بالتشغيل السابق عن طريق اصحاب تلك المخابز . يتردد ان هناك ضغوطا على المحافظ من قبل قيادات الحزب الوطنى والمجالس المحلية للتراجع عن قراره ولكن المحافظ رفض .

● **الجيزة**

استمرار تهريب الدقيق فى محافظة الجيزة

كتب مسعد نوار : طالب محمد عبد التواب سلام عضو المجلس الشعبى لمحافظة الجيزة بوضع ضوابط اكثر حزما على الدقيق الذى يتم توزيعه من خلال المجمعات الاستهلاكية والاكشاك التابعة لشركة القاهرة الكبرى للمخابز والمطاحن لتزايد الكميات المهربة من الدقيق عبر هذه المنافذ للسوق السوداء ، كما ان هذه المجمعات والاكشاك تشترط صرف سلع استهلاكية اخرى بجانب الدقيق او المكرونة مثل المعلبات التى انتهت مدة صلاحيتها بجانب الدقيق او المكرونة ... واضاف : انه تم صرف ٦٠ جوال دقيق لمصنع المكرونة الموجودة بكفر الجبل الذى يمتلكه حامد محمود من ضمن المخصص المركزى للمحافظة . فى حين مازال المربوط للمحافظ من الدقيق المخصص لرغيف العيش ثابت منذ عام ١٩٧٩ ، كما انه لاتوجد اية رقابة تموينية على ناتج المكرونة لهذا المصنع مما يؤثر على حصص الدقيق المخصصة لرغيف العيش

● **الدقهلية**

تلوث مياه الشرب بالدقهلية

ناقش اللواء سعد الشربينى محافظ الدقهلية مع المسئولين عن مياه الشرب بالمحافظة مشكلة نقص الشبه اللازمة لتنقية مياه الشرب بعد ان وصل الرصيد بالمخازن الى ٣١٥ طنا مما ادى الى اضافة ٧ جرامات على المتر المكعب بدلا من ٣٠ جراما .

وطالب المحافظ بضرورة توفير مخزون استراتيجى بصفة من الشبة والكلور وذلك للمحافظة على صحة المواطنين .

استمرار حفر وردم المصرف

كتب محمد القباحى : تقدم سيد الغول عضو مجلس محلى مركز دراو بطلب استجواب لرئيس مجلس المدينة حول المبالغ التى تم صرفها فى عمليات ردم المصرف وحفره مرة ثانية لانشاء مساكن مكانه . بلغت التكاليف حتى الآن حوالى ٢٠٠ الف جنيه . طلب العضو المذكور من رئيس المدينة تسليم موقع المصرف كما هو توفيرا لنفقات الحفر والردم المستمرة

● **المنيا**

المسئولون يوافقون ورئيس رى شرق يعترض

كتب سليمان شفيق : جمع اهالى قرية ابو حنس مركز المنيا بجهودهم الذاتية مليكفى لتغطية نفقات المسقى المار بالقرية لتجنب الامراض والبلهارسيا . وافق على مبادرة الاهالى المجالس المحلية بالمحافظة والمركز والقرية ووكلاء وزارات الرى والصحة واعضاء مجلس الشعب والشورى بالمركز سمير شوبير مدير رى شرق رفض تغطية المسقى الا بعد موافقة جميع المنتفعين فى كل القرى المحيطة .

اجراءات مشددة لاجبار الفلاحين على زراعة القطن

قرر اللواء عبد التواب رشوان محافظ المنيا اتخاذ اجراءات مشددة لاجبار الفلاحين على زراعة ٨٠ ٪ من اراضيهم قطنا ، وذلك قبل منتصف شهر ابريل ، واجراء متابعة يومية من قبل جهاز الزراعة للتأكد من زراعة المساحات المطلوبة . قام المحافظ بتكليف رؤساء الاقسام والمراكز وضباط الشرطة بالمتابعة لاجبار الفلاحين على زراعة المساحة المطلوبة .

● **السويس**

مخالفات فى انشاء المدارس الجديدة

كتب عبد الحميد كمال : كشف تقرير لجنة تقصى الحقائق التابعة لوزارة التربية والتعليم بخصوص مانشرته الاهالى عن انشاء المدارس الجديد بالسويس عن عدد كبير من المخالفات والعيوب الفنية فى هذه المدارس .. عززت اللجنة تقريرها بتقارير رقابية للجهاز المركزى للمحاسبات . المعروف ان المعونة الامريكية تمول بناء ستة مدارس تقدر قيمتها باكثر من مليون ونصف جنيه .

● **اسيوط**

وحدة الكلى لا تعالج الفشل الكلوى

كتب مجدى عبد الكريم : اكتشف اللواء محمد عبد الحليم موسى محافظ اسيوط عند افتتاح وحدة الكلى بابوتيج يوم السبت قبل الماضى « انه يقوم بافتتاح مجموعة من المبانى والمكاتب فقط وانه لاتوجد اية وحدة لعلاج الفشل الكلوى . غضب المحافظ والتفت الى رئيس المجلس المحلى للمحافظة والقيادات التنفيذية والشعبية

■ قائلا : « ده كلام فارغ ولعب بالناس . اين ستعالجون المرضى ، ثم ترك المكان غاضبا اسيوط المحافظة التى تزيد فيها نسبة المصابين بالفشل الكلوى .

● **بنى سويف**

محاولة جديدة لطرد الفلاحين من اراضى الاصلاح

كتب عبد الفتاح محمود : قررت الهيئة العامة للاصلاح الزراعى فى منشور تم توزيعه على جمعيات الاصلاح الزراعى بمحافظة بنى سويف بيع جميع اراضى الاصلاح المستأجرة - استيلاء - فيما عدا القانون ٥٠ بناء على ربط عام ١٩٨٩/٨٤ . وبيع هذه الاراضى بالسعر الذى تحدده الهيئة العليا للاصلاح الزراعى صلاحية هذه الاراضى على ان يدفع ١٥ ٪ من ثمن البيع مقدما والباقى يقسط على عشر سنوات ، مع سداد جميع مستحقات الاصلاح الزراعى حتى ٨٨/١٠/٣١ ... وتضمن القرار حق الهيئة فى استرداد جزء من الارض المباعة قبل مضى خمس سنوات . وفى حالة عدم دفع مقدم الثمن او العجز عن الوفاء بالقسط السنوى يتم نزع ملكية الارض وعرضها للبيع فى المزاد .. اثار القرار حالة من الغضب بين فلاحى ومستأجرى الاصلاح بالمحافظة معظمهم من صغار الفلاحين الذين لايملكون مقدم ثمن الارض . خاصة وان البيع بسعر الفدان الحالى ، وان معظم هؤلاء المنتفعين قد وزعت عليهم هذه الارض بورا عام ١٩٦٠ وقاموا باستصلاحها بالجهود والعرق .

● **المنوفية**

الاستيلاء على اموال الجمعية الشرعية

كتب عبد الحميد راجح : كشف تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات بالمنوفية بخصوص اعمال الجمعية الشرعية بقرية ميت ام صالح مركز بركة السبع عن مخالفات عديدة من بينها التلاعب فى مستندات الصرف والاستيلاء على جانب من اموال الجمعية واستيلاء امين الصندوق على جانب من صدقة عيد الفطر ووجود متأخرات فى ايرادات العيادة منذ اكثر من سنتين - وطالب الجهاز فى تقريره رقم ١٦٣ بتاريخ ٣ - ٤ - ١٩٨٩ الموجه الى مديرية الشئون الاجتماعية بشبين الكوم بضرورة تحديد المسئولية فى هذا الشأن وتحصيل المبالغ المستولى عليها .

امتناع اصحاب مخبز عن بيع الخبز

قرر رئيس النيابة العامة بتلا منوفية اخلاء سبيل السيد مصطفى حموده وزوجته اصحاب مخبز بكفالة ٤٠٠ جنيه لامتناعهما عن بيع الخبز للمواطنين وقد تحرر لهما القضية رقم ٥١ لسنة ١٩٨٩ جنح امن دولة طوارىء .

● **اسوان**

تعثر مشروع تطوير المجموعة الصحية

كتب هلال الدندراوى : تقدم مواطنو قرية بنبان بشكاوى للمسئولين بمحافظة اسوان لعدم قيام المحافظة بتنفيذ مشروع تطوير المجموعة الصحية بالقرية التى تخدم ٢٥ الف مواطن . كان قد تم اعتماد مبلغ ١٨٠ الف جنيه لتطوير المجموعة الصحية ضمن مشروعات الخطة الاستثمارية الثانية ٨٧ - ١٩٩٢ بمعرفة مديرية الاسكان . التى كانت قد اوقفت العمل فى المشروع بعد اكتشاف مخالفات فى التنفيذ . وتم ابلاغ النيابة الادارية والرقابة الادارية للتحقيق .

محاكمة ١٧ عاملا بسجاد المحلة بتهمة اضراب منذ ٣ سنوات

كتب - احمد الحوفى

فى منتصف مارس الماضى احالت ادارة مصنع السجاد بالمحلة . التابع للجمعية التعاونية للصناعات المنزلية ١٧ عاملا الى النيابة الادارية بتهمة انهم تسببوا فى خسائر قدرها ٥٧ الف جنيه نتيجة قيادتهم اضراب عمال المصنع فى اكتوبر ١٩٨٦ .. اى منذ حوالى ثلاث سنوات ..

ورغم مشروعية الاضراب السلمى التى تقرها الاتفاقيات الدولية للحقوق النقابية والموقعة من رئيس الجمهورية وحكومة مصر ، والمصدق عليها من مجلس الشعب وبذلك تصبح قانونا واجب التنفيذ محليا .. فان التهمة المذكورة ايضا ينفيها تقرير مجلس ادارة المصنع المقدم الى الجمعية العمومية فى اجتماعها يوم ١٧ اغسطس ١٩٨٧

يقول التقرير بالنص تمكنت الجمعية بفضل الجهود الصادقة التى بذلها العاملون والمشرفون ومجلس الادارة خلال عام ٨٦ ، من تغطية خسائر العام السابق بنسبة ٧٥ ٪ اذ ان خسائر عام ٨٥ بلغت ٩٠ الف جنيه انخفضت فى عام ٨٦ الى ٢٣ الف جنيه فقط ..

لماذا الخسائر ؟ !

ويقول معروف ابو شعبان احد العمال المتهمين بالتسبب فى الخسائر

- لقد اضربنا عن العمل عام ١٩٨٦ للمطالبة بحقنا فى اجر ايام الجمع ، والراحات الاسبوعية ، ورغم الاضراب فقد حققنا هذا العام ارباحا قدرها ٦٧ الف جنيه وبذلك قللنا خسائر عام ١٩٨٥ ولم تصرف لنا الادارة مكافأة ارباح .. بل تفاجأ بعد ٣ سنوات باتهامنا بالتسبب فى خسائر وهمية ! ! اننى اطالب النيابة الادارية وجهاز المحاسبات بالبحث عن الجانى الحقيقى من المسئول عن توقف اقسام البياضات والمطبوعات والسجاد ؟ ونقص اجور العاملين شهريا بما يزيد على ٧٠ ٪ ويضيف عادل ابو على عضو اللجنة النقابية بالمصنع ، وواحد المتهمين ايضا .. ان اتهام ال ١٧ عاملا قنبلة دخان تريد بها الادارة ابعاد التهمة عنها وإخفاء مبلغ ٤٨,٦٧٧ جنيه صرفت فى ٣٠ يونيه ٨٥ من ادارة التعاون الانتاجى بمحافظة الغربية الى ادارة الجمعية للانفاق على التدريب للصبية والمدربين والمشرفين ، وحتى الآن لم يصرف لهم هذا المبلغ ولا يعرف احد اين ذهب ؟ ويتساءل : الا تحقق النيابة الادارية الان فى قضايا إختلاس عديدة بالمصنع ؟ لماذا اذن يتهم عمال ابرياء لن لم يكن الهدف هو التستر على الجناة الحقيقيين ؟ !

حقوق مسلوبة

يواصل متهم اخر هو حسنى عبد الخالق عضو اللجنة النقابية ، حديث زميله قائلا : ان الادارة لا تكتفى بما تسلبه من حقوق العمال كبدل الغذاء ، وأجر ايام الجمع ، او الاجازات الاسبوعية ، وعلاوة ال ١٥ ٪ التى استقطعت الادارة منها ٥ ٪ وصرفت للعمال ١٠ ٪ فقط ! بل تتهمنا بخسائر غير حقيقية ، منكرة جهودنا فى تعويض الخسائر التى تسببها هى . مديرو الجمعية مثلا متواجدون بالاسكندرية بصفة دائمة .. ونائب رئيس مجلس الادارة مثلا لم يات الى الجمعية منذ عام وهناك خمسة مديرين استقالوا واقاموا مصانع ومعارض للسجاد .. الايعطى كل هذا مؤشرات لاسباب الخسائر الحقيقية ؟ !

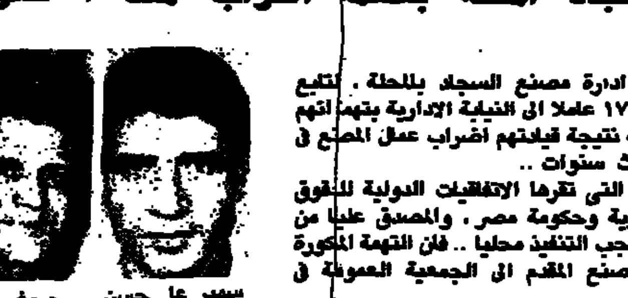
ويضيف سمير على حسن عامل الطباعة واحد المتهمين اسبابا اخرى للخسائر تتمثل فى سوء التخطيط وعدم تطوير الماكينات والاعطال الناتجة عن عدم توافر الخامات مما ادى الى تزايد ديون الجمعية لتصل الى ٣ ملايين جنيه بفوائد ١٢٠ الف جنيه سنويا للبنوك علاوة على ديون شركة مصر للغزل ثمن توريد خامات تصل الى مليون وربع مليون جنيه ان اسر عمال المصنع ٣ الاف اسرة مهددة بالتشرد ..

ويضيف العديد من العمال ان الادارة لا تورد حصة التأمينات رغم استقطاعها من رواتب العمال والتزايدات الديون ارجأت الادارة صرف العلاوة الدورية التى كانت مقررة فى يوليو ١٩٨٨ الى يناير ١٩٨٩ ثم صرفت نصفها فقط كما اصبحت تسدد اقساط التأمينات فى يناير من كل عام اسوة بالقطاع الخاص بدلا من يوليو كما كانت تفعل من قبل باعتباره قطاع عام يهدف خرق الاتفاق الموقع بين النقابة العامة ومجلس ادارة الجمعية عام ١٩٧٩ والذى يقضى بتطبيق الكادر المالى للقطاع العام على عمال الجمعية ..

ويتساءل العمال هل ننتمى الى القطاع الخاص ام العام ؟

اذ كنا نتبع القطاع الخاص فليصرفوا لنا العلاوة الدورية بنسبة ٧ ٪ وفقا للقانون ١٣٧ لسنه ١٩٨١ وليس ١,٥ ٪ كما يفعلون الان معنا وفقا لقوانين القطاع العام .

ام ان الادارة تختار من كل قانون ما يساعدها على الاثراء .. ولو شردت عمال الجمعية جميعهم ؟ !





سمير على حسن   معروف شعبان

تأجيل تطوير محالج القطن بسبب ارتفاع التكاليف

قررت هيئة المحالج الغاء المرحلة الثانية والثالثة من مشروع تطوير المحالج بعد ارتفاع المرحلة الاولى الى ١٢١ مليون جنيه . بسبب المغالاة فى تكاليف دراسة الجدوى . وكانت الهيئة قد اسندت مشروع تطوير المحالج للشركة الدولية للانشاءات . ولكن نظرا لظروف الشركة المالية تأخرت فى تنفيذ اعمال محلج ديروط نجم عن الموعد المقرر بثلاث سنوات . برغم سحبها نصف مليون جنيه زيادة عن مستحقات المشروعات المنفذة . اضطرت الهيئة للجوء للقضاء . وتأجيل باقى مراحل المشروع ..




كورال الفتيات الفلسطينيات يشدو اغانى المقاومة

التضامن مع السجينات الفلسطينيات

كتبت بهيجة حسين

شاركت نحو مائة سيدة من مختلف القوى السياسية والمهنية في الاعتصام الذي دعا اليه اتحاد النساء التقدمي بحزب التجمع يوم السبت الماضي

وكان اتحاد النساء العربي قد حدد يوم ١٥ ابريل يوما للتضامن مع سهى بشارة والمعتقلات في سجون اسرائيل على ان يتخذ كل اتحاد اقليمي للنساء الشكل المناسب للتضامن بالاعتصام والتظاهر وارسال البرقيات للامم المتحدة والمنظمات الديمقراطية في العالم

وشارك وفد من اتحاد النساء الفلسطيني في الاعتصام كما قدم كورال الفتاة الفلسطيني مجموعة من الاغنيات الفلسطينية التي تؤكد نضال الشعب الفلسطيني حتى يسترد ارضه « ارم حجر واضرب حجر وعلم الكون والبشر ان السلام مش بالكلام ولا باتفاق ولا مؤتمر ». كما القت الشاعرة فيحاء عبدالهادي عددا من قصائدها واخرى من شعر فدوى طوقان

وفي نهاية الاعتصام ارسلت المعتصمات برقية الى بيريزدي كويلار السكرتير العام للامم المتحدة يطالبونه فيها بالتدخل للافراج عن المعتقلات الفلسطينيات البالغ عددهن ١٣٦ معتقلة، وبالافراج عن المعتقلات العربيات كما يطالبونه بتشكيل لجنة تقصي للحقائق حول وضع النساء الفلسطينيات في الاراضي المحتلة ونشر تقريرها على الراي العام ليتعرف على حقيقة الانتهاكات التي تمارس ضد الشعب الفلسطيني عامة والمراة الفلسطينية والطفل الفلسطيني خاصة.

كما ادانت الرسالة اعتقال السلطات الاسرائيلية للمناضلة اللبنانية سهى بشارة ووضعها في السجون الاسرائيلية متجاوزة بذلك الاعراف والقوانين الدولية. وكانت سهى بشارة عضو الحزب الشيوعي اللبناني قد اطلقت الرصاص على العميل الاسرائيلي انطوان لحد في نهاية العام الماضي والقت قوات الاحتلال الاسرائيلي القبض عليها ونقلتها من لبنان الى سجون اسرائيل تمهيدا لمحاكمتها امام المحاكم العسكرية الاسرائيلية وكان قد تردد في الاونة الاخيرة انها ستسلم للعميل انطوان لحد لمحاكمتها وسهى بشارة ابنة الجنوب اللبناني وابنة لموظف بالمعاش درست الموسيقى والباليه وكلفت من قبل حزبها بمهمة اغتيال لحد الامر الذي اضطرها لدخول بيته بدعوى تعليم زوجته العزف على البيانو.


سها بشارة

اعتصام اخر في بيت المغتربات الفلسطينيات

خالد محيى الدين يقدم الندوة وعن يمينه الكاتب صلاح الدين حافظ ثم د. فؤاد مرسى وعن يساره د. على الدين هلال

هل نحن ديموقراطيون ؟ !

مناقشة مفتوحة حول مايجرى فى كواليس الأحزاب المصرية

د. فؤاد مرسى: الحزب اكبر من خالد .. لكنه رمز للحزب

د. على الدين هلال: تربيط الإنتخابات الحزبية يفرغ الديمقراطية من مضمونها

صلاح الدين حافظ: الحزب الوطنى يخلو من أبسط قواعد الديمقراطية

هل تخلو احزابنا - حقا - من الديموقراطية ؟ !

الحزبيون والمثقفون، بل وبعض الذين يتحلون بالشجاعة من « الحكوميين » يتفقون على أن الحزب الوطني الحاكم يخلو تماما من أى أثر من آثار الديموقراطية، فجميع تشكيلاته من القمة الى القاعدة تتم بالامر المباشر من المسئول الأعلى. ولم تحدث فيه أى نوع من الانتخابات أو الاستفتاءات منذ نشاته، ويشبه في بنائه التنظيمي والسياسي المؤسسات الحكومية الكلاسيكية وبالتالي يسيطر عليه أصحاب المناصب التنفيذية في الدولة (الوزراء - المحافظون -... الخ) .. من هنا يصعب فصله عن مؤسسات الدولة.

● ولكن ماذا عن « أحوال الديموقراطية » في أحزاب المعارضة الخمسة المشروعة بنص قانون الاحزاب ؟ !

الجمهور يتابع حوار الديمقراطية

● المؤكد ان السؤال السابق كبير، وتحيطه الالغام من كافة جوانبه، فأحزاب المعارضة التي لاتكف عن الشكوى من ضيق هامش الديموقراطية المتاح، وتزوير الانتخابات، « وتأبيد » منصب رئيس الجمهورية، تضع نفسها في موقف لاتحسد عليه إذا ثبت أنها تعاني من « العيوب » التي يعاني منها النظام، وتنتقده بسببها ...

حزب التجمع لم يخف من « ألغام » السؤال عن احوال الديموقراطية في الاحزاب، فليس لديه مايخيف بخصوص « الديموقراطية » وطرحه للنقاش والحوار العلني الاسبوع الماضي .. في ندوة من أمتع وأعمق وأشجع الندوات التي شهدتها الحياة السياسية مؤخرا، قدمها خالد محيي الدين أمينه العام، وشارك فيها صلاح الدين حافظ مدير تحرير الاهرام الدولي، ود. على الدين هلال الاستاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ود. فؤاد مرسى امين اللجنة السياسية بالحزب.

● خالد محيي الدين اكد في البداية اهتمام الحزب بقضية الديموقراطية في الأحزاب لارتباطها الوثيق بالتحول الديموقراطي في مصر من جهة، وبتركيبة التجمع السياسية من جهة أخرى، لانه يتكون من « تيارات فكرية وسياسية متعددة تحتم أن تكون الديموقراطية أساسا لوحدة نضالها السياسي وبدون ديموقراطية حزبية حقيقية لايوجد مايدفع هذه التيارات للاستمرار معا ...

● ويطرح خالد عددا من الافكار الجوهرية كأساس للحوار منها :

● أن الممارسة الديموقراطية في الاحزاب لاتنشأ من فراغ، لكنها امتداد للديموقراطية في الحياة السياسية المصرية، فلا يعقل أن يخلو المجتمع من الديموقراطية وأن توجد ديموقراطية ناضجة في الأحزاب، فمصر لاتعيش وضعا ديموقراطيا يوفر الحد الأدنى من الضمانات والحقوق السياسية والاجتماعية، سواء في مجال تداول السلطة عن طريق الانتخابات العامة، أو حق المواطنين في انشاء الأحزاب والمنظمات الجماهيرية والنقابية التي تكفل لهم التعبير عن رأيهم والدفاع عن مصالحهم وممارسة حقوقهم المدنية البسيطة، كمشاركتهم من خلال الحكم المحلي في ادارة الخدمات والمرافق المحلية !

● يضيف خالد :

- ان الحكم على مدى ديموقراطية اى حزب ينبع من دراسة وثائقه ولوائحه لمعرفة الأسس والقواعد التي تحكم علاقاته الداخلية، ومدى التزامه بتطبيق هذه الوثائق واللوائح في الممارسة الحزبية لقياداته واعضائه ..

تقلصات سياسية

● وينتقل صلاح الدين حافظ الى « مظاهر ازمة الديموقراطية في الاحزاب، ويصفها بانها نوع من « التقلصات السياسية والاحتقان الديموقراطي » وهذا التقلص أو الاحتقان لم يقتصر على الاحزاب السياسية فقط - بل امتد الى المنظمات الجماهيرية - الأخرى (الجمعيات - النقابات - الجامعات ... الخ . مما ادى الى الانشقاقات المتوالية، وخروج افراد وكتل واتجاهات منها .

اختناق الديموقراطية

● ويقرر صلاح الدين حافظ ان التعددية المحكومة لا تعبر عن التعددية الاجتماعية في مصر، فهناك قوى غير ممثلة او ليست لها احزابها، واحد اسباب الاحتقان الديمقراطي ...

تابع الندوة

أحمد جوده

الديموقراطية في وجه قوى سياسية موجودة وفاعلة في الساحة. اضف الى ذلك ان « حالة التعددية » السائدة الآن لا تحقق مبدأ تداول السلطة، ليس على مستوى الوطن فقط، بل على مستوى الاحزاب الستة كلها.

الحزب الهلامي

● وبسرعة « يثمن » صلاح الدين حافظ اوضاع الديموقراطية في الإحزاب قائلا :

● الحزب الوطني ذو تركيبة تشبه صيغة التنظيم الشمولي، ولا يزال يسير على فلسفة الاتحاد الاشتراكي، والمفترض انه قدوة الاحزاب كلها، لانه صاحب اغلبية برلمانية، لكن تنظيماته لا يتم تشكيلها بشكل ديموقراطي على الاطلاق، فهو حزب سلطوي هلامي، ولد في حجر السلطة، ويعتقد انه سيظل كذلك ولا يهتم بالجماهير ولا بالسلوك الديموقراطي ولا النقد الذاتي ..

● حزب الوفد، رغم نشاته الليبرالية في حضن ثورة ١٩، ورغم انه كان مؤهلا لتشبع الثقافة الديموقراطية في مصر، فان انتخابات هيئته العليا الاخيرة تؤكد افتقاده للديموقراطية الى حد خطير ..

● حزب العمل : هو الحزب الذي انفجر من الداخل وتعرض لاختراقات عديدة من خارج فلسفته وتشكيلاته ويتعرض الآن لمتغيرات فلسفية وايديولوجية، نتيجة لتحالفاته الانتخابية، او لان التحول داخله يتم بطريق لا ديموقراطي، فقد حدث صدام « مروع » بين اتجاهين داخله، وربما اكثر، وظهر وكان الخلاف على مصالح شخصية بعد ان فشلت جبهة الاشتراكيين في الحصول على مقاعد في اللجنة التنفيذية، وانفجر الحزب « بمساعدات وتدخلات واختراقات خارجية، والآن من الاوفق حل ازمته بمزيد من الحوار، وان تمارس كوادره حقوقها الديمقراطية ..

العزل الديموقراطي

● ويعرب صلاح الدين حافظ عن « خشيته » من ان تتحول « الاحزاب المصرية » الى « صنوبيات ديموقراطية » مغلقة، ومعزولة عن الواقع المصري، ويطالب الاحزاب بمد قواعدها في شرائحها الاجتماعية التي يعبر عنها لكي « تتشبع » الديمقراطية في الوطن كله، فلا يمكن ممارسة الديمقراطية في مناخ عام مسمم .

ديكتاتورية رئيس الحزب

● د. على الدين هلال بدأ حديثه بقوله :

- التجمع حزب شجاع لانه يناقش قضية الديموقراطية في الاحزاب بشجاعة تفتقدها الاحزاب الاخرى .

● ويدخل د. هلال الى القضية مؤكدا انه « لامعنى للديمقراطية في ظل سياسة « الفكر الواحد » فالديمقراطية تعني « الاختيار » .. حتى الاحزاب الايديولوجية الصارمة يوجد بها تنوع، والديمقراطية تعني التعايش بين تيارات الحزب .. واذا هيمن احد التيارات بدعوى انه التفسير الصحيح .. فان الديمقراطية تنتهي ..

● ويوجه د. هلال نقده « الصارم » للاحزاب المصرية قائلا :

- تداول السلطة جزء اساسي من الديمقراطية : واحيانا يهدد رئيس الحزب بالاستقالة لفرض موقف معين على الحزب كله، فيضطر الاعضاء الى تغيير ارائهم كما تستشري اساليب عديدة لتامين « الاغلبية »، ويتم « تربيط » الاجتماعات مقدما، ويتم « الالزام » بالتصويت قبل بدء الحوار، ويكون القرار ديمقراطيا من حيث الشكل، لكنه من حيث المضمون يعادي الديمقراطية، لأن النتائج تكون محسومة مسبقا ..

وتفشي ظاهرة « اكتساح تيار سياسي بعينه » والتي لاتعود للديمقراطية بل للقدرة على التنظيم .

● غياب الاقاليم او مركزية السلطة في القاهرة، فسلطة اتخاذ القرار في احزابنا، كما في الحكومة، ينفرد بها ابناء القاهرة ..

● يقرر د. على الدين هلال مجموعة من الاحكام العامة على « الحالة الديمقراطية في الحزب » منها .

● ان النسق العام في كل الاحزاب غير ديمقراطي ...

● مركزية القيادة وانفراد رئيس الحزب وقياداته العليا باتخاذ القرارات الكبرى والترشيح للانتخابات، وغياب المنافسة في انتخابات رئاسة الاحزاب .

● ازدياد حالات الفصل والاستقالة من الأحزاب، لأنها لم تستطع الخلافات مع اعضائها بشكل ديمقراطي .

العمل والتجمع

هما اكثر الأحزاب استيفاء للشكل الديمقراطي فيما يتعلق بانتظام انعقاد المؤتمرات في مواعيدها، ولم يلجأ اى من الحزبين للتزوير فيما يتعلق بالتشكيلات والانتخابات الحزبية .

خالد محيى الدين : التجمع اكثر الاحزاب المصرية التزاما بالديموقراطية الداخلية

التزام خالد محيى الدين

وينتقل د. فؤاد مرسى الى مبادىء الممارسة الديمقراطية بالتجمع قائلا :

● القيادة بالتجمع جماعية ولاينفرد احد بالقرار، حتى الامين العام ..

صحيح ان لامين عام الحزب حق اتخاذ القرار ان لم يمكن عقد اجتماع لقيادة الحزب، لكنه لم يتخذ اى قرار يوجه الحزب في اى اتجاه منذ تأسيسه بشكل فردي مثلا عندما الغى السادات معاهدة الصداقة مع السوفيت وكان خالد محيي الدين عضوا بالبرلمان ولم يمض على تأسيس الحزب سوى شهر واحد طلب منه سيد مرعي ان يحدد موقف الحزب من هذا الالغاء، فقال خالد له : لم تتشكل القيادة الشرعية للحزب اولا استطيع اتخاذ قرار بمفردي في هذا الموضوع الخطير، وبعد ان شكلت القيادة اتخذ القرار ..

حظر الاحتكار

ويستمر د. فؤاد في رصد مظاهرات الديمقراطية الداخلية في التجمع .

بحظر تولي اى قيادي حزبي نفس موقعه اكثر من دورتين متتاليتين وهذا ينطبق على خالد محيي الدين رغم مكانته التاريخية فالمراكز القيادية ليست مؤبدة ولا وراثية وخالد لن يكون رئيسا للحزب بعد دورتين ..

● حظر احتكار المراكز القيادية، بحيث يمارس اكبر عدد ممكن من اعضاء الحزب القيادة وتمرين اكبر عدد ممكن لتولي المراكز القيادية ..

رغم ان حزبنا مشكل من عدة فصائل، ورغم ان بعضها لم يتصور ان يعمل مع الاخر (الماركسيون - والناصريون) .. فان الخلاف الان بين الماركسي والناصري ليس اكبر بين الخلاف بين ناصري وناصري، وخلال الـ ١٣ سنة الماضية اصبح الجميع تجمعيين من خلال العمل في التجمع، الذي اصبح مدرسة كبرى لها سماتها ومميزاتها الهامة .

خالد .. ثروة وطنية

● وعن دور خالد محيي الدين في التجمع يقول د. فؤاد مرسى بصوت متهدج :

- دور الشخصية التاريخية دور حقيقي وشخصية مثل خالد التي تشكلت خلال ٤٠ سنة عبر العمل السياسي داخل الجيش، ومعارضة الملكية والاستعمار، وتأسيس الضباط الاحرار وقيادة ثورة يوليو او الانحياز التام للديمقراطية في ازمة مارس ١٩٥٤ ورئاسة مؤتمر السلام العالمي، والمنفى الاجباري في الخارج واجتهاد مجلس الثورة له او دفاعه الصادق عن الثورة وتأسيس حزب التجمع .. كل ذلك يؤكد ان خالد محيي الدين ثروة قومية والحزب اكبر من خالد محيي الدين لكن خالد رمز للحزب ..

يضيف د. فؤاد :

- خالد محيي الدين ملك لمصر وللتاريخ ولا يعقل ان نتخلى عنه، لكن هذا لا يمنع ان يخطيء، ويكون في صفوف الاقلية .. وهذا يحدث وعندما يقول خالد « كلام غلط » .. نقول له انت غلطان .. يقولها الكبير والصغير ... لكن لا نستطيع ان نعتدي على قيمة موضوعية وقومية في حجم خالد .. وهذا كله لا ينفي انه شخصية ديموقراطية حتى النخاع، ويقبل ان يقف في صفوف الاقلية بالحزب

ساسة وسياسة

● د. إسماعيل صبرى عبدالله عضو الامانة العامة لحزب التجمع سافر الى جنيف لحضور اجتماعات منظمة « الانكتاد ».

● وقعت مشادة عنيفة استخدمت فيها مختلف الالفاظ البذيئة ظهر الخميس الماضي بين شفيق حشيش عضو الشعب عن الحزب الوطني بالدقهلية وحامد الصعيدي سكرتير عام المحافظة بسبب سحب لوحات المحافظة من سيارات الميكروباص الخاضعة لجمعية تنمية المجتمع بشربين والمكتوب عليها اسم شفيق حشيش مما يحتم على مشروع الميكروباص تسديد الرسوم والضرائب لعدد ١٢ سيارة .

هدد عضو مجلس الشعب بابلاغ المدعي الاشتراكي ضد اللواء حامد الصعيدي .

● يبدأ السبت الماضي الترشيح لعضوية المجلس التنفيذي للمنظمة المصرية لحقوق الانسان .. يغلق باب الترشيح في ٢٢ ابريل ومن المقرر ان تجرى انتخابات المنظمة المصرية اثناء انعقاد جمعيتها العمومية مساء الجمعة ١٩ مايو بنقابة الصحفيين حيث يناقش نشاط المنظمة وخطة عملها ونظامها الداخلي .

● قررت المجموعة الاشتراكية لحزب العمل بالاسكندرية تشكيل هيئة مكتب مؤقتة لقيادة الحزب برئاسة السيدة احسان ابراهيم والدعوة لعقد مؤتمر عام داخلي للحزب يحدد موعده فيما بعد .

خالد محى الدين :

العمل الشبابى اشمل واعمق من النظرة الحزبية الضيقة

كتب سليمان شفيق . اشاد خالد محيي الدين امين عام التجمع بالاتفاقات التي تمت بين اتحاد الشباب التقدمي واللجنة التحضيرية المصرية لمهرجان الشباب العالمي الثالث عشر المقرر انعقاده في بيونج يانج، وبين شباب العمال والمجلس الاعلى للشباب والرياضة وشباب كل الاحزاب، بما في ذلك الحزب الوطني واكد الامين العام على ان الهدف الرئيسي لمهرجانات الشباب هو السلم العالمي ومقاومة الامبريالية والصهيونية والعنصرية . واضاف ان الجهد الذي قدمه اتحاد الشباب قد فتح الطريق للعمل الشبابي المشترك في اطار تلك الرؤية الشبابية . مشيرا الى ان ذلك يمثل فرصة تاريخية لايصح إهمالها . ويرى الامين العام ان اسلوب المقاطعة غير مجد، وان احتكار البعض للعمل الشبابي عمل غير بناء، واكد ان مجالات الرياضة والفن هي مجالات اعمق واشمل من النظرة الحزبية الضيقة .

تشكيل مجلس ادارة جمعية انصار حقوق الانسان بالقاهرة

اسفرت انتخابات مجلس ادارة جمعية انصار حقوق الانسان بالقاهرة التي اجريت الاسبوع الماضي عن فوز السفير محمد عبدالشافي اللبان رئيسا والمستشار الدكتور احمد موسى نائبا والمستشار يحيى كامل مرسى امينا للصندوق ومحمد كمال محمود امينا عاما . وانتخب محمد فوزي عبدالمقصود المحامي والزميل ثروت شلبي الصحفي بالاهالي عضوين باللجنة التنفيذية العليا للجمعية

وقد فاز الزميل ثروت شلبي في انتخابات التجديد الثلثي لعضوية مجلس ادارة الجمعية باغلبية ساحقة لمدة ثلاث سنوات للمدة الثانية على التوالي . كما فاز د. نبيل حلمي رئيس قسم القانون الدولي بحقوق الزقازيق وفهمي ناشد نائب رئيس اتحاد المحامين الافارقة واميرة فتوح وعبدالسلام وهدان المحامي .

ويضم مجلس الادارة ايضا السادة .. السفير عبدالحميد عبدالغني مندوب مصر بالامم المتحدة الاسبق ود . مفيد شهاب الاستاذ بحقوق القاهرة وعضو هيئة التحكيم في طابا والاذاعي محمد السعيد زايد ود . عيسى ابو طيل ومحمد سمير الطوبجي .

الألاف المواطنين يطالبون الجهات المعنية بالأفراج عن المعتقلين وعودة المنقولين فى احداث الخبز بسوهاج

وقع الالاف من المواطنين في قرى محافظة سوهاج على عريضة موجهة لرئيس الجمهورية ورئيس مجلس الشعب ورئيس الوزراء ووزير التربية والتعليم ومحافظ سوهاج ونقيب المعلمين تطالب بالافراج الفوري عن المعتقلين في احداث الخبز بقرى طما وهم احمد ابو الفضل ومحمد احمد عبدالعواض وسلمان محمد سلمان والغاء قرارات النقل التعسفية التي اتخذت بحق عدد من قيادات التجمع ومواطنين اخرين وهم جابر عبدالموجود واحمد ابو الفضل ويوسف محمد عبدالحميد ومحمد غالب عثمان لأسباب سياسية تتعلق بوقوفهم إلى جانب المواطنين في رفض رفع سعر الخبز في قرى محافظة سوهاج الى ٥ قروش .

كما طالبت العريضة باعادة العاملين فؤاد عارف احمد وقاسم عبداللاه قاسم الى عملهما بالمخبز الآلي بسوهاج والغاء نقلهما تعسفيا لدفاعهما عن حقوق زملائهما العمال .

وقد أرسلت الامانة المركزية للتجمع نص البيان الذى اصدرته حول احداث الخبز في سوهاج مرفقا به الآف التوقيعات التي جمعها اعضاء الحزب حتى الآن من المواطنين

المفكرة

● يقيم التجمع في شرق القاهرة ندوة شعرية يشترك فيها الشعراء الشباب في الثامنة والنصف مساء الاحد ٢٣ ابريل يشرف على الندوة توفيق خليل .

● وندوة عن مشاكل المجتمع في ضوء حكمة الصيام تستضيف الندوة الشيخ مصطفى عاصي أمين الشئون الدينية بالتجمع وعضو المجلس الأعلى للشئون الاسلامية والكاتب الاسلامي خليل عبدالكريم عضو الامانة العامة للتجمع في الثامنة والنصف مساء اليوم الاربعاء ١٩ ابريل بمقر الحزب بشارع محمد ابراهيم المتفرع من شارع سليم خلف قصر الطاهرة .

● تدور محاضرة الاحد القادم بمقر التجمع في كفر الدوار حول العمل الجماهيري يلقي المحاضرة في السادسة من مساء الاحد ابراهيم محفوظ عضو لجنة الحزب بكفر الدوار .

● يحاضر الشيخ مصطفى عاصي والشيخ محمد أحمد رزق في مقر التجمع بالمنيا غدا الخميس في ندوة دينية رمضان .

● تجتمع غدا الخميس في الثانية عشرة ظهرا اللجنة المركزية لاتحاد الشباب التقدمي بالمقر المركزي للتجمع يناقش الاجتماع تقارير النشاط والنشاط التحضيري والاعداد للمؤتمر العام الثاني للاتحاد المزمع عقده نهاية العام .

التجمع

● وافق وزير الداخلية على سفر محمد السعيد متولي عضو التجمع الى الجماهيرية الليبية ليتمكن من العودة الى عمله هناك بعد ان كانت الداخلية قد منعته من السفر . جاءت موافقة الداخلية بعد تدخل خالد محيي الدين الامين العام للتجمع .

● حصل مصطفى بيومي عضو قيادة التجمع في المنيا على المركز الاول في مسابقة الثقافة الجماهيرية عن ادب نجيب محفوظ . كان عنوان البحث الرؤية الروحية في ادب محفوظ .

● صدر عدد ابريل من نشرة التقدم التي تصدرها امانة الاعلام المركزية . تضمن العدد موضوعات حزبية متنوعة لكل من ابوسيف يوسف وحسين عبدالرازق وعلى اسماعيل وجمال البراد ومحمد فرج وعظيمة الحسيني .

رحيل مناضل

توفي الزميل على محمد خليل عن اربعة وسبعين عاما قضاها مكافحا صلبا بين عمال النسيج في المحلة الكبرى وشبرا الخيمة والقاهرة وتعرض خلالها للسجن والاعتقال دون ان يضعف او تلين له قناة .

تحية لذكرى المناضل على محمد خليل وعزاء لاسرته وزملائه واحبائه .

رسالة عاجلة حول انتخابات المعلمين

تعقد اليوم الاربعاء الجمعية العمومية لنقابة المعلمين ويتنافس على موقع النقيب ٩ اعضاء بعد ان تنازل اربعة بينما يتنافس ١٨٥ مرشحا مطلوب منهم ٢٠ فقط للتجديد لنصف مجلس النقابة ويعكس ذلك رغبة المرشحين في تغيير الصمت والعزلة التي اصابت النقابة عن اعضائها بل وعن المجتمع حينما حسرت نفسها في مغازلة الحكومة والخضوع لكل سياستها ظنا من القائمين عليها ان الطريق الأمثل للحصول على المطالب الاقتصادية للمعلمين (زيادة الاجور - بدل طبيعة العمل)

عبد الحميد كمال

وبدلا من ان تتحول النقابة اداة للضغط والحوار من اجل تحقيق مطالب أعضائها تحولت الى نقابة « تأييد » كما ذكر تقرير الاهرام الاستراتيجي الأخير ورغم ذلك فشلت النقابة في مجرد الحصول على اى من هذه المطالب الاقتصادية ومازال المعلمون يعانون من قلة الاجور الهزيلة .. ولم يتحقق لهم مطلب بدل طبيعة العمل او الكادر الخاص بهم ... ولعل نظرة مدققة لوثائق النقابة وأوراق الجمعيات العمومية الحالية والسابقة تعطي مؤشرات تجعل حكمنا على النقابة ودورها السلبي اكثر موضوعية ومصداقية ...

وسنركز هنا على ثلاث قضايا لمواقف النقابة، اولا : الميزانية وكيف يتم التصرف فيها، ثانيا : الخطاب السياسي للنقابة، ثالثا : الموقف الوطني والقومي لهذه النقابة ...

تعتبر نقابة المعلمين أغنى نقابة مهنية اذ تبلغ ايراداتها اكثر من ١٢ مليون جنيه سنويا هذا غير الاصول الثابتة التي تقدر بأكثر من ٣ مليون جنيه وهذه الايرادات ترجع للعديد من المشروعات الاستثمارية التي تشارك فيها النقابة والى الودائع الثابتة في البنوك غير الاشتراكات ورسم القيد الذي ارتفع في الفترة الأخيرة حينما عدلت النقابة قانونها لزيادة مواردها .. ورغم ذلك نجد انها تصرف اكثر من ٥ مليون جنيه على مصروفات ادارية وعمولات وأجور ومكافآت واصلاحات ومايسمى الاهلاكات بينما في المقابل يصرف على الخدمة الصحية للمعلمين ٣٨ الف جنيه و ٦ الاف جنيه فقط لتكريم المعلمين وخمسة الاف لتأهيل المعلمين تربويا .

واذا التناقض في المصروفات تتجاهل النقابة الشكاوى والصرخات التي تكاد تنشر اسبوعيا في الصحف الحكومية والحزبية ويئن فيها المعلمون من المشاكل التي تواجههم ...

بل بلغ الصمت والتجاهل للنقابة ذروته حينما نشر عن تحقيقات تجريها نيابة الاموال العامة حول بعض الانحرافات في اموال النقابة والتي نشرتها جرائد « حكومية وحزبية »، لم تتحرك النقابة واكتفت بان نشرت إعلانا مدفوع الأجر في جريدة (الاهرام ٣٠ يونية الماضي) جاء فيه عبارات عامة مبهمة منها « يواصل مجلس النقابة مسيرته الواعية في مجال العمل النقابي الرشيد » وقد اقتضت حكمة المجلس ترك الحقائق تعبر عن نفسها « ولم ينكر البيان النقابي اى حقائق بل زاد البيان علامات الاستفهام حول موقف النقابة كان المفروض ان يتم ايضاح الموقف عن الميزانية وعن التحقيقات بشكل لايحتاج اى لبس ! !

اما اذا انتقلنا إلى الخطاب السياسي للنقابة فاننا سنجد العجب فالنقيب « منصور حسين » والذي تربع على عرش النقابة لمدة ٨ سنوات « دورتين » قال في خطاب له في عيد المعلم السادس عشر بالحرف الواحد

« كنت اشدو بينكم واهيم وكنت اتمايل واتبختر طوال هذ السنوات الطويله .. وانا لست من صناديد الغناء ولكن ساأشتق مافية .. من قصيدة الاطلال الشهيرة التي » تغنيها الراحله ام كلثوم وقال للمعلمين

يالخواني في كل جهد بجزاء
نحن لعملنا صرنا خلصاء
فاذا عانق خل خله
وتلاقينا لقاء الشرفاء

قولوا معى ان المعلم شاه ... وضحك المعلمون بمرارة ويستمر الخطاب السياسي للنقابة بعيدا عن مشاكل المعلمين بل يصل الى حد المزاح والنفاق والتملق المر ... يذكر تقرير مجلس ادارة النقابة الذي يرأسه النقيب هذه الفقرة في ابريل ٨٧ .

« يسعد مجلس النقابة في اول انعقاد له بعد ان شرف المعلمون باختيار نقيبهم ورائدهم الاستاذ/ منصور حسين وزيرا للتعليم فقد كان الاختيار مصدر سعادة لجماهير المعلمين في كل مكان لان تقدير من جانب الدول المجموعهم ولشخص نقيبهم صاحب العطاء الكبير والتاريخ الحافل بجلائل الاعمال » .

ترى اى تملق واى خطاب سياسي تخاطب به النقابة اكثر من نصف مليون معلم عضوا بها وفي خطاب آخر للنقيب يخاطب رئيس مجلس الشورى الذي حضر احد اجتماعات الجمعية العمومية يقول النقيب « لقد اثقلنا عليك وكنت كريما معطاء وقد اسعدت ليلتنا بالرغم من اننا نعرف بان امامك اعباء كثيرة غدا في رئاسة جلسات مجلس الشورى » ثم حمله رساله للرئيس مبارك على المعلمين انها تحمل مطالبهم فقال « انني احسب ان المعلم يسأل الله ان يقوى رئيس الجمهورية الذي يتحمل اعباء كثيرة ولا يطلب المعلم سوى رفع الاحمال عن رئيس الجمهورية »

هكذا خذل النقيب المعلمين الذين كانت لهم مطالب يعلمها ولكنه تجاهلها وفي تقرير مجلس النقابة ابريل ١٩٨٧ .

يقول خطابه بالحرف « لم ينس المعلمون فضل السيد النقيب منصور حسين الذي قام بزيادة حوافز مناسبة للمعلمين .. ويدفعنا الاقرار بالجميل ان نعترف للدكتور فتحي سرور وزير التعليم الحالي برغبته المتجددة في تحسين احوال المعلمين اقتضاء لخطى سلفه الاستاذ - منصور حسين »

هكذا وكان الوزير يمن على المعلمين .. وهكذا يستمر الخطاب السياسي للنقابة وحدث ولا حرج كما يقولون . فقد سبق النقيب السابق « محمد محمود رضوان » الذي تربع ايضا على عرش النقابة ٨ سنوات « دورتين » قال النقيب السابق محدثا ومخاطبا الرئيس السادات

« لقد أن الاوان يا سيادة الرئيس ان نبرز الايجابيات وما اكثرها في عهدكم الزاهر الميمون .. فالمعلمون في الولايات المتحدة الامريكية لايتقاضون اجورهم في اشهر الصيف اما نحن فنصرف للمعلمين الاجور .. حتى المعلمون في كثير من الدول لايتساوون في الاجر مع المعلمين بينما الجميع في مصر سواء .. »

ولا نعرف ماذا سيقول د . مصطفى كمال حلمي مرشح الحزب الوطني لموقع النقيب الجديد في حالة نجاحه في خطابه السياسي القادم .. وهكذا تستمر علاقة نقابة المعلمين بالسلطة علاقة « تأييد » و « غزل » ومساندة وتملق تصل الى حد النفاق والتغاضي عن مصالح مجموع المعلمين الذين يشكون ليل نهار من اوضاعهم ومرتباتهم الهزيلة . ولكن موقف النقابة الهامشي لايقف عن هذا الحد .

ونأتي الى النقطة الاخيرة وهي الموقف الوطني والقومي للنقابة الذي يذكره قانونها واهدافها المعلنه فالافعال عكس الاقوال فالنقابة في القضايا الداخلية والوطنية تتجاهل اعضاءها المحبوسين والمقيدة حرياتهم على ذمة قضايا الرأي ولا تدافع عنهم اسوة بالنقابات المهنية الأخرى (الصحفيين - المحامين - المهندسين - الاطباء) بل حتى النقابات العمالية واتحاد عمال مصر كذلك عزلت النقابة نفسها حتى فيما يخص مهنة التعليم وتطويره فالنقابة لم تشارك في مؤتمر تطوير التعليم يوليو ١٩٨٧ ولم تعلن رأيها فيما يسمى بتطوير التعليم والاجراءات الخاصة التي تمس وتلغي مجانية التعليم وانشاء الجامعة الأهلية ..

بل الملاحظ انها اصدرت توصيات في اوراق جمعياتها العمومية تناشد مؤسسات الاستثمارية والشركات واصحاب رؤس الاموال بانشاء مدارس خاصة بل انفردت مجلة الرائد التي تصدرها النقابة بنشر توصيات اللجنة القومية الامريكية لاصلاح التعليم ولا ندرى لماذا فعلت النقابة بنشر هذا التقرير فهل هناك مجال للمقارنة بين امريكا في حسب الصديق الامريكي اما في مجال الاهداف القومية للنقابة نجد انها توافق على تأييد جامعة الشعوب العربية ضد الجامعة العربية وتوافق على تغيير المناهج الدراسة لتواكب التطبيع مع العدو الصهيوني بحذف كل ما يشير الى العدو الاسرائيلي من المناهج الدراسية ووسائل الايضاح التعليمية الامريكية التي يذكر فيها اسم اسرائيل بدلا من فلسطين على خرائط الوطن العربي . كما تغض النقابة البصر عن ما يقوم به جنود الاحتلال من تعذيب وقتل المعلمين العرب في فلسطين واغلاق المدارس والجامعات الفلسطينية فيما هي عضو في اتحاد المعلمين العرب وفي المقابل .. وفي ترصد النقابة اشتراكات في اتحاد المعلمين الحر المعروف بعلاقته بالدوائر الصهيونية المعادية للعرب وبعد فليس هناك من أمل في اصلاح النقابة سوى بسواعد وفكر ومشاركة كل المعلمين من اجل نقابة ديموقراطية تعبر عن مجموع المعلمين المصريين .

في الساحة

■ ■ لاشك ان احتلال فريق النادى الاهلى للمركز الرابع في البطولة الافريقية للاندية ابطال كرة اليد كان يفرض كل ما اثير بعد انتهاء البطولة ومازال حول المستوى الذى هبطت اليه كرة اليد في مصر . وإن كان فوز فريق اتحاد البناء الجزائرى بكاس البطولة لم يكن مفاجاة كما قال البعض ! ! ولكنه جاء نتيجة طبيعية لما تلقاه لعبة كرة اليد من اهتمام في دولة الجزائر الشقيقة . بدليل ان المباراة النهائية في البطولة التى نظمها الاتحاد المصرى واقيمت مبارياتها في الملاعب المصرية .. كانت بين فريقى المولودية نفط العاصمة حامل لقب البطولة السابقة واتحاد البناء البطل الجديد المتوج .

والمفاجاة الحقيقية في رايى ان بعض خبراء اللعبة المصريين استخدموا نفس الاسطوانة المشروخة التى تستخدم لتبرير ضياع البطولات من الفرق المصرية . بدلا من الاعتراف باوجه القصور .. او الاعتراف بان ما يحدث في الجزائر من اهتمام قائم على التخطيط هو اهم ما تفتقر اليه اللعبة في مصر .

ويكفى لتاكيد ذلك ان اشير الى تشكيل البعثات الرياضية الجزائرية عند الاشتراك في اى بطولة من البطولات .. فالبعثة تضم مجموعة اللاعبين والمدير الفنى ومساعديه هذا بالاضافة الى طبيب عام واخصائى اصابات ملاعب .. وبعثة تليفزيون مرافقه لتسجيل كل مباريات الفرق المشاركة في البطولة للاستفادة بها كارشيف للتعرف على مواطن القوة والضعف في الفرق المنافسة عربيا وافريقيا .. ودراسة اسلوب اداء كل فريق على حده . ومعرفة ابرز لاعبيه .

يضاف الى ذلك وهو الاهم ان فرق الاندية بشكل عام تلتزم باسلوب الاداء الذى يخدم الفريق القومى . اذن ما وصلت اليه الفرق الجزائرية من مستوى مشرف .. لم يتحقق من فراغ .. ولم يكن سببه الوحيد كما يقول جهابذة اللعبة المصريون . أن الشركات الكبرى هناك هى التى تنفق على الرياضة .. وان لاعبى الفرق القومية يلقون الاهتمام الذى يشجعهم على بذل اقصى ما يملكون من جهد وعرق .

والمؤسف حقا ان الفرق الرياضية المصرية اصبحت ملطشه للفرق العربية والافريقية حتى وهى تلعب في ملاعب مصرية ووسط جماهيرها التى لم تقصر في اداء واجبها بحماس شديد .

وخاب املها بعد الهزائم المتلاحقة للفرق . ففي اقل من شهر واحد خسر فريق نادى الزمالك البطولة العربية للسلة وخسرت فرق اختراق الضاحية في البطولة العربية العاشرة التى اقيمت بمركز شباب الجزيرة واخيرا بطولة كرة اليد الافريقية للاندية . وهو مؤشر خطير للغاية ويؤكد ان الفرق المصرية لم تعد قادرة على مواكبة التطور الذى تشهده الدول العربية والافريقية .. ففريق اتحاد البناء الجزائرى .. العربى .. الافريقى هو الذى انتزع كاس البطولة العربية للسلة في الاوان الاخيرة بلقائه الحاسم مع فريق نادى الزمالك منظم البطولة في ميت عقبة وفريق تونس لالعاب القوى حصد نصيب الاسد من الميداليات في بطولة اختراق الضاحية .. واخيرا فريق اتحاد البناء البطل الجديد المتوج لكرة اليد الافريقية للاندية .. وفريق نادى كامب شيب الكاميرونى بطل كاس افريقيا للسيدات .

فهل يعقل إن يصبح احتلال فريق النادى الاهلى ممثل كرة اليد المصرية للمركز الرابع انجازا وهل يعقل ان يصل حال اللعبات التى ضاعت بطولاتها الى هذا المستوى المخجل .. ومن المسئول الحقيقى عن هذه الخيبة الثقيلة ياسادة . ؟ ! ! !

حسن عثمان

الاسماعيلى في المانيا

وافق مجلس ادارة نادى الاسماعيلى على اقامة معسكرتدريبي للفريق الاول لكرة القدم في آخر يوليو القادم بالمانيا الغربية تحت اشراف المدرب الالمانى كامب .. وسيقوم جهاز الكرة باختيار اللاعبين المسافرين على ضوء العطاء في الفترة الاولى من الاعداد قبل السفروالتى ستبدأ في منتصف يونيو القادم .

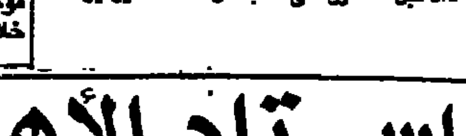
خلافات بالأهلى

علمت « الاهالى » ان مشاكل بالجملة يشهدها حاليا النادى الأهلي في صمت داخل مجلس الادارة بعد ان بدا اعضاء المجلس يتبادلون الاتهامات حول نشر بعض اسرار المجلس في الخارج وخاصة من طرف فئة معينة مما يؤدى لمشاكل .. هناك معلومات مؤكدة تقول ان المجلس ستستمر خلافاته .

اعـــادة نظـــر !

يحقق حاليا اتحاد التنس الجديد بعد تشكيله اسباب هبوط مستوى اللعبة في الفترة الأخيرة واسرار ماحدث في البطولات الأخيرة والتى ادت للهزائم الكثيرة واخرها امام غانا .. ويفكر المجلس الحالى الجديد في استقدام خبير اجنبى للمنتخب لاعادة تنظيم اللعبة وضمان ارتفاع المستويات .





اســـتاد الأهـــالى

منتخب مصــر في مهمــة صعبــة امــام المنتخب الاثيوبى

٤٨ ساعة . ويلتقي فريق مصر القومي لكرة القدم مع منتخب اثيوبيا في لقاء العودة باستاد القاهرة تحت الاضواء الكاشفة في مباراة العودة لتصفيات بطولة كاس الامم الافريقية .. وهو اللقاء الفاصل بينهما بعد ان انتهى لقاء الذهاب باديس بابا بفوز الفريق الاثيوبي بهدف للاشيء من ضربة جزاء .. ومهمة الفريق المصري في الجمعة القادم في غياب بعض اللاعبين الاساسيين مُهمة ليست سهلة كما يعتقد البعض . فالفريق الضيف يلعب كرة نظيفة ويضم بين صفوفه مجموعة من اللاعبين اصحاب المهارات والفريق ككل يلعب كرة جماعية ومن الفرق التي لا يستهان بها .. وهو ما يفرض على جماهير الكرة المصرية الحرص بشدة على تشجيع فريقها ومؤازرته في لقاء العودة . قد يختلف او يتفق البعض على ان الخسارة التي لحقت بالفريق المصري في اديس بابا بهدف واحد نتيجة مقبولة ويمكن تعويضها بسهولة في مباراة العودة بالقاهرة نظرا لاختلاف الظروف والطقس بين اديس بابا وهنا في ستاد القاهرة ولكن في نفس الوقت لا احد يختلف على ان الفريق الاثيوبي لعب المباراة الاولى بمستوى طيب وان لقاء الذهاب في اديس بابا كشف عن مهارات لاعبيه وقدراتهم على تنفيذ خطة اللعب وسرعة التحول الى الدفاع .. والهجوم .. والقدرة على حسن الانتشار والمرور بسهولة من المدافعين والوصول لمرمى شوبير من اقصر الطرق بفضل اجادتهم للالعاب الثنائية وتفهم وترابط خطوطهم .

وفي الجهة الاخرى .. فقد كان النقص الواضح في الصفوف الذى لفت الجميع من المؤكد ان الكابتن الجوهري وضعه في الاعتبار .. هو غياب اللاعب الهداف واضاعة الفرص التي تهيأت لعدد من اللاعبين امام الفريق المنافس يزد على ذلك عدم دقة التسديد او بمعنى ادق .. ندرة التسديد ثم ارتباك المهاجمين داخل المنطقة الخطرة للخصم .. فلو استعرضنا الفرص التي اهدرت من لاعبي منتخب مصر لوضح انه كان من الممكن تحقيق التعادل على اقل تقدير بعد ان ظهر الفريق المصري كفريق مهاجم خاصة في الشوط الاول وبداية الشوط الثاني .

احمد شوبير — محمد رمضان — ابراهيم حسن

وحتى لاتظلم الفريق الاثيوبي الضيف فقد كانت الفرص الخطرة التي اهدرت من الفريق اكثر عددا ولابد ان يشاد هنا بدور احمد شوبير الذى انقذ مرماه من هدفين مؤكدين وكل ذلك يفرض على الفريق المصرى ان يلعب منذ بداية لقاء الجمعة القادم من اجل تعويض الخسارة لتحقيق الفوز وفي نفس الوقت ان يحذر منافسه ولا يستهين بقدرات لاعبيه الفنية ..

فاذا كان نقص الاوكسجين قد اثر بصورة واضحة على جهد افراد الفريق المصرى .. الأمر الذى ادى الى ان يقدم الفريق عرضا فنيا اقل من المتوقع . فلاختلاف الطقس في القاهرة حيث الجو الذى اعتاد عليه اللاعبون يفرض على الجوهرى تصحيح الصورة حتى في ظل غياب بعض اللاعبين الاساسين امثال علاء ميهوب ومحمد رمضان واسماعيل يوسف وغيرهم من الذين لحقت بهم الاصابات وان كان امل عودة هانى رمزى لخط دفاع المنتخب قائمة

وتخفف عن الجوهرى مهمة اعادة تشكيل هذا الخط مثل ما حدث في مباراة الذهاب والذى اضطر الى الدفع بربيع ياسين كظهير ثالث واحتمال اشتراك مجدى عبد الغنى الذى يدعم خط الوسط يعوض غياب هؤلاء النجوم ويغطى ايضا نقص عدم التسديد على المرمى من مسافات بعيدة .

واعتقد ان الكابتن الجوهرى المدير الفنى لا يختلف على تخطى هذه المرحلة في التصفيات « كاس الامم الافريقية » ومواصلة المشوار بعد ذلك في هذه التصفيات وتصفيات افريقيا لكاس العالم أمر صعب جدا اذا ظل الفريق على ما هو عليه في غياب من يملكون المقدرة على ترجمة جهد اللاعبين الى اهداف . والمثال ليس ببعيد فالفرص السهلة التى ضاعت من الكاس .. وخالد عيد ..

وهشام عبد الرسول .. وعلاء ميهوب تؤكد انه لو لم يحدث علاج سريع وقاطع لتغطية نقص الهدافين لزادت المهمة صعوبة .

اتصالات مكثفة

تدور حاليا - وفي سرية تامة اتصالات بين اكثر من مرشح للجنة الاوليمبية وللاتحادات الرياضية في محاولة لجمع اصوات خاصة وان الانتخابات ستكون هذا العام عنيفة وهناك معلومات تؤكد ان فاروق ابوالعز رئيس اتحاد كرة القدم سيرشح نفسه لعضوية اللجنة الاوليمبية .

مفاوضات مع ايفرت

يتردد حاليا ان نادى المقاولون يبذل المستحيل لاستمرار تعاقده مع مايكل ايفرت للموسم الجديد خاصة وان مايكل طلب وقتا للتفكير في تجديد عقده من عدمه .. ويتردد ان سر استمرار ايفرت من قبل مجلس المقاولون يتخلص في ضمان عدم حدوث مشاكل .

بطولة دولية للجمباز

تدور حاليا مفاوضات مكثفة بين اتحاد الجمباز وجهاز الرياضة لكى ينظم اتحاد الجمباز بطولة دولية كبرى بالقاهرة خلال هذا العام يتم فيها دعوة لافضل لاعبى العالم لاقامة لقاءات استعراضية بالقاهرة للتعليم والتعريف بالمستويات الجديدة في اللعبة .. كما يدرس اتحاد الجمباز ايضا استقدام مجموعة من خبراء المدربين الصينيين القاهرة لتدريب قطاع البراعم .

مبروك


عبد القادر الفيومى

اسرة ستاد القاهرة بقيادة المهندس وكيل الوزارة مصطفى البحيرى احتفلت بترقية زميلهم عبدالقادر الفيومى الى درجة مدير عام . واسرة الرياضة في « الاهالى » تتمنى له كل نجاح وتوفيق .

« الاهالى » تواصل فتح ملف اتحاد المعوقين

● الخواجة الاسرائيلى .. لغز محير بلا اجابة ! !



كتبت مهدية عبدالرحمن

في العدد الماضى من « الاهالى » تم نشر تعقيب ارسله اتحاد المعوقين على ما اثاره الدكتور احمد يونس في بداية فتح ملف الاتحاد المذكور كشف اسرار ازمته وهو التعقيب الموقع باسماء كل من محمد يسرى .. سكرتير عام نادى الايمان بالقاهرة ومحمد عبدالحميد موافى سكرتير قطاع المعوقين بنادى هلال الرمل بالاسكندرية وانس ابو الليف سكرتير عام نادى الحرية للمعوقين ببورسعيد وعبدالمنعم فتاوى عضو الاتحاد لمصابى حرب اليمن وصلاح حمودة عضو مجلس ادارة الايمان الرياضى بالقاهرة . ونواصل في هذا العدد طرح وجهات النظر وبعض الاراء التى تؤكد اهمية ان يبادر المسئولون في جهاز الرياضة والمجلس الاعلى للشباب والرياضة بمتابعة كل ما اثير وما يستجد بشأن اتحاد المعوقين حرصا على المصلحة العامة وليس تحيزا الى جانب معين .

يقول الدكتور احمد يونس انا - بطبيعة تكوينى - لا احب الكلام الفارغ ، او الرد عليه وهو ما يجعلنى ادخل في الموضوع مباشرة :

اولا - السب أو التشهير او ردود الفعل العصبية من الاساليب المتوقعة دائما في حالات كالتى نحن بصددها ، ولا يمكن ان تدهشنى تلك النخبة المنتقاه من الشتائم التى استهدفت شخصى المتواضع ، خاصة حين يكون الدافع اليها هو الرغبة في طمس الحقائق ، او اذا ارتكب البعض من التصرفات ما يحرصون على بقائه طى الكتمان . اما الفقير الى الله ، كاتب هذه السطور ، فلا يوجد في حياته ما يدافع عنه او يخفيه .

ثانيا - الاستقالة التى تقدمت بها من كشف المرشحين في ١٢ مارس الماضى ، رغم حصولى على اعلى الاصوات ، لعضوية مجلس ادارة اتحاد رياضة المعوقين لايوجد بها - اطلاقا - كلمة : (اختلاسات) كما جاء بالرد المنشور في نفس هذا المكان منذ اسبوع ولا تعليق لى - بالمرة - في الوقت الحاضر على هذه النقطة بالذات

ثالثا - ماطرحته ضمن عدد الاهالى المؤرخ في ٥ ابريل الجارى هو مجموعة من التساؤلات ، ولا ادرى لماذا قوبلت بالتجاهل ، فضلا عن انكار الواقعة بشكل عام ، وهى متعلقة بالخواجة الاسرائيلى)(Finr) الذى عزموه في السر ، على حساب المعوقين ، لزيادة مصر ، خلال الفترة من ٢٢ الى ٢٩ اكتوبر ١٩٨٧ - مع ملاحظة ان التمادى في الانكار يلغى حتى مجرد احتمال توافر حسن النية - اما التساؤلات فهى : لماذا هذه السرية .. ؟ ماهى نوعية المباحثات التى دارت في الحجرة ٢١١ بفندق سونستا - مصر الجديدة حيث اقام الخواجة الاسرائيلى مع زوجته المسز)(Finr) ؟ هل هناك ما يبرر عدم الاشارة الى جنسيته الحقيقية في محضر اى اجتماع لمجلس ادارة الاتحاد او خارجه ؟

كيف يتخيلون مشاعر الذين جادوا بنور العين او الساق او الزراع على الجبهة ، او حتى كل المصريين ، حين يعرفون ان هذه الزيادة قد تمت من خلف ظهر الجميع ؟ هل اخطروا الاجهزة الامنية المختصة بذلك ؟

اكرر : هل اخطروها بذلك ؟

ثم : ماهى علاقة الخواجه الاسرائيلى بالخطوة التى اتخذتها بعض العناصر في غيبة الشرعية حين قررت تجميد عضوية مصر بالاتحاد العربى لرياضة المعوقين .. ؟ هل يدركون في النهاية - خطورة الموقف ؟ هل يدركونها حقا ؟

كلها علامات استفهام تظل رغم الرد المشار اليه بلا اجوبة - بل ان الرد قد القى على الصورة - القاتمة اصلا - المزيد من الظلال السوداء وما خفى كان اعظم .

ويقول اللواء طبيب جمال الدين الصيرفى : انشأ الاتحاد العربى لرياضة المعوقين في مارس ٨٧ وكنت قد اضطررت للسفر لبغداد لتمثيل مصر لاعراض السيد رئيس الاتحاد (نجيب المستكاوى) كذا مديره السيد محمود فهمى عن السفر خوفا من ظروف الحرب عندئذ وسافرت وانتخبت عضوا بمجلس ادارة الاتحاد بالرغم من اننى لم ارشح نفسى .. ثم بعد عدة شهور عقد المجلس جلسة طارئة وارسل لى دعوة لحضورها عن طرفيه الاتحاد المصرى الذى لم يبلغنى بها واقر المجلس ان يمثله السيد نجيب المستكاوى الذى اعتذر في آخر لحظة وارسل محله السيد محمود فهمى ولم اسافر انا العضو الاساسى .. وسافر محمود فهمى ليرشح نفسه في اكثر من لجنة وتبدأ الخلافات والعنجهية والتعالى التى انتهت بقرار من المكتب التنفيذى للاتحاد العربى بطلب من مصر بترشيح من يحل محل محمود فهمى في اللجان

ثم صدور قرار آخر في ديسمبر ٨٨ بتأييد طلب استبعاد محمود فهمى فما كان من السيد نجيب المستكاوى الا انه عمل جلسة للاتحاد المصرى في ٨٨/١٢/١٨ ولم يكن النصاب قانونيا لعقدها ولكنهم ادعوا اننى كنت حاضرا واصدروا قرارا بتجميد عضوية مصر بالاتحاد العربى وارسل السيد نجيب المستكاوى خطابا شديد اللهجة مطالبا بذلك وكان وجود محمود فهمى اهم من وجود مصر وسمعة مصر ..

وكان على الاتحاد العربى ان يجتمع في شهر مارس ٨٩ بالمغرب وارسل لى الدعوة مباشرة لى وسافرت وحضرت الاجتماع بالدار البيضاء بالرغم من امتناع الاتحاد المصرى عن صرف بدل السفر وتذاكر السفر لى .. سافرت ووجدت اعضاء الاتحاد ثائرين على تصرفات محمود فهمى معهم سواء في بغداد او الاردن (حيث سافر محمود فهمى بعد ذلك) اوسيول .. وقمت بشرح الموقف وان خلافات الاشخاص لايمكن ان تؤثر بحال على العلاقة بين الدول وان الروابط والصلات اكبر ولن يؤثر فيها خلاف شخصى ورد على رئيس الاتحاد العربى ان لمصر من المكانة والمنزلة مايجعلها في قلب كل عربى ولايمكن للاتحاد ان يعمل بدون مصر ولكن محمود فهمى قد سبب كثيرا من المرارة في النفوس .. ثم قرر المجلس بالاجماع استبعاده لاستحالة التعاون معه .

اكتب هذا لاصحح ماقاله السيد نجيب المستكاوى في الاهرام دفاعا عن تصرفه .. أما ماقاله السادة المعوقون « المنتفعون » في جريدتكم الغراء فيحتاج منى لاسهاب لابين كيف افسد محمود فهمى حركة المعوقين في مصر .

شباب وطلاب وجامعات

وزير التعليم في ندوة الابداع :
أسئلة الإمتحانات لقياس القدرات والمهارات الابداعية

كتب - سامى فهمى

اكد د . فتحى سرور وزير التعليم ان اتجاه الوزارة لتوجيه الطلاب نحو الاهتمام بالفهم والابداع والابتعاد عن الحفظ يترسخ من خلال اسئلة الامتحانات . قال الوزير في افتتاح ندوة « الابداع والتعليم العام » ان الامتحانات ستقيس القدرات والمهارات الابداعية عند التلاميذ ، وان الديمقراطية والحرية لايمكن تحقيقها الا بالاهتمام بفرص الإبداع لدى التلاميذ . رأس الندوة د . مراد وهبة الذى اكد على اهمية تطعيم التعليم بالابداع . ناقشت الندوة التى حضرها خبراء التعليم ومستشارو الوزارة واستمرت ٤ ايام عددا من الابحاث تناولت منطق وتطويرات الإبداع ، والابداع في المناهج وكيفية تنمية الابداع لدى التلاميذ . فقام في نهاية الندوة حلقة نقاش عن الابداع والتعليم العام يشارك فيها خبراء مصريون وامريكيون من المركز القومى للبحوث التربوية . اكد د . عزت عبدالموجود مدير المركز ان الندوة تاتى في اطار عدد من الندوات التى ينظمها المركز لتحقيق استراتيجية التعليم .

شـبـاب الصـعـيـد

● افتتح الاسبوع الماضى نادى للادب باتحاد الشباب التقدمى باسيوط . يعقد النادى لقاء اسبوعيا كل احد للادباء الشبان والموهوبين بمقر حزب التجمع باسيوط . يجرى حاليا الاعداد لاصدار مجلة لنشر ابداعات الشباب في القصة والشعر .

● اصدر طلاب قسم الصحافة بسوهاج العدد الثالث من مجلة اضواء المدينة . تضمن أحاديث مع اساتذة الجامعة حول مشكلات الامتحانات يشرف عليها الطالب مصطفى محمود وحسن سيلق من المدينة الجامعية . وصدر العدد الاول من مجلة صوت الجامعة يرأس تحريرها الدكتور فوزى عبدالغنى .

● وافقت ادارة جامعة اسيوط على جعل الامتحان في مادتين اسبوعيا بدلا من ثلاث مواد . جاءت الموافقة بعد المؤتمر الطلابى الذى عقد بكلية الهندسة احتجاجا على جدولة الامتحانات .

محاربة الدروس الخصوصية

كتب محمد صالح

قرر ناظر مدرسة الناصرية الابتدائية بالستيلاوين فتح فصول تقوية بالمجان لتلاميذ المدرسة . يقوم بالتدريس بها جميع المدرسين لمحاربة الدروس الخصوصية . سبق لناظر المدرسة ان انشأ مكتبة للتلاميذ بالجهود الذاتية .

إنذار من وزير التعليم للادارة العامة للتدريب

وجه وزير التعليم إنذارا إلى الإدارة العامة للتدريب بالوزارة . هدد الوزير باحداث تغييرات جذرية في الادارة ما لم تنصلح احوالها خلال اسبوع . كان الوزير قد طلب من الادارة وضع مقررات لتنمية الابداع لدى المعلمين . تجاهلت الادارة تنفيذ توجيهات الوزير منذ عدة اشهر .

القوى المستنيرة تفوز في انتخابات هيئة التدريس بجامعة قناة السويس

اعلنت الاسبوع الماضى نتائج انتخابات مجلس ادارة نادى هيئة التدريس بجامعة قناة السويس . فاز د . عز عبدالرحيم ود . سمير عبدالحكيم من فرع الجامعة بالسويس ، ود . فتحى المقلدى ود . سعيد سلامة ود . محمد انور عبدالستار من فرع الاسماعيلية ود . مصطفى فايز ود . صبحى سرى من فرع بورسعيد جرت الانتخابات في جو مشحون وساخن واستطاعت القوى المستنيرة داخل الجامعة من كسب ثقة وتاييد الاساتذة .

إستقالة رئيس قسم الصحافة بالازهر

قدم د . محيى الدين عبدالحليم استقالته من رياسة قسم الصحافة بكلية اللغة العربية بالازهر . احتجاجا على تدخل عميد الكلية في شئون القسم كان الموقف قد تأزم بين رئيس القسم والعميد وتبادلا المذكرات لرئيس الوزراء حملت خلافات في تحويل قسم الصحافة الى كلية مستقلة .

اسرار الجامعات

● مسئول كبير بفرع جامعة القاهرة بالفيوم يشكو دائما من تسرب حوالى ٣٠ ٪ من جملة التبرعات التى يتم جمعها لصالح الجامعات الى جيوب المسئولين بالمحليات والتنفيذيين . المجلس المحلى بالفيوم وافق اخيرا على استمرار تحصيل التبرعات التى بلغت حوالى ٨ مليون جنيه .

● وفد من مجلس ادارة نادى هيئة التدريس بجامعة القاهرة قابل خلال الاسبوع الماضى د . نجيب حسنى رئيس الجامعة لتقديم طلب لعقد مؤتمر للاساتذة لمناقشة قضية ارض النادى يوم ١٩ ابريل رئيس الجامعة استقبل الوفد بابتسامة ولم يبد رايه في الطلب .

يوميات موظف

الـدكـاتـــرة وصـــلوا

من عاداتى الرمضانية التى لم اغيرها منذ سنين ، انه في اليوم السابع من رمضان افطر انا واسرتى عند شقيقتى الحاجة ام حسين

بعد الافطار اشعل زوج شقيقتى محمود راغب ، الفحم ورص الجوزه وتنح للتلفزيون وتنح مبحلقا ، ثم اعلن قاطعا :

- هذه البرامج ليست برامج شهر رمضان ! !

فسالته شقيقتى ام حسين :

- نورنا يا سى محمود

اجاب بعد ان كتم نفسا من الجوزه وامتقع وجهه :

- ماذا حدث ؟ ! ولعوا النار في التلفزيون على البرامج ذات مساء والمسئولون عينهم غفلت .. ماذا كانت النتيجة .. برامج رمضان اتحرقت .. والحلل التى كانوا يطبخون فيها البرامج باظت يا ام حسين لان البرامج لزقت بقعر الحلة .. وبرامج ذو القعده شاطط ايضا .. فقدموا لنا الشايط الموجود عندهم

او مات ام حسين براسها متحسرة لتؤمن على كلامه معجبه بحكمته الفذه ..

- زى بعضه ياخويا ! ! .. الناس اعذار

اكمل وهو يغير الحجر :

- وكما ان الطبيخ « نفس » ... التلفزيون ايضا « نفس » يا ام حسين انت مثلا تطبخين دقية بامية .. ومرات اخوك الجالسه الى جوارك تطبخ دقيه بامية .. الطماطم هى الطماطم باثنين جنيه .. والبامية هى البامية لكن النتيجة ليست واحدة .. ما الفرق .. « نفس » البعيدة .. والعياذ بالله مش ولابد .. الفزورة ايضا « نفس » .. تصدقوا .. انا اصاب بحموضة بعد الفزورة .. والسبب النفس يا ام حسين

هزت شقيقتى راسها معجبه بتالق زوجها :

- والله لا اعرف ماذا سيكون حالنا من بعدك ياسى محمود ؟ !

- كما الكلاب الضاله ! !

قالها واستدار ناحيتى مكملا شروحاته القيمة :

- يخرجون عليك في النشرة .. كما القضاء المستعجل .. وياتون بالمسئولين ليؤكدوا بان كله تمام .. وان لاتوجد اى ازمة في اى حاجة .. واننا نحن هم الذين يلقحون جتتهم عليهم البعده .. وان حال الموظفين امثالك سينصلح ويزهزه كما الليمون البنزهير .. هذا هو الطبيخ الصايص .. لانه نى في نى .. ولو طلعت امى من تربتها ووضعت فيه كل نفسها .. فانه يقلب معدتى .. لما ؟ ! .. لان الاساس ليس منضبطا .. لاتوجد في الطبخة « حتة » اللحمة .. شغل « قرديحى » على عرق الحله يا ام حسين ! !

استدار ناحيتى ورشقنى بنظره مغيبة :

- هناك برامج تصيبنى باسهال .. ثقيلة على المعده .. جلسات مجلس الشعب .. كلها طبيخ بسمن صناعى .. هذه لاتكشف غطاء الحله عنها لان مجرد ريحة الثقليه ستقلب مزاجه .. ! !

طار شرر من الفحم بعد ان طقطق الحجر بنفس عميق فخشيت على بنطلونى فهرولت مفزوعا وهو مازال يرغى :

- انت - انت موظف وتكتب مذكره في موضوع .. وزميلك يكتب مذكره في نفس الموضوع .. لكن النتيجة تاتى مختلفة .. لما ؟ !

اجبت حذرا : - اختلاف اراء ! !

نظر اليها غاضبا :

انتهيتى من التخريف يا امراة .. انا اتكلم في شئون سياسية عميقه ومعقده في هذه اللحظة التاريخية (نظر ناحيتى وسالنى) علما وجهوا لنا كلمة يقولون لك في هذه اللحظة التاريخية .. اذا افتتحوا كوبرى قالوا اللحظة التاريخية اذا باضت فرخة قالوا اللحظة التاريخية .. الا تعرف السبب بعد طوال اشتغالك بالوظيفة الحكومية .. عن ما هى حكاية اللحظة التاريخية هذه

هززت راسى بالنفى ، فاكمل وهو يعدل من نار الجوزة :

السبب في تغيير رئيس الوزراء .. هو « النفس » ايضا .. والموجود حاليا .. بعيد عنك نفسه حامى قوى .. حتى في السلطة .. طبق السلطة بتاعه ملهلب .. مع ان الطماطم هى الطماطم .. الخيار هو الخيار .. لكن اطلب طبق سلطه يتخرب بيتك ويتشلق كبدك ويتلهلب حلق البعيد ونافوخه .. زكريا كان رئيس وزراء نفسه هادى مع انه ضيق علينا في الحشيش سامحه الله .. لكن الطبيخ كان بالسمن البلدى .. بعد ستة سبعين .. الدكاترة وصلوا .. وغلويين نباتين ياخويا .. ولهبلوا الطبيخ و« الحدق » مش مضبوط اشتغلوا لنا في الازرق .. حتى العيش .. ما ان تسمع بسيرته يصيبك بتبك .. والشغل غير « متسبك » .. لان الدكتور عندما يلقى بالتقلية لايشهق .. وهذا اساس الطبيخ الناجح واصبحنا نحن الذين نشهق لهم طوال اليوم .. وهذا اللحظة التاريخية سنطلق عليها « الدكاترة وصلوا وطبخوا ! ! (استدار ناحية ام حسين) يا وليه احضرى لنا حاجة حلوه .. الحشيش يحب الحلويات تطقطق .. لك حجوا يا ابو العيال

شكرته ومددت يدى للكنافة ، لكن لفت نظرى ان ابنتى الصغيرة سعاد اخذت تلتهم الكنافة وتبصق الحشو ثم سالت :

- بابا هذه الكنافة ليست بنانتى .. بها بزر ! !

ضحك محمود راغب عاليا وسعل ولحس وجه امها خجلا وعلق هو :

- اتعرفين بكام كيلو البزر من هذا ؟ ! حتى هذا العلم نشتريه بالكيلو .. في العلم القادم سيباع بالقرش .. وستصبح عقوبة الاتجار فيه الاعدام ! !

ناجى

نـداء الى د . والـي ومحافـظ القاهـرة

تعانى منطقة دار السلام من نقص حاد فى الخدمات الاجتماعية ، التعليمية والصحية والترفيهية ، رغم الكثافة السكانية الشديدة ، التى جعلتها اهلا لان تسمى « بالصين الشعبية » . ولهذا نرجو من المسئولين النظر فى استغلال المساحة المعطلة .. بجوار الشركة العقارية المصرية التابعة لوزارة الزراعة ، وتزيد على ٤٥٠٠ متر فى بناء مدرسة ومستوصف ومكتبة . ونحن مستعدون للمساهمة الشعبية فى هذا العمل ، على ان يتم التفكير مستقبلا فى نقل مقر الشركة ذاته الى خارج القاهرة ، وتحويل موقعها الى حديقة ومجمع تعليمى وثقافى ، خاصة وقد تم نقل شركة تابعة لوزارة الزراعة من قبل .

توقيعات عديدة منهم :
مصباح قطب
« الأهالى »

تحية لهؤلاء العظماء

فى الوقت الذى نشكو فيه من سوء الخدمات والاهمال فى المستشفيات الحكومية نجد رجال عظماء يعملون فى صمت وناكرين انفسهم ومن هؤلاء ا . د . فتحى البطوطى مدير مركز العلاج الطبيعى بالمنصورة وكذلك ا . د . محمد غنيم مدير مركز الكلى .

حمدى رزق صالح
ميت الكرما - طلخا - دقهلية



● ● يجيب الخبراء المتخصصون فى هذه الزاوية على استفساراتك ، ويقدمون لك المشورة ويرشدونك الى الاسلوب الصحيح فى معالجة مشاكلك القانونية او الصحية او الاجتماعية .

● استخدم عينا صناعية لفقدى لاحدى عينى ومنذ فترة اشعر « بشكة » خفيفة داخل العين .. حذرنى البعض بان هذا قد يسبب لى امراضا خبيثة .. فهل هذا صحيح ؟ .

س هـ الجيزة

□ يجيب د . اسماعيل كامل حمودة اخصائى الرمد والعيون ومدير مستشفى بولاق الدكرور بان احتكاك العين الصناعية بداخل العين يسبب الالتهابات داخلها وإثارة الدموع ويؤدى زيادة الاحتكاك الى وجود اورام تسبب ضيقا فى تجويف العين ، وفى هذه الحالة تحتاج المريضة الى « عملية » .

لذلك ينصح د . اسماعيل السائلة بان تقوم بتغيير العين الصناعية تحت اشراف المختصين .. لكى تتجنب الاثار السلبية .



وزير النقل

لولا اننا رأينا هذا المشهد المؤسف ما صدقناه الركاب يقفزون من القطارات لان رصيف محطة قنا اقصر من القطار فلا يجد الراكب وسيلة للنزول الا القفز من النوافذ والابواب ومنهم نساء وأطفال وشيوخ .

عبدالجليل عبدالحافظ
قرية العريان
قنا - الزوايده

وزير التعليم

قارب العام الدراسى على الانتهاء ومازال مبنى المدرسة الابتدائية الوحيدة فى قرية كفرطى - شبين القناطر - قليوبية متصدع ولم يتخذ اى اجراء لترميمه بينما يتلقى التلاميذ تعليمهم فى منزل قديم وثلاث فترات وهذا يعنى وجود مايقرب ١٢٠٠ تلميذ فى القرية بلا مدرسة !

حامد طه

المصري الفصيح

حكاية الألف جنيه فى شقق ديرب نجم :

الفقراء يدفعون الفارق بين القرض وتكلفة البناء

كتب - صابر السيسى

فى رحلة بالغة الغرابة ، من مجلس مدينة الزقازيق الى مجلس مدينة ديرب نجم ، ومن محافظة الشرقية الى مديرية الاسكان مازال ابناء ٦٢ اسرة من ديرب نجم يتنقلون ، ليتساءلوا عن مصير شققهم ، التى حصلوا على عقودها من مشروع اسكان محدودى الدخل بالمحافظة ، ثم فشلوا فى الحصول عليها حتى الان .

ويمجرد ان انفض مولد القرعة وتوزيع العقود فى نهاية فبراير الماضى ، فوجىء ابناء ديرب نجم فقط ، بان عليه دفع مبلغ الف جنيه عن كل شقة . فى حين تسلم اصحاب الشقق فى الزقازيق والسنلجرة بدون هذا المقدم .

مافيش فايدة

. فى البداية - يقول محمد الدسوقى احمد - موظف - طلبوا من صاحب كل شقة مبلغ ١٠٣ جنيهات ، وعندما ذهبنا لاستلام المفاتيح ، رفض فتحى عبدالعال رئيس مجلس مدينة ديرب نجم تسليمنا الشقق ، الا بعد دفع الف جنيه كمقدم عن كل شقة .. وحين رفضنا هذه الزيادة ، التى لانستطيع دفعها ، قال : اذن هاتوا لى ورقة من المحافظ او مدير الاسكان .

وقال وكيل وزارة الاسكان انه سيتصل بالوزير - يضيف جورج وليم - وبعد مهلة حددها ذهبنا اليه ، فقال : مفيش فايدة .. لازم تدفعوا الالف جنيه .

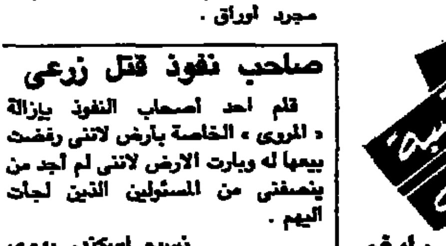
ذهبنا للمحافظ - يقول محمود احمد على - فلم يسمحوا لنا بمقابلته ، وقالوا : خلاص .. لم يعد يقابل مواطنين .

حكاية الألف جنيه

المسئول عن هذا المشروع هو مديرية الاسكان - هكذا يبدأ محمد المسلمى رئيس مجلس مدينة ديرب نجم - ويضيف : اما الالف جنيه فهى الفرق بين القرض المقدم من بنك الاستثمار القومى لكل شقة - ٦ الاف جنيه - والتكلفة الفعلية التى وصلت الى ٧ الاف جنيه ، والتى سيدفعها الساكن .. اما القرض بالكامل ، فلا احد يعرف حتى الان كيف يسدد » .

وفى مديرية الاسكان ، رفض وكيل الوزارة الحديث . بينما رفض المهندس حسن اسماعيل محمد وكيل عام المديرية النقاش حول دفع الالف جنيه من عدمه ، وهتف ان الذى لايستطيع الدفع ، عليه التنازل عن شقته . وليس لدينا المزيد من الكلام فى الموضوع .

ومازالت الاسر الحائرة تواصل البحث والسؤال ، بينما يلوم البعض انفسهم حين يتذكرون كيف فرحوا بالعقود ، التى تحولت فى جيوبهم الى مجرد اوراق .





للمرة الثانية : حريق بمدرسة العدوة بادفو

كتب هلال الدندراوى : شب حريق بمدرسة العدوة الابتدائية المسائية بمركز ادفو للمرة الثانية خلال فترة قصيرة اسفر الحريق عن اتلاف المعمل وادوات التربية الرياضية وكتب وكراسات التلاميذ ودواليب ومقاعد المدرسة جدير بالذكر ان المدرسة بها ٤٠٠ تلميذ من قرى العدوة بادفو وليس بها سوى عامل واحد .

ربـط السـلع التموينية بالزقازيق

الشرقية - صابر السيسى
تقرر ربط جميع السلع التموينية الحرة للمواطنين بمدينة الزقازيق على البطاقة التموينية وصرفها من نفس مكان صرف السلع التموينية الشهرية العادية وصرف ٧ كيلو دقيق لكل بطاقة بمناسبة شهر رمضان لضمان عدالة التوزيع .

ارتفـاع الميـاه الجوفيـة بكفر طحـا





القليوبية - عبد العزيز فرج
ادى ارتفاع منسوب المياه الجوفية بقرية كفر طحا محافظة القليوبية الى تهديد المنازل وخصوصا المنطقة المجاورة لمصرف طحاتوب للعلم ان المصرف لا يصرف المياه بسبب تراكم المخلفات والقاذورات ورغم ذلك لم يتحرك أحد من المسئولين لتطهير الرشاح وأنقاذ المنازل .

صاحب نفوذ قتل زرعى

قام احد أصحاب النفوذ بإزالة « المروى » الخاصة بأرض لاننى رفضت بيعها له وبارت الارض لاننى لم أجد من ينصفنى من المسئولين الذين لجأت اليهم .

نسيم اسكندر بدوى
الحصافة - شبين القناطر - قليوبية

نطالب بالعدالة

موزعو الصحف بمحافظة البحيرة يشكون من التفرقة فى المعاملة بين المحافظات حيث تقوم المؤسسات الصحفية بتسليم الصحف للموزع فى المحافظات باسعار تختلف من محافظة لاخرى . فالجريدة القومية تسلم فى بعض المحافظات بسعر ١٨٠ مليم بينما تسلم فى محافظة البحيرة بسعر ١٨٨ مليم ، وتسلم جرائد المعارضة للمحافظات بسعر ١٧٠ مليم بينما تسلم فى محافظة البحيرة بسعر ١٨٣ مليم .

ابراهيم حسن الحداد

منازلنا فى خطر !

توجد زراعات القصب بجوار منازلنا ، ونظرا لعدم وجود مصرف تصرف فيه المياه الزائدة ، تغرق منازلنا بها وتتعرض المنازل للخطر والتصدع .
هل تقوم وزارة الرى بعمل مصرف حماية لنا ولمنازلنا ؟ !

اهالى العدوة - اسوان
١٠٠ توقيع .

لن نقف مكتوفى الأيدى

● إستمرارا لاسلوب القهر والتعسف والتطرف وقع ماليى فى جامعة الزقازيق كلية العلوم . قام بعض السفهاء بالكلية بتحطيم مجلة الحائط الخاصة باحدى الاسر « أسرة الندى » فى الفترة بين الخميس ٢ مارس إلى الجمعة ٣ مارس ونحيطكم علما بأن إتحاد الطلاب يمثل خط الهوس الدينى أما أسرتنا « أسرة الندى » فبرنامجها يستند على أسس الرأى والرأى الآخر وشمولية المعرفة .

ونحيط سيادتكم علما بأننا لن نقف مكتوفى الايدى أمام هذه التصرفات وسنواصل بكل ما أوتينا من قوة وقدرة الحوار اللائق حتى نصل إلى تحقيق « الطهارة الفكرية » فى مجتمع مصر الذى أصبح بيئة غير صالحة لأى شىء إلا القهر .

أسرة الندى
كلية العلوم - جامعة الزقازيق

حق الرد

● اعلن حمدى ابو المعاطى المستشار القانونى لنقابة شركة مصر للغزل والنسيج بكفر الدوار . ان النقابة بذلت مساعى لدى الادارة لتحقيق مطلب العاملين فى صرف الفروق المالية المترتبة على التسويات السابق اجراؤها بشأن اجر الراحات الاسبوعية ، لكن الادارة ارجأت البت فى الموضوع لحين الحكم فى القضية المرفوعة من السيد ابو زيد . عضو النقابة فى الدورة السابقة ، والتى أحيلت للخبير .

جاء ذلك فى رسالة ابو المعاطى « للاهالى » تصحيحا لما نشر فى عدد ٢٩ مارس الماضى نفت الرسالة واقعة تعنيف الوزير عاصم عبد الحق لرئيس النقابة خميس محمد . حيث ان الاول لم يكن وزيرا وقتها ، ولم يكن خميس محمد رئيسا للنقابة بعد وان هذه الواقعة لم تحدث اطلاقا .

● افاد عبدالمنعم مصطفى مدير العلاقات العامة بمحافظة الشرقية ان مديرية التربية والتعليم بالمحافظة اعتمدت ١٠ الاف جنيه من اعتمادات صندوق الابنية التعليمية لاجراء الترميم والاصلاح لمدرسة انور السادات بمنيا القمح

● افاد عبدالجواد ابو الخير مدير الادارة التعليمية بطوخ ان لجنة مشكلة من الادارة التعليمية والوحدة المحلية بكوم الاطرون حققت فى واقعة نقل سكرتيرة مدرسة كوم الاطرون الاعدادية وقد اعيدت السكرتيرة لعملها بالمدرسة . كانت الاهالى قد نشرت خبرا عن نقل السكرتيرة بسبب اتهامات وجهتها لبعض المسئولين .

بريدكو

فيليب جلاب

من هو وزير الدفاع الجديد ؟

● بماذا تفسر عجز جميع الصحف المصرية (قومية وحزبية) عن معرفة خبر تعيين الفريق اول يوسف صبرى ابو طالب وزيرا للدفاع بدلا من المشير عبدالحليم ابو غزاله الذى اصبح مساعدا لرئيس الجمهورية قبل أن يعلن الخبر رسميا ؟

وماذا تعرفون عن وزير الدفاع الجديد ؟

انور عبدالسلام مرزوق
محاسب - القاهرة

صبرى ابو طالب
وزير الحربية

● ● العلاقة بين الصحف ومصادر الاخبار هي علاقة من طرف واحد . اى ان الصحف تتلقى الاخبار من المصادر الرسمية . ولا تحاول ان تعرف اكثر من المسموح به حتى لاتتهم بانها « تحشر » نفسها فيما لا يعنيها !

ونحن نعرف عن الفريق اول يوسف صبرى ابو طالب انه صاحب سجل عسكرى مشرف . ومن ذوى السمعة الطيبة طوال خدمته فى القوات المسلحة التى توجت بدوره فى حرب اكتوبر المجيد . وخلال عمله محافظا للعاصمة كان نموذجا للعمل والانجاز والنزاهة والتواضع . وهو من اكثر المسئولين زهدا فى الدعاية لشخصه .

ازمة ضمير او دقيق ؟

● نحن فى مركز الدلنجات محافظة البحيرة نتساءل عن اسباب ارتفاع ثمن جوال الدقيق الى ٦٥ جنيها مصريا . فهل السبب ازمة ضمير لم تقدس فى الدقيق ؟ وما هو الحل ؟

صبحى محمد عبد الفتاح قنديل
الجارحى - الدلنجات

● ● النقص فى الدقيق والضمير . والحل معروف !

ارفعوا ايديكم

● نخشى ان تمتد أيدى هواة رفع الاسعار الى « السميط » وهو مازال ارخص الاشياء « بعشرة قروش » فلم تعد ميزانية اى شاب تسمح بتناول وجبة غذاء فى المطاعم حتى و كانت الفول والطعمية . وميزة « السميط » انه يؤكل بدون غموس أو بالملح فقط . فارفعوا ايديكم عنه .

سيد خليل المراغى
القاهرة

اربعون عاما من « الشد والاحزمة »

● منذ ان بلغت سن الرشد (قبل اربعين عاما) وانا اسمع شعار « ... » عن ضرورة « شد الحزام » . وكل حكومة تطالبنا بالمزيد من « الشد » الى ان تعدت الأمور حاليا مسألة « الحزام » من اساسها .

فنحن نقف أمام المخابز كالمتسولين .

ونقف امام الارز والمكرونة عاجزين .

وفى مواجهة الزيت والسكر اقرب الى المحرومين .

واذا مررنا بالجزار و « الفكهانى » نقف متساءلين : أين رأينا هذه الاشياء من قبل ؟

الغريب هو مطالبتنا بزيادة الانتاج .. افيقوا ايها السادة بر ضائكم بدلا من ان تصبحوا على ما فعلتم نادمين !

ابراهيم عبدالعال
طنطا

الزمالك و « الانتفاضة » !

● خيب الزمالك املنا . وكان سيئا للغاية فى سلوكه وفى اللعب . ولذلك يستحق انتفاضة الحجارة بجدارة .

محمد محمود العكيلى
زملكاوى
المطاعنة - إسنا

ولماذا الزيتـون البلـدى ؟

● الازمات الغذائية التى نعيشها والاسعار الملتهبة اغلبها مفتعلة من التجار (بمساعدة الحكومة) ازمة السكر والأرز والدقيق ناتجة عن سوء التخطيط وعدم وجود موارد مالية للعملة الصعبة الى جانب تحكم الولايات المتحدة فى غذائنا الاساسى ولكن ماسبب زيادة اسعار الزيتون البلدى والحلاوة الطحينية والصابون المبشور ؟

م . حمدى رزق صالح
تربية المنصورة

يجـب ان تغيـروا موقفكـم

● ارجو ان تراجعوا موقفكم فى حزب التجمع من العلاقة بين المالك والمستأجر اخذين فى اعتباركم مايلى :

● نسبة كبيرة من الأراضى المستأجرة فى ظل قوانين الاصلاح الزراعى فى حيازة ملاك متوسطين وكبار .

● مساحات اكبر من الأرض يتم تأجيرها (حاليا) بما يقارب الالف جنيه وتزداد سنويا وتدفع مقدما .

● ليس من المعقول الدفاع عن قوانين ابقت للاقطاعى مائة فدان بينما صادرت ملكيات صغيرة مقابل ايجار هزيل .

● وبالنسبة للمساكن والدكاكين فى اغلب الأحيان ينتمى المالك والمستأجر الى نفس الشريحة الاجتماعية .

● اكثر المستفيدين من قوانين الايجار القديمة هم اصحاب الدكاكين والتجار وذوى المهن الحرة الذين لايلتزمون بأية تسعيرة .

● اذا كان هناك من يستحق دعما من المستأجرين فيجب ان تتحمله الدولة .

● يجب ان تغيروا موقفكم من هذه القضية واقترح عليكم اصدار « الاهالى » مرتين إسبوعيا بثمن وحجم اقل

محمد السعيد احمد عبد المنصف
العمرانية الغربية

ماذا يبقى لهم ؟

. عندما دخل القطاع الخاص الدوائى سوق الدواء زادت تكلفة الروشتة ٣٠٠ ٪ واصبح العلاج امرا صعب المنال لغير القادرين .

واذا سمح بالجامعات الخاصة (الأهلية) فى مجال التعليم ستزيد تكاليفه بنفس النسبة ولن يقدر غالبية المصريين على تحمل نفقات التعليم الجامعى .

فماذا يبقى للمصريين اذا عجزوا عن التعليم والعلاج ، واشياء اخرى ؟

د . عبد الحميد حبيبة
صيدلى - الاسكندرية

هل استسلمتم للغزو الاعلانى ؟

● لماذا اختفت مقالات بعض الكتاب عن جريدة الأهالى رغم انهم يتبعون نفس الخط السياسى للجريدة ؟

وسؤال آخر : فى الندوة التى استضاف فيها حزب التجمع الكاتب الكبير الاستاذ احمد بهاء الدين وادارها الاستاذ خالد محيى الدين وجه احد الحاضرين سؤالا الى امين عام الحزب حول السبب فى قبول « الاهالى » الاعلانات عن شركات توظيف الاموال ، وهجوم الأهالى فى نفس الوقت فى صفحات اخرى على هذه الشركات ؟

وقد اجاب سيادته بان الخبر من حق القارىء والرأى من حق الجريدة والاعلان من حق المعلن . ومادام الاعلان لايؤثر فى رأى الجريدة فلا مانع من نشره .

لكننى قرأت فى كتاب « الاختراق » للصحفى الاستاذ عبد القادر شهيب انتقادا حادا « الأهالى » بسبب هذه الاعلانات متهما اياها بانها « استسلمت امام الغزو الاعلانى » رغم انها لسان حال حزب اليسار المصرى ورغم انها لم تكن تعانى من ازمة مالية حادة !

عبد الشافى سليم العجوزة - القاهرة

● ● اختفاء بعض الاقلام من صفحات « الأهالى » هو موقف اختيارى من بعض الزملاء لاسباب خاصة

و« الأهالى » ترحب دائما بمقالاتهم . اما حكاية الاعلانات فقد سبق ان اتخذت الاهالى نفس الموقف منذ صدورها بصرف النظر عن الازمة المالية وهل هى حادة او غير حادة وهناك اجتهادات اخرى داخل وخارج حزب التجمع حول مسالة الاعلانات ومن بينها راى الزميل عبد القادر شهيب .

لماذا نكرههم ؟

● يدعونا الاستاذ انيس منصور الى ان ننسى فظائع اسرائيل بدعوى ان ذلك سيحدث بفعل الزمن الذى انسانا مافعله الاستعمار البريطانى والفرنسى

واقول له : نحن لم نكره الشعبين البريطانى والفرنسى ولكن صراعنا مع الحكومات الاستعمارية . ونحن لانكره يهود العالم ولكننا نكره الصهيونيين الذين قالوا نعم لشامير ولا للدولة الفلسطينية ومنظمة التحرير

اننا نكره الصهاينة وزعماءهم وكل من يذكرهم بالخير

محمد السيد سليمان البيلى
اجا - دقهلية

رأى للدكتـور القرضـاوى

● نشكركم على فتح ملف الوحدة الوطنية .

فى بندر سوهاج كنيستان ارثوذكستيان فقط تكتظان بالمصلين . اما الكنيسة الثالثة فهى مغلقة وممنوع الصلاة فيها بحجة انه لم يصدر قرار جمهورى بالصلاة فيها .

ويقول الدكتور الشيخ يوسف القرضاوى فى كتابه « غير المسلمين فى المجتمع الاسلامى » (صفحة ٤٥) :

« إذا كان النصرانى يعتقد بوجوب الذهاب الى الكنيسة يوم الأحد فلا يجوز أن يمنع من ذلك .. والدرجة التى تعلو ذلك فى التسامح هى الا تضيق على المخالفين فيما يعتقدون حله فى دينهم أو مذهبهم وإن كنت تعتقد انه حرام فى دينك او مذهبك . وهذا ما كان عليه المسلمون مع المخالفين من اهل الذمة .. » .

راضى عطيه حبشى
موجه علوم بالمعاش
سوهاج

سامح الله العميان

● لن اتكلم كثيرا فى موضوع الوحدة الوطنية . ولدى شهادة واحدة . لقد كان الصديق فيكتور سلامة الجندى فى القوات المسلحة يقف لحراستى بينما أؤدى الصلاة أثناء الخدمة الليلية . فما رأيكم فى هذه الصورة المشرقة لاعظم ما فى الوحدة الوطنية من تآخ وتعاون ؟

سامح الله العميان الذى لايرون النور .

عادل عبدالباقى
مصرى - سلطنة عمان

ابلغ رد

● تحضرنى كلمات الزعيم الخالد جمال عبد الناصر : « إن رصاصات الاعداء لن تفرق بين مسلم أو مسيحى فى هذا البلد » .

إنها ابلغ رد لمن يفرقون بين الشعب المصرى الواحد . افيقوا ونادوا بالحب والانتاج والطهارة وحاربوا التطرف . إن الذين ينادون بحزب اسلامى واحد فى مصر هم كمن سبقهم بطيش فى المناداة بحزب مسيحى .

ميخائيل بهيج مرقص القاهرة

جمال عبد الناصر

لست من مدعى التدين

● ها انا ارسل رسالتى للمرة الثانية . وهى تخلو من التطرف . خاصة واننى لست من مدعى التدين أو الثورة . ومع ذلك لم تنشر فى بريدكو !

وائل جميل عزيز
كلية التجارة

● ● لم اتسلم رسالتكم من قبل . ولذلك ليس هناك ما يدعو الى ان نبحث عن اسباب غير حقيقية لعدم نشرها . والرسالة كما وصلتنى اخيرا فى خمس صفحات من الحجم الكبير يصعب قراءتها بسبب رداءة التصوير . ويمكنك الاتصال تليفونيا او شخصيا .

رجاء إلى جميع المدن الافغانية !

● ارسلت اربع رسائل ولم يصلنى رد بشأنهم وأريد أن أوجه « عبارة » للشعب الافغانى على صفحات الأهالى :

« ارجو من الشعب الافغانى الالتفاف حول السلطة الشرعية فى بلاده والحفاظ على بلادهم ومدنهم من السقوط فى أيدى هؤلاء المتمردين الساعين لتمزيق البلاد .

تحية لصمود جلال اباد . ونرجو من جميع المدن الافغانية الصمود . وياليت جميع دول العالم الحر تساند السلطة الشرعية فى افغانستان .

انور حافظ على يونس
قنا - قوص - الحمر والجعافرة

« المجاهدون » وجلال اباد

● اعرف ان المجاهدين شعب مسلم يحارب لاستعادة وطنه الذى احتل بالروس والحكومة الشيوعية التى استولت على السلطة . ولذلك ادهشنى ما جاء فى مقال فى الاهالى تحية لعدم سقوط جلال اباد .

شريف محمد كامل
التوفيقية الثانوية شبرا

اشتراكية التجمع

● التحقيق الذى اجرته السيدة اسماء راشد عن النقاب فى الاسلام يدل على حرية الكلمة فى جريدة الاهالى وحزب التجمع . ويؤكد ان اشتراكية التجمع اسلامية .

طارق محمد سعد
كلية الحقوق - المنصورة

عبد الناصـر والشيوعيون [بقيـة]

ان اسرائيل هى القاعدة الامن للدفاع عن تلك المصالح .

والمثال الغريب الثانى الذى ورد فى الكتاب ماقاله هيكل عن واقعه اعتقال الشيوعيين المصريين . فهو يقول انه عندما اصدرت بعض التنظيمات الشيوعية فى مصر بيانا تؤيد فيه موقف الاتحاد السوفيتى من « المشادة العقائدية » رد عبدالناصر بحملة أعتقالات لـ « عدد من الافراد » فى هذه التنظيمات ولو قال هيكل هذا الكلام عن حملة مارس ١٩٥٩ والتى اعتقل فيها المئات من الشيوعيين المصريين فربما كان هذا الكلام مفهوما لان الامور كانت بالفعل قد توترت بعد حملات معاداة الشيوعية التى قادها التنظيم فى مصر حول « المشادة العقائدية » كما يقول هيكل . لكن الحملة الاولى ضد الشيوعيين جرت فى اول يناير سنة ١٩٥٩ ولم تكن المشادة قد تفجرت . وقد شملت هذه الحملة الاولى كل قادة التنظيمات الشيوعية فى مصر وليس « بصفة افراد » كما يقول هيكل وحتى اخر ١٩٥٨ كان موقف الحزب الشيوعى المصرى ذا شقين .. قيادة الاغلبية التى ايدت الوحدة وان تحفظت على القضية الديمقراطية . وقيادة الاقلية بزعامة الشهيد شهدى عطية الشافعى التى ايدت كل سياسات عبدالناصر دون اى تحفظ . ومع ذلك فقد تم اعتقالها فى اول يناير كذلك وعذبت تعذيبا وحشيا عند مدخل سجن ابو زعبل وربما كان من ملمس تلك المرحلة ان زعيم تلك المجموعة قتل على ابواب السجن على يد جلادى تلك المرحلة ، فلا تجد مأساته هو وفريد حداد فى سجن ابو زعبل ومحمد عثمان الذى قتلوه فى سجن طنطا واخفوا جثته كلمة واحدة عنها فى الكتاب .

ولاشك ان هيكل يعلم ان تجدد حملات موسكو والبرافدا ضد التنظيم الناصرى فى مايو سنة ١٩٦١ كان مرتبطا بتلك الوقائع عن التعذيب والقتل فى سجون ج . ع . م كما كان مرتبطا بقضية فرج الله الحلو . ان الاقرب الى المعقول فى فهم دوافع حملة يناير هو ان تربط بينها وبين زيارة راونترى مساعد وزير الخارجية الامريكية فى ٢٣ ديسمبر سنة ١٩٥٨

ومما يدل على خطورة الصفقة التى جرت فى هذه الزيارة ، ماورد فى كتاب هيكل نفسه نقلا عن تقرير وضعه سكرتير ايزنهاور من انه عندما عاد راونترى الى واشنطن تحدث عن نتائج مقابلته مع عبدالناصر فى اجتماعين احدهم اجتماع مجلس الامن القومى والاخر اجتماع خاص مع ايزنهاور . والثابت ان راونترى قد احتفظ ببعض تفاصيل اجتماعه بعبد الناصر فلم يعرضها فى اجتماع مجلس الامن القومى وذلك لحساسيتها واكتفى بعرضها على ايزنهاور فقط . ولكن ما قاله راونترى فى الاجتماع العلم كان كافيا لتوضيح الموقف . فقد قال راونترى ان اجتماعه مع عبدالناصر كان مشجعا برز فيه قلقه من التغلغل الشيوعى فى الشرق الاوسط ، وان عبدالناصر قرر العمل فى العراق (لاحظ مغزى اعلان ذلك لراونترى) وانه عبر عن سعادته لاستجابة امريكا لطلباته من القمح !

وسال ايزنهاور مساعده راونترى « هل معنى ذلك ان عبدالناصر يريد منا ان ندفع له ثمن مكافحته للشيوعية فى العراق ؟ ثم اضاف » ان فى وسع عبدالناصر ان يتصدى للشيوعيين بافضل مما تستطيع الولايات المتحدة »

وهذه الجملة الاخيرة ظلت احد جناحى السياسة الامريكية الثابتة تجاه نظام عبدالناصر منذ اواخر ١٩٥٨ . الى ان تم اغتيال كنيدى فى نوفمبر سنة ١٩٦٣ . ففى اجتماع القمة بين ايزنهاور وماكميلان فى اواخر مارس سنة ١٩٥٩ قال ايزنهاور لماكميلان « ان حملة ناصر على الشيوعيين العرب فيه جوهرية ولابد ان تشجعها فهذه الحملة تؤدى بالقطع الى اضعاف النفوذ السوفيتى فى الشرق الاوسط » وقال ايضا لماكميلان « ان المعركة الشاملة لناصر ضد الشيوعية ادت الى تخفيف الضغط على الدولة الصديقة للغرب فى الشرق الاوسط بما فى ذلك اعضاء حلف بغداد » .

وعندما وصل جون كنيدى الى البيت الابيض واعيد بحث السياسة الامريكية فى الشرق الاوسط انتصر بين مستشاريه التيار الذى كان يمثله تشالز بولز والذى كانّ يدعو الى التعاون مع عبدالناصر باعتباره عنصر مقاومة للشيوعية ولموسكو ، ولم يتغير الموقف الا بعد وصول جونسون الى البيت الابيض .

واخيرا نصل الى اتهامات هيكل للشيوعيين العرب بانهم اعداء القومية العربية وللوحدة ولو قال هيكل إن هناك خلافا فى فهم موضوع القومية العربية بين الشيوعيين والقوميين فربما كان هذا صحيحا . فالشيوعيون العرب لم يوافقوا قط على الشعار البعثى السورى لامة عربية واحدة ذات رسالة خالدة وانما كانوا ينظرون إلى هذه القضية نظرة تاريخية وهم يدركون لماذا كانت هذه الدعوة منذ اوائل القرن الابن الشرعى للمشرق العربى لا مصر فهى فى الاصل دعوة البورجوازية المشرقية التى ظلت صاحبة سوق واحدة حتى نهاية الحرب الاولى ، وهى فى احد أبعادها طموح للاستقلال عن النير التركى . ثم جاء الاستعماران البريطانى والفرنسى واخذا فى تمزيق السوق المشرقية الى أسواق ودويلات صغيرة . لذلك كانت هذه الدعوة مفهومة هناك بينما لم تجد لها صدى عميق فى مصر المشغولة بدعوة وحدة وادى النيل .

ولكن بعد الحرب العالمية الثانية ، وبعد كارثة فلسطين عام ١٩٤٨ ، وفى ظل قيادة عبد الناصر وحرب السويس برز الطابع التحررى لدعوة القومية العربية وإمكانياتها الكامنة فى التحرير والتنمية وادرك الشيوعيون المصريون اهميتها وإمكانياتها ومن هنا كانت اهم وثيقه تاسيس بمقتضاها الحزب الشيوعى المصرى فى ٨ يناير سنة ١٩٥٨ هى تلك الوثيقة العربية والتى اقتبس هيكل بعض فقراتها وإن نسبها إلى غير اصحابها .

وهناك إذن خلاف بين فهم الشيوعيين لقضية القومية وبين الفهم التقليدى للقوميين العرب او البعثيين لها ، لكن هذا لا يبرر اتهام الشيوعيين بانهم اعداء للقومية العربية . وغنى عن البيان ان هذا الخلاف فى فهم قضية القومية العربية بين القوميين والشيوعيين ترتب عليه ايضا خلاف فى فهم المعالجة الصحيحة لقضية الوحدة فبينما كان ميشيل عفلق - منظر حزب البعث - يقولا إن الوحدة الاندماجية تحل مشاكل بنفسها (وقد ثبت سحق هذا الكلام واقعيا) كان الشيوعيون العرب من انصار الوحدة الفيدرالية والتأنى فى معالجة هذه المسالة لاستحالة القفز مرة واحدة فوق الخصوصيات المحلية لكل قطر من الاقطار العربية وبالتالى استحالة القفز مرة واحدة فوق الفوارق الموضوعية فى الظروف الاقتصادية والاجتماعية لكل من مصر وسوريا .

واليوم يتحدث القوميون والبعثيون عن رومانسية المحاولات الماضية وعن اهمية التأنى والتمهل والسير خطوة خطوة فى اتجاه الوحدة وحسنا يفعلون لان معنى هذا اننا تعلمنا من خبراتنا المريرة ولقد كان اعتراف عبد الناصر - وفق رواية هيكل - بانه اندفع إلى الوحدة بعواطفه وليس بعقله خير دليل على ان موقف الشيوعيين من هذه القضية كان فى جوهره موقفا صحيحا .

ومنذ هذه الفترة البعيدة اقترب العديد من قادة القوميين العرب - مثل جورج حبش ونايف حواتمه وآخرين - من فهم الشيوعيين لعدد من القضايا من بينها هذه القضية ، بتحولهم إلى الفكر الماركسى بعد كارثة سنة ١٩٦٧ ، وكذلك فعل بعض البعثيين إذا اقتربوا ايضا من هذا الفهم الجدى التاريخى لتعدد القضية ، بينما تحول بعض الماركسيين مثل د . سمير امين إلى فكرة قِدم الأمة العربية تاريخيا .

لقد احتفظ عبد الناصر بحسه الوطنى والاجتماعى رغم ما تورط فيه من حملة مكافحة الشيوعية فى فترة محدودة . وكان دليل ذلك موقفه من ثورة الجزائر يوليو سنة ١٩٦١ من تاميمات وغيرها . ومع ان هذه الحملة قد خفت صوتها بعد الانفصال . إلا اننى اعتقد انه منذ منتصف عام ١٩٦٣ بدأت مراجعة لسياسات مصر الخارجية وإلى اين انتهت . وثمة ظروف عديدة فى رأيى دعت إلى ذلك منها حرب اليمن وحاجة الجيش المصرى إلى عتاد واسلحة سوفيتية خصوصا ان اسرائيل بدأت فى التحرك جديا للهجوم فى ارتباط بقضية تحويل مجرى نهر الاردن . ومنها ايضا احتياجات خط التصنيع لكن ربما كان اهم ما دعا عبد الناصر إلى المراجعة هو ما بدا يتضح من نبرة تهديد فى خطابات كيندى إليه حتى وصل الامر إلى ان تطلب امريكا التفتيش على مؤسسات حربية مصرية . فليس دقيقا إذن ان نوبان الجليد بين القاهرة وموسكو بدأ فى ربيع ١٩٦٤ بدعوة ادجوبى - زوج ابنة خروشوف - لزيارة القاهرة . وإلا كيف نفسر زيارة هدى عبد الناصر للاتحاد السوفيتى قبل ذلك .

ثم جاء اغتيال كيندى فى نوفمبر سنة ١٩٦٣ ، وتولى جونسون المعروف بعدائه الشديد لعبد الناصر والعرب . فكان الضربة القاضية لسياسة التقارب بين القاهرة وواشنطن .

وبدأت الاحداث تجرى بسرعة فى اتجاه الافراج عن الشيوعيين . وهو ما تم فى ربيع سنة ١٩٦٤ . إن من المفارقات المؤلمة ان الشيوعيين المصريين الذين لم يصادفوا فى حياتهم السياسية حتى اليوم ما صادفهم من تعذيب واعتقال عرفى لسنوات طويلة واتهامات علنية شنيعة إبان عهد عبد الناصر ... هؤلاء الشيوعيون انفسهم هم الذين دافعوا بحرارة واقتدار عن عبد الناصر وإنجازات المرحلة الناصرية الوطنية والاجتماعية امام هجمات قوى الانفتاح والرجعية العربية والامبريالية .

وهم قد فعلوا هذا من منطلق الالتزام بمصالح هذا الشعب عماله وفلاحيه وجنوده ومثقفيه لانهم كانوا يعلمون ان الحملة الشرسة التى نظمت ضد عبد الناصر بعد وفاته لم يكن هدفها تصحيح الاخطاء التى جدت خلال المرحلة الناصرية . وإنما هدفها الحقيقى تصفية سياسية للعداء للامبريالية والصهيونية التى كان عبد الناصر راس الحربة فيها ، فضلا عن تصفية المكاسب الاجتماعية التى حققها العمال والفلاحون الفقراء فى عهده . والوصول بنا الى اوضاع التبعية للامبريالية الامريكية وإغراق البلاد فى الديون . وسيادة الانشطة الطفيلية فى الاقتصاد الوطنى . وسيطرة جماعات الضغط من اثرياء الفلاحين وكبار المستوردين وجماعات توظيف الاموال وبعض رجال الدين ذوى الولاء الخليجى والبيروقراطية العسكرية على مقدرات الامور فى بلادنا وهو ما تحقق مع الاسف الشديد !

العدد المقبل
د . انيس يواصل دراسته
الوحدة والانفصال



فوانيس رمضان

زبائن جدد على موائد الرحمن !

كتب سعـ[illegible]ـد غزلان :

زبائن جـ[illegible]ـدد وصلوا الى موائد الرحمن ا[illegible]ـتى تنتشر فى كثير من الاحياء [illegible] مناسبة رمضان . موظفون وطلاب [illegible]ـامعات يبحثون عن وجبة متكاملة [illegible] ومجانية . امام احد موائد الرحمن [illegible] فى الهرم قال احد الموظفين : هنا اجـ[illegible]ـد اللحم واكل الطماطم وهو ما لا يمـ[illegible]ـن ان يحققه مرتبى المحدود [illegible] التعامل معهما . عامل معمارى يقول : الكساد دفعنى الى هنا . انا لا اعمل سوى خمسة او ستة ايام فى الشهر . ولا احد يشعر بنا .

على نفس المائدة وجدت اسرة بكاملها الاب والام وخمسة من ابنائه .. ينتظرون بشغف مدفع الافطار .

الشباب الجامعى ايضا .. وهل .. والسبب : تخفيف العبء عن الاسرة . يكفى اطعام الصغار اما نحن فيمكن ان ناتى الى مثل هذه الموائد .. و .. قابلت ايضا خريجين يبحثون عن فرصة عمل دون جدوى .

وببساطة قال احد السعاة فى شركة قطاع عام : ليت كل شهور السنة رمضان .. على الاقل ناكل هنا لحما وطوال العام لانجد حتى الفول والطعمية ! .

مع المستضعفين وضد المستكبرين :- حكام المسلمين والمال العام

بتاريخ ٩ - ٤ - ١٩٨٩ نشرت جريدة الاهرام ان دار ازياء فرنسية أعلنت عن فستان زفاف ثمنه ٧,٣ مليون دولار إذ انه مطرز بـ ٧٦٣ قطعة من الماس ، وان العروض لشرائه انهالت عليها من امريكا واليابان .. ومنطقة الشرق الاوسط ، ويبدو ان الراغبين فيه من منطقة الشرق الاوسط هم اصحاب البيوت المالكة والاميرية والسلطانية والشيوخية فالسفه والتبذير واعتبار الاموال العامة ملكا خاصا للخلفاء وامراء المؤمنين بلا رقيب ولا حسيب من سمات الطواغيت الحاكمة التى حفل بها التاريخ الاسلامى منذ القرون الاولى للهجرة المباركة فقد حدثتنا كتب التاريخ وبالذات فى خصوصية فستان زفاف (الاميرة بنت السلطان) حديثا لا يصدقه العقل وان المرء عند مطالعته يبلغ العجب به غاية مداه ويتساءل فى حسرة والم شديدين كيف هان المال العام فى ايدى اولئك الذين كان مبعث فخرهم الاوحد انهم فرع من الدوحة النبوية المباركة وكانوا يدعون - كما يفعل اشباه لهم وسائرون على خطاهم فى عصرنا الحاضر - انهم يطبقون احكام الشريعة الاسلامية ..

حكت لنا كتب التاريخ الاسلامى ان الخليفة المهدى العباسى لمناسبة زواج ابنه هارون الرشيد من زبيدة بنت جعفر اقام وليمة لم يشهدها احد من قبل فى بلاد الاسلام ووهب للناس (المقصود بهم بطانته وخاصته وحاشيته الذين حضروا تلك الوليمة) اوانى من الذهب مملوءة بالفضة واوانى من الفضة مملوءة بالذهب والمسك والعنبر وان العروس قد زينت بما يعجز عنه الوصف من الحلى والجواهر ، حتى انها لم تكن تستطيع السير لكثرة ما عليها من الجواهر وقد بلغت نفقات العرس من (مال المهدى) وحده مليونا وثلثمائة وثمانين الف دينار - خلاف ما انفقه الرشيد (العريس) نفسه - وفيما بعد افتخرت العروس زبيدة بان نفقات عرسها تراوحت ما بين خمسة وثلاثين الى سبعة وثلاثين مليون درهم ..

فى ذلك الوقت ذاته : كانت جماهير الشعب المسحوقة فى بغداد عاصمة الخلافة تعانى من الازمات والبطالة وارتفاع الاسعار وشح الاقوات وندرة الطعام وشظف العيش (من كتاب) الحياة الاجتماعية فى بغداد من نشأتها حتى نهاية العصر العباسى الاول تاليف د . رمزية الاطرقجى ، رسالة دكتوراه مقدمة لقسم التاريخ بكلية البنات جامعة عين شمس الطبعة الاولى ١٩٨٢ .

واذا كان ذلك هو حال الناس فى حاضرة الملك فكيف يكون فى غيرها من البلاد ! !

وليتمكن الخليفة المهدى من تغطية نفقات عرس ابنه بذلك الاسراف الجنونى الذى لم يسبقه فيه احد لا فى الجاهلية ولا فى الاسلام وان غدا سنة لما جاء بعده من الطواغيت وحتى يستطيع ان يدفع من دماء جماهير الشعب المطحونة سبعة وثلاثين مليون درهما فى ليلة واحدة لم يكن امامه هو وخلفاؤه من سبيل الا اتباع .

(وسائل الشدة لجباية الخراج ، ونعرف ان الليث بن الفضل والى مصر خرج الى الخليفة هارون الرشيد فى ١٨٧ هـ وسأله ان يبعث معه الجيوش لانه لا يستطيع استخراج الخراج من اهل الحوف الا بجيش) من كتاب (مصر فى فجر الاسلام المشهور بـ مصر فى عهد الولاة تاليف الدكتوره سيدة اسماعيل كاشف - الطبعة الثالثة ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦م دار الرائد العربى / بيروت / لبنان) وكان الرشيد فى ذلك تلميذا نجيبا وتابعا مخلصا يسير على درب واحد ممن سبقوه من الطواغيت الذى كتب الى واليه على مصر يقول له : احلب الدر حتى ينقطع واحلب الدم حتى ينصرم ! ! ! وازاء تلك السياسة الغشوم التى اتبعها المهدى والرشيد لسد النفقات الاسطورية التى كانوا ينفقونها باسراف يعز نظيره على افراحهم وملذاتهم قام المصريون (مسلمين واقباطا) بعدة ثورات احداها فى عهد المهدى ذاته بقيادة (دحية بن مصعب بن الاصبغ ويوسف بن نصير

من كتاب : الثورات الشعبية فى مصر الاسلامية تاليف د . حسين نصار الطبعة الاولى ١٩٦٩م ، دار الكاتب العربى)

إن اقدام الاسر المالكة والاميرية والسلطانية والشيوخية الان على شراء فساتين زفاف لبناتهم صاحبات السمو الملكى الاميرات بملايين الدولارات امر غير مستغرب بل هو ميراث قديم انتقل اليهم ممن سبقهم من الطواغيت الذين ابتليت بحكمهم الجماهير ، ولا اعتبار لديهم ان اخواتهم فى الدين - الذى يدعون انهم سدنته - يموتون بعشرات الالوف جوعا وعطشا وعريا فى السودان والصومال وغيرهما ، وسوف يظل الامر كذلك مالم تستيقظ القاعدة العريضة من سباتها لتوقف هؤلاء الطواغيت عند حدودهم وليكفوا عن جبروتهم وحسبان المال العام مالا خاصا لهم ولاسرهم وحواشيهم يبذرونه كيف شاء لهم هواهم ولكن تنبيه الجماهير من غفوتها هو واجب ملقى على عاتق الدعاة المخلصين والعلماء المتجردين الذين يحق ان يقال عنهم انهم ورثة الانبياء واين هم الان ؟

خليل عبدالكريم



قصة

جمال الغيطانى

شبه ..

متى بدا اقترابه منه ؟

كيف بدأت الصلة ؟

كم من الوقت استغرق هذا التحول الذى لحظه القريب والبعيد . وراه هو نفسه ذات صباح باكر ، عندما حدق مطيلا الى نظره فى المراة قبل إتمام حلاقة ذقنه ؟

يمكن التحديد . فمن الثابت ، المقطوع به ، انه لم يكن من المقربين الى سيادته قبل توليه المسئولية الجديدة ، كما انه ليس من اقاربه او ابناء بلدته وهؤلاء لم يعين ايا منهم ولم يساعدهم حتى عرف عنه ذلك ، فانقطعوا عن السعى اليه . او طلب مساعدته .

من الثابت ، المعروف ، انه تعرف عليه خلال المحنة العابرة التى جرت قبل توليه المسئولية التنظيمية ، عندما هاجمت الأجهزة الرقابية كافة الادارات والفروع ، وبدأ تحقيق دقيق ، وشمل التحفظ عددا ليس بالهين ، كان هو من بينهم ، أمضى خمسة وأربعين يوما فى الحبس الشديد . فيما بعد عندما تغيرت الأوضاع ، وبدات المرحلة الجديدة بعد الحركة التصحيحية المباركة ، أصبحت تلك الفترة عنصرا من رصيده الايجابى ، أشار اليها مرارا فى أحاديثه خلال المحاضرات ، والمؤتمرات ، والندوات ، وذكر تفاصيل خلال جلساته الخاصة . وفى لحظات صفوه مع صحبه الخلص ، والاوفياء ....

تعرف عليه اذن فى المعتقل ، كان يقضى فترة عقوبة لم يعرف أحد على وجه الدقة سببها ؟ جريمة اختلاس ، او اعتقال سياسى ، او جريمة مدنية ؟ كثيرون سعوا الى معرفة السبب لكن لم يتضح لهم الامر . اما معرفة الجميع بصحبته لسيادته فترة السجن فمن العناصر التى اكدت متانة العلاقة بينهما رغم اتساع الفوارق . وتباعد المراكز . لكن عرف بين الكافة أنه حمل عن سيادته الكثير خلال مرحلة الشدة ، اذ كان يتولى ترتيب فراشه ، واعداد طعامه سرا بواسطة الامكانيات المتاحة والادوات التى صنعها المساجين من علب الصفيح الفارغة ، كان يغسل له ثيابه أيضا . يقول البعض إن هذا تم لقاء أجر مع لوم ، قدرة علبة سجائر يوميا ، وهذا كثير فى ظروف السجن . بينما اكد أخرون أنه لم يتقاض مقابلا لتعبة ، وهذا ما حببه الى سيادته . بحيث ان السنوات العشر بين ايام الاعتقال ، وبدء تولية المسئولية كاملة لم تزحه من ذاكرته ، لم تنسه اياه ، إنما ارسل اليه ، استدعاه ببرقية . وبعد وصوله بساعة تسلم عملة كسكرتير خاص . وهذه وظيفة لها مهام تختلف عن مسئوليات مدير المكتب الذى يتولى اعداد التقارير ، ودراسة الخطط قبل عرضها ، وتلخيص بعض البحوث ، وإجراء الاتصالات مع الجهات ذات العلاقة .. لا .. إن مهامة مختلفة تماما . فهو المسئول عن ترتيب المقابلات ، وتلقى الاتصالات الهاتفية ، او اجرائها ، كما انه يتولى أمور سيادته الخاصة جدا ، بدءا من متابعة حاجيات البيت ، وارسال الملابس للتنظيف ، واعداد وجبة الافطار المكونة من البسكويت والشاى فقط ، وتقديم طبق عند الواحدة والربع ظهرا فيه خيار مقشر مقسم الى شرائح ، ذلك أن سيادته يلتزم نظاما غذائيا خاصا ودقيقا لم يحد عنه منذ سنوات طوال . البعض قال ان مهامه جديدة بسكرتيرة . لكن سيادته لم يحدث طوال تقلبه فى موقع المسئوليات المختلفة انه استعان بأى امراة فى تدبير أمور مكتبة ، عرف عنه قوله ان ذلك افضل . واقل جلبا لوجع الدماغ !

الحق انه قام بالمهم على الوجه الاكمل ، حتى ايام الاجازات داوم خلالها . لم ينقطع . لم يخلف موعد عبوره البوابة الخارجية ، حتى حار عامل المصعد ، كيف يمكنه ضبط الموعد ؟ بحيث لايتأخر ولا يتقدم دقيقة ... مجرد دقيقة !

عامل المصعد اول من لاحظ تغير خطوه . اسر بذلك الى زميله المحال الى التقاعد والذى جاءه فى زيارة ودية . لكنه لم يفض الى اى شخص أخر خوفا من تفسير الامر على انه مساس برئيس المؤسسة ، وهو مشهود بقسوته ، رددها بينه وبين نفسه ، انه يشبهه ... يشبهه ... !

الملاحظة دقيقة ، ولكن تحديد اعجابه يوم قيام سفير دولة النمسا المعتمد بزيادة المقر الرئيس لتوقيع عقد مبرم ، يومها غادر مكتبه ليشرف على اجراءات الاستقبال ، ليتأكد من تمام كل شيء ، وهى أصص الزهور على الجانبين ، السجاد الأحمر وتغطية الدرج ، تعليق اعلام الدولتين ، وصور الرئيسين ، فى هذا الصباح رأى اجتياز سيادته للمدخل ، وصل ، قبل السفير ، خطاه ليست سريعة وليست بطيئة ، ليست فسيحة او ضيقة ، انما معتدلة ، واثقة كما ان ميل قامته الى الامام جلى يلحظ .

تراجع خطوة حتى كاد أن يلتصق بالجدار ، رفع يده ، تبعه حتى المصعد ثم قال إنه سعادة السفير هنا ، لوما براسه ايماءه سريعة ، موجزة ، دالة بدون النظر اليه .

اعتاد انتظاره فى المكتب ، المرة الأولى التى يرى دخلته ، يطلع على لحظة اجتيازه ، حضوره الصارم ، طوال اليوم وحتى بعد انصراف السفير ، فى ذروة العمل ، وبعد عودته الى البيت ، ولحظات انتقاله من الصحو الى النوم ، كان يستعيد لحظة الاجتياز تلك .

فى اليوم التالى عند عبوره المدخل ، استعاد لحظة الأمس ، تقمصها ، تفحصها ، ثم أتى بما حوته من جديد ، هكذا تبدلت خطواته ، ومالت قامته ميلا يسيرا ، واتخذت عيناه النظرات ذاتها ، وعندما صافح اول القادمين اتخذ ذراعه وضعا مشابها تماما لسيادته عندما يصافح ضيوفه الذين يتقدمون منه .

انه لايرى سيادته خلال ساعات العمل الا لفترات جد وجيزة ، عندما ليوقع أوراقا ذات صفة خاصة ، او ليستفسر عن بعض التوجيهات المتعلقة بأمور شديدة الخصوصية ، او عند تقدمة الضيوف ، خاصة الاجانب او القادمين من المحافظات ، او الهيئات الاقليمية اما كبار المسئولين عن القطاعات الفنية بالمؤسسة فلا يتقدمهم ، انما يعلن فقط عن وصولهم ، اما من خلال الهاتف ، او بوقوفه عند مدخل الحجرة وذكر الاسم مقترنا - طبعا - باللقب والمنصب الذى يشغله ، لم يتخلف عن ذلك حتى وإن تكررت الزيارة مرتين او اكثر فى اليوم الواحد .

دائما ... نفس الصوت ، ذات الايقاع ، ثم يعود إلى مكانه خلف المكتب ، فى هذه الاوقات يكون حضوره حوله وداخله قويا ، فكل حركاته وسكناته مرتبطة به ، عينه على الهاتف الذى تتوسطة دائرة حمراء ، اذا اضاءت فهذا يعنى انه يتكلم .

يمضى الوقت أصبح يمكنه تحديد اللحظة التى يشعر فيها بضيق سيادته من ضيفه ، برغبته فى انهاء المقابلة ، عندئذ يفتح الباب ، يقف متطلعا وعلى ملامحه حرج . يقول إن الموعد التالى حان اوانه .

بعد الانصراف يبدأ التفكير فى ترتيب المكتب ، لملمة الأوراق ، حفظ بعضها فى الخزنة ذات الأرقام ، لايعرف الرمز السرى اللازم لفتحها الا اثنان ، سيادته وهو ، هذا من اسباب راحته ، وعوامل انفراجه عن الضيق ، اشتراكه معه فى أمر خاص لايعرفه ثالث ، انه لايذهب مباشرة ، انما يتحرك قليلا فى المكتب ، تماما كما يفعل هو فى الأوقات التى تتخلل المقابلات ، قال امامه مرة انه لايمشى الا فى النادى ، والنادى لايذهب إليه الا مرتين فى الاسبوع ، لهذا ينتهز اى فرصة متاحة للمشى فى المكتب ، خاصة قبل نهاية يوم العمل .

يمضى ذهابا وايابا ، ثم يلقى نظرة على المكتب ، ثم يستدير متمهلا يميل راسه قليلا جهة اليمين ، ويده اليسرى فى جيب جاكته يتجه فجاة الى المصعد ، يحيى موظفى الأمن الدائمين بتلويحة مقتضبة ، سريعة .

مع ابتعاده ، ينشغل به اكثر من حضوره بقربه يفكر : لابد انه الآن فى الطريق ، يجلس فى المقعد الخلفى ، يقرا بعض الصحف ، او الأوراق التى اخذها معه ، العربة تعبر الجسر ، تتوقف امام بيته فى الضاحية ، البواب يحمل عنه الحقيبة ، بنفس الخطى يتقدم صوب مدخل العمارة عندما يجلس لتناول الطعام ، ينظر الى الساعة : لابد ان سيادته فرغ الآن ، يصل الى بيته قبله ، احيانا يتصل به للتاكد من امور معينة ، او للتفكير بضروريات حساسة ، مرات يطلبه قبل وصوله ، او اثناء نزوله لشراء لوازم البيت ، تبلغه زوجته ، عندئذ يستعيدها مرارا ، ويستنطقها الالفاظ بالضبط ، ولهجته ، قرب كلمة عنى بها امرا ، او اشارة خفية غاب عنها مغزاها ، لابد ان يتاكد .

اما اذا رأى سيادته جهما ، كدرا ، فسرعان ما يقطب جبينه ، يصحب المواد معه ، ياوى الى غرفته قبل ان يشرب الشاى الذى اعتاده ، تدرك امراته فتناى عنه ، ان ضيقا يستقر داخله لا يخف ولا يفارقه الا اذا راه فى اليوم التالى رائق البال ، كان يدرك هذا من رؤيته فى اللحظة الأولى ، طريقة دخوله ، ايماءاته ، من اجابته المقتضبة ، او المتصلة ، وبالسلام .. بالسلام .. عندما يبدى التبسط ويبادر بالمداعبة !

ينظر الى الساعة قبل نومه ، لابد انه اوى الى فراشه ، الأن ، قال على مسمع لاحد اصدقائه وهو يودعه « من الضرورى نومى ست ساعات على الاقل .. »

بشكل ما ، لا يمكنه تحديدة ، او تعيين الفوارق الفاصلة ، ادرك عاداته فمنها قراءة قصة خفيفة ، غرامية او بوليسية قبل نومه ، اضطراره عند اشتداد الأرق الى استخدام جرعة صغيرة من اقراص منومة اتى بها من فرنسا ، يستخدمها بقدر معلوم .

عندما رأى العلبة فى حقيبته ، صغيرة ، خضراء ، انتابه الارق لليال متوالية فكرنى استخدام منوم ، وعندما افضى الى امراته بان جزعها ، قالت ان هذا خطير ، ويمكنه التعود عليه ، لن يستطيع النوم بعد ذلك الا به ، اوشك على القول ان سيادته يتناوله ، لكنه احجم ، لم ينطق ، فى اليوم التالى اشترى علبة ، فى الليل بلع نصف قرص ، لكنه امتنع بعد ذلك ، اذ انتابه طوال اليوم التالى دوار ، وقام بينه وبين الخلق حاجز سشفاف غير مرئى ، خشى ان يعتاده ، ان يقطع اولى خطى الأدمان بدون قصد ، خشى ما تكتبه الصحف ، ما تردده وسائل الاعلام عن انتشار الاقراص ، وتنوعها ، ولجوء بعض ممن يتعاطونها الى الانواع المهدئة ، المنومة ، اما ما ثبت امتناعه وقواه سماع سيادته يقول انه لم يستخدم المنوم الا مرات قليلة ، خاصة عند سفره الى الخارج ، وتغيير مكان الرقاد ، وتعاظم احساسه بالمسئولية ، يتصاعد تأثير سيادته داخله عند ابتعاده عنه ، بالأخص عند رحيله ، الحق انه لم يكن غليظا ، فظا ، مؤذيا حتى يرهبه ، لكن عرف عنه قسوته التى تتفجر عند الغضب ، او وقوفه على الخطا ، قسوة يمكن ان تصل الى امد لا يمكن معرفتها ، كان حضوره فى المؤسسة صارما ، حتى اثناء سفره ، يخشاه الكل ، يرهبونه ، اذا قام بزيادة مفاجئة الى إدارة ، او قسم ، او فرع ، يصمت المتكلمون ينفرط عقد المجتمعين حتى وان ظلوا متجاورين ، شاخصين ، ومهما ابدى من لطف او بشاشة فلم يخف هذا عن العاملين والاقربين نذور الغضب الجامح ، المفاجيء ، الذى يمكن تفجره عند اول بادرة ، ومن ثم .. لا يبقى ولا يذر ..

حدث احدى الامسيات اثناء خروجه مع زوجته من دار عرض سينمائية وسط المدينة ان اشتبه فى اقتراب شاب منها اكثر مما ينبغى ، عندئذ انتفض غاضبا ، امسك بياقته ، صفعه ، اعلن اصراره على اصطحابه الى قسم الشرطة ، ورغم مفاجأة زوجته بما جرى ، وتوسلها اليه ان يترك الشاب الذى راح يقسم انه لم يقصد ، وان مسافة تفصله عن الهانم ، الا ان ملامحه عكست نفس قسمات سيادته عندما يبلغ غضبه مداه ، خاصة ذو الشفتين وخروج الالفاظ متاكلة ، متدافعة ، واشارة الاصبع التى تحمل معنى التهديد ، بالذات اشارة الاصبع ، ممتدة متصلبة ، حادة العلامة ، مدببة الطرف ، لطالما تاملها عند شروعها امامه ، فى حضوره ، حتى اثناء المناقشات الجادة كان راسه يميل قليلا ، ويبرز اصبعه اما محذرا ، او منبها ، او منذرا ، هذا ما كان يبدو منه اثناء القائه الكلمات الافتتاحية ، او الخطب الاحتفالية .

لايمكنه تحديد الوقت الذى بدا يردد فيه تلك اللازمة التى اعتاد سيادته النطق بها عند بدء الحديث ، او خلال اعرابه عن ارائه ، يقول متمهلا ، « اعتقد ان .. » انتبه الى نفسه يرددها كما سمعه ينطقها ، خاصة بداية الحديث ، واذ يصغى يهز راسه ذات الهزات المختصرة ، الدالة ، واذ تدركه راحة ، او يمسه رضى ، تلوح ابتسامة معلقة ويلفظ اهة مطولة .

فى يوم خفت فيه اللقاءات ، وقف يعرض عليه صورا التقطت اثناء الزيارة الاخيرة ، رن جرس الهاتف المباشر ، اوما مرات ، ثم نطق جملا لم تستدع انتباهه ، لكنه توقف عند قول سيادته انه لا يقرا جيدا الا اذا اضطر الى الرقاد بسبب وعكة .

فى المساء بعد تناوله الشاى المعطر بالنعناع الاخضر ، قال لامراته انه يشعر باعياء ، سيرقد مبكرا ، لن ينام مباشرة ، انما سيقرا قليلا .

اصبحت مشغولا الى درجة انتى لا يمكننى القراءة الا اذا مرضت ..

اما ذروة راحته فعند ذهابه بصحبة سيادته لافتتاح معرض اقيم ضمن انشطة المؤسسة ، او لتوزيع ميداليات التفوق على النابهين ، او لمنح بعض المتميزين شهادات التقدير ، او لحضور مقابلة هامة ، انه يمشى خلفه مباشرة ، يتأخر عنه مقدار نصف خطوة ، اذا نظر فانه يتبع اتجاه نظراته ، واذا مد يده لالتقاط معروضا او شيئا فانه يحدق فيه باهتمام ولايحيد ببصره إلا إذا فرغ سيادته ، وعند منح هذا شهادة او ذاك ميدالية فانه يضفى جدية وراحة على ملامحه ، يتطلع الشخص فى اللحظة نفسها ، اما اذا استدار متطلعا هنا او هناك فانه يستدير فورا ، لا يتأخر ، لا يتقدم ، بطول الصحبة اصبح عنده تقرير خفى لحركة سيادته ، والتوقيت الذى يلتفت فيه هنا او هناك ، تماما كما اعتاد الاستيقاظ فى موعد صحة سيادته والذى عرفه بعد طول المعايشة ، اما اذا خلا به فى الحجرة ، اذا واجهه ، وقف امامه ، فان جمودا ينزل على ملامحه ، لا ينطلق اللازمة « اعتقدان .. » ولا يشير باصبعه ولا يميل براسه قليلا ..

لم يكن عسيرا على المتعاملين معه ، وذوى القربى ، ملاحظة اكتسابه صفات سيادته ، ترديه العبارات ، الايماءات ، حتى اسلوب الانفعال .. اما هو فلا يدرى احد حقيقة ما جال عنده هذا الصباح ، عندما تطلع إلى المراة قبل تاهبه لحلاقة ذقنه وهذا من عاداته القديمة اطالة النظر الى ملامحه :

هذا الصباح اطال ودقق

العينان ، نظراتهما ، الخطان الغائران يحددان الوجنتين ، الشارب الكثيف الذى اهتم به ودعاه اخيرا ، الفم المزموم الذقن المدببة ، لم يكن يطالع ملامحه التى تحتفظ بها الصور الملتقطة له على فترات ومراحل حتى التى اعتادها الاخرون ، لكنه كان يطالع الملامح الحسية ، والمعالم المالوفة لوجه سيادته ، لتكوين هيكله الجسمانى ، بالضبط .. كما يراه الخلق ..



كتب وكتاب

● الف حكاية وحكاية :

عندما اكل الناس بعضهم بعضا !

هذه مجموعة من الحكايات المشرقة ، والطرائف الموفقة الشائقة ، تخيرنا جواهرها من متحير جواهر الأدب الاسلامى ، ومحصول جوامع البيان العربى - بهذه الكلمات « الموفقة » قدم د . حسين احمد امين كتابه « الف حكاية وحكاية » من الادب العربى القديم

وفيه يكشف الكاتب عن ثقافة رفيعة ، ومعرفة بامهات الكتب ، ونختار التراث . فجاءت اختياراته عصرية تفيض بالحكمة والموعظة الحسنة ، وتدل على حب العربى للطرافة والفكاهة والشعر وبديع الكلام .

ومن بين « الف حكاية » اخترنا هذه الحكايات التى تصف أحوال مصر .

ففى ايام المستنصر الفاطمى ، وقع بمصر الغلاء الذى فحش امره ، وشنع ذكره وكان امده سبع سنين ، وسببه ضعف السلطنة ، واختلال احوال المملكة واستيلاء الأمراء على الدولة ، واتصال الفتن بين العربان وقصور النيل ..

وقد استولى الجوع لعدم القوت حتى بيع الأردب من القمح بثمانين دينارا واكلت الكلاب والقطط فبيع كلب ليؤكل بخمسة دنانير ، وتزايدت الحال حتى اكل الناس بعضهم بعضا .

وكانت طوائف تجلس باعلى بيوتها ومعهم حبال فيها كلاليب (الكلاب حديده معطوفة الراس كالمخلب) فاذا امر بهم احد القوها عليه ونشلوه فى اسرع وقت وشرحوا لحمه واكلوه وجاء الوزير يوما الى الخليفة على بغلته ، فاكلتها العامة . فشنق طائفة منهم فاجتمع عليهم الناس فاكلوهم .

ومن غريب ماوقع ان امراة من ارباب البيوت اخذت عقدا لها قيمته الف دينار ، وعرضته على جماعة فى ان يعطوها به دقيقا . وكان يعتذر اليها الى ان رحمها بعض الناس وباعها به كيس دقيق .

فلما اخذته اعطت بعضه لمن يحمله ويحميه من النهاية فى الطريق فلما وصلت إلى باب زويلة ، تسلمته من الحماة له ، ومشت قليلا . فتكاثر الناس عليها ، وانتهبوه نهبا .. فاخذت هى ايضا مع الناس من الدقيق ملء يديها ولم ينبها غيره . ثم عجنته وشوته . فلما صار قرصة اخذتها معها ، وتوصلت الى احد ابواب القصر ووقفت على مكان مرتفع ، ورفعت القرصة على يديها بحيث يراها الناس ونادت باعلى صوتها .

ياهل القاهرة !

ادعوا لمولانا المستنصر الذى اسعد الله الناس بايامه حتى تقومت على هذه القرصة بالف دينار !

هكذا حدثنا المقريزى فى كتابه « اغاثة الامة بكشف الغمة »

ومن مصر يروى القفطى فى مؤلفه « انباه الرواة فى انباه النحاة » . كان ابو جعفر النحاس ، النحوى المصرى من اهل العلم بالفقه والقرآن .

رحل الى العراق . وسمع من الزجاج واخذ عنه النحو واكثر وله مصنفات فى القرآن ، منها كتاب « الاعراب » وكتاب « المعانى » وهما كتابان جليلان اغنيا عما صنف قبلهما فى معناهما ، وكتاب « تفسير ابيات كتاب سيبويه » ولم يسبق الى مثله ، وكل من جاء بعده استمد منه

جلس يوما على درج المقياس بمصر على شاطيء النيل وهو فى مده وزيادته ومعه كتاب العروض (علم موازين الشعر) وهو يقطع منه بحرا .. فسمعه بعض العوام فقال : هذا يسحر النيل حتى لايزيد فتغلو الاسعار !

ثم دفع النحاس برجله ، فذهب فى المد ، فلم يوقف له على خبر .

العربى تفتح ملفات توظيف الأموال

صدر العدد الجديد من مجلة العربى الكويتية ويضم ملفا عن شركات تلقى الاموال شارك فيه من الكتاب والصحفيين نجاح عمر - د . محمد عبد الفضيل - على الدين هلال - محمد حلمى مراد - عبد الحميد الغزالى .

تحت عنوان « توظيف الأموال الواقع والارقام » تقول الزميلة نجاح عمر أن هذه الظاهرة لا يمكن اعتبارها محلية خاصة وانها متعلقة بالاقتصاد المصرى بل هى ظاهرة اقتصادية تمتد أثارها الى خارج الحدود ذلك أن الجزء الاكبر من الذين أودعوا مدخراتهم فى شركات توظيف الاموال فى بداياتها هم من اتجه بشكل او باخر الى هذه الشركات ، وتتحدث فى المقال عن حجم الظاهرة من خلال عدد الشركات والاموال المودعة فيها وتأثير هذه الشركات على المصارف الوطنية وكيفية مواجهة هذه المشكلة .

ويكتب د . عبد الحميد الغزالى عن « اسلامية التوجه وخطأ الممارسة » ، كما يتحدث د . محمود عبد الفضيل عن « الجاهلية الاقتصادية الجديدة »

وينكر د . على الدين هلال العوامل التى يمكن عن طريقها تلافى قيام شركات شبيهه فى المستقبل . واخيرا يتحدث د . حلمى مراد عن الظاهرة ودور القانون فى وقت تفشى مثل هذه الشركات والحد من استمراريتها .

كما تفتح العربى ملف التجمعات العربية بعد ان ظهرت اشكال وصيغ من التقارب العربى تنبيء عن ارتفاع الوعى باهمية التجمع العربى . ويتناول د . محمد الرميحى رئيس التحرير قيام هذه التجمعات حيث تم توقيع اتفاقية اتحاد المغرب العربى بين الدول العربية الخمس فى الشمال العربى الافريقى واتفاقية مجلس التعاون العربى بين الدول الاربع الشرقية وما يواجه هذه التجمعات العربية من تحديات التحول من الوجود بالشكل الى الوجود بالفعل وقد اثار خمس قضايا رئيسية تمثل محاور النقاش فى مستقبل هذه التجمعات .

* * * * * * * * * * *

مقعد امام التلفزيون

تقدمه سلوى سالم

« لوحة وفنان » : برنامج يكسر القاعدة

● ● تقديم الثقافة الجادة فى شهر رمضان شيء غير معتاد .. فالقاعدة هى تقديم برامج التسلية والترفيه .

والبرنامج اليومى القصير « لوحة وفنان » من لمسات السيدة مديحه كمال على القناة الاولى .

« لوحة وفنان » صيغة ذكية وجديدة للتسلل بهدوء الى المشاهد وتعريفه بالحركة الفنية التشكيلية فى مصر وابرز رموزها ويستضيف البرنامج فنان فى كل حلقة يشرح قطعة من اعماله او لوحة من لوحاته ويعلق عليها كما يدخلنا الى عالمه وادواته ومفرداته .

كما ان إختيار توقيت اذاعة البرنامج عقب الفوازير مباشرة وقبل مسلسل الف ليلة وليلة إختيار ممتاز حيث يضمن اعلى حجم مشاهدة على الاطلاق خلال شهر رمضان بل وخلال العام كله تحية لمديرة القناة الاولى وتحية لصاحبة البرنامج شادية مختار .

عبقرية !!

● ● مسلسل « الغابة » دراما متواضعة المستوى تأليفا وإخراجا وليس به شيء يلفت النظر سوى تترات المقدمة والنهاية التى استعان المخرج من اجلها بمخرج اخر ولست أرى فيها اى عبقرية او إعجاز يتطلب الاستعانة بخبير متخصص فهى تقليدية جدا فيما عدا هذا الربط الرخيص بين الشخصيات والحيوانات التى ترمز لها مثل الربط بين الشمبانزى ونجاح الموجى وبين النمر الاسود وحسين الشربينى .

صريح جدا .. مجامل جدا !!

● ● « حوار صريح جدا » من البرامج الخفيفة على القناة الثانية التى تستعيد طريقة اداء ونذح برامج إذاعة الشرق الاوسط القصيرة السريعة الايقاع خاصة خلال شهر رمضان .

والبرنامج ينقصه احيانا الاعداد الجيد للأسئلة بحيث تجعل الحوار مع ضيف البرنامج صريحا جدا والذى يجيء فى معظم الاحيان مجامل جدا ومع ذلك فهناك مجهود كبير يبذل فى المونتاج واختيار موقف لمقاطع من اغان او افلام او دراما تصلح للتعليق الساخر والمضحك احيانا على ما يقوله المتحدث كما كان واضحا فى حلقة المطرب على حميدة .

يا دعاية .. يا !

● ● فى البداية كان التليفزيون يحول برنامج « يا تليفزيون .. يا » الذى يعده ويقدمه رسام الكاريكاتير رمسيس ثم توقف التليفزيون عن انتاجه وتحول الى برنامج « قطاع خاص » تنتجه فى كل عام شركة مختلفة .

ومنذ ذلك الحين تحول من برنامج كاريكاتير الى برنامج دعاتى مائه بالمائه . (ولا ندرى اذا كانت هذه الدعاية مجانية لم مدفوعة الأجر) يتحول فيه الحوار الى جلسات خاصة لرمسيس مع اصدقائه من الفنانين يغلب عليها المجاملات إن لم يكن الرياء والمديح الزائد والمبالغ فيه تافيك عن المواقف الملفقه التى يريد رمسيس ان يقنعنا انها تتم بالصدفة رغم ما بها من تكلف وافتعال ! .

واسأل التليفزيون : لماذا يستمر فى إذاعة برنامج توقفت عن إنتاجه وهل تعجز الشاشة الصغيرة عن انتاج برنامج إن لم يكن عشرات البرامج من هذا النوع الذى لا يتطلب اى عبقرى سوى العلاقات الخاصة مع الفنانين ؟ ! .

كلبوظة .. كتير !!

● ● اعترفت الفنانة ليلى علوى فى احد البرامج الرمضانية انها « كلبوظة شوية » وقالت ان جمهورها يحبها كما هى !!

ولابد ان ليلى لم تشاهد نفسها فى حلقات « الف ليلة وليلة » لتعرف انها « كلبوظة كثير » وان حالة « الكلبظة » لا تتناسب على الاطلاق انتانة تتصدى للاعمال الاستعراضية ! .





اعــراس الارض فى مـدخـــل الســـفارة




لختيرت جدارية (اعراس الارض) للفنان الفلسطيني محمد الجالوس لتزين مدخل السفارة الفلسطينية بمدينة عمان بالاردن ..

واعراس الارض تحكى قصة النضــال الفلسطينــى فى الارض المحتلة .. وهى ابرز اعمال الفنان التى قدمها فى اطار معرضه السادس بعمان .



● وداعا انجى افلاطون :

سيدة الألوان المتفائلة !

رحلت انجى افلاطون ، ولا تزال الريشة نابضة !

رحلت ابنة الأسرة الارستقراطية التى تمردت على نعومتها وثرائها . وارتمت فى احضان شعبها ، فلم تلمس سوى قضبان السجن الباردة . وارضية العنبر الرطبة !

رسمت الاشجار والوجوه والاحزان فى عيون « الساقطات » والاسوار العالية ، وعشقت الألوان المبهجة ، وحركة الأجساد فى التقائها بالطبيعة - فجاءت لوحاتها انشودة للحياة والعمل الجماعى .

حتى الرابعة عشرة من عمرها - لم تكن انجى تعرف شيئا عن لغتها العربية حيث كانت اللغة الفرنسية هى لغة الارستقراطية المصرية انذاك .. وبعناد وتمرد ، سوف تتعلم اللغة العربية وتكتب ثلاثة كتب : « ثمانون مليون امراة معنا » الذى كتب مقدمته د . طه حسين عام ١٩٤٧ - « نحن النساء المصريات » ، كتب مقدمته المؤرخ الراحل عبد الرحمن الرافعى عام ١٩٤٩ - « السلام والجلاء » عام ١٩٥١ .

فى العشرين من عمرها - تسمع انجى - لاول مرة - كلمات عن « الوطن » والقضية الوطنية ، والصراع الاجتماعى من استاذها الرائع كامل التلمسانى - فتقرأ تاريخ شعبها العظيم وتؤمن بقضية بلدها وتلقى - بكل كيانها - فى احضان الحركة الوطنية فى الاربعينات والخمسينات ، لتصبح مناضلة حقيقية من اجل العدل والحرية ، وترسم صورا للغد المشرق وتشارك فى المعارض الجماعية ، والمؤتمرات الدولية من اجل السلام وحرية المرأة .

وفى أواخر الخمسينيات (١٩٥٩) - تدخل انجى السجن - ضمن أول اعتقال جماعى للنساء المصريات فى قضية رأى ، وتظل خلف اسوار سجن القناطر خمس سنوات كاملة !

وفى منتصف الستينات تخرج انجى من معتقلها ، حاملة مجموعة من الصور التى ابدعتها « عنبر الساقطات » « الشجرة » وغيرها من الصور الهامة فى مسيرتها الفنية .

فى تلك السنوات ، سوف تصبح الالوان اكثر بهجة ، وسوف يتحول الفراغ الى فضاء من الفرح « المثبت فى اللوحة » .

وفى باريس - روما - الهند - تتألق لوحات انجى من خلال المعارض الفنية - ويكتب عنها الناقد الايطالى « روجيرو باتاليا » - « لم اكن - قبل مشاهدة لوحات انجى اعرف أن هناك الوانا متفائلة ، ولخرى غير ذلك إن هذه الفنانه متفائلة محترفة ! »

وتكتب عنها صحيفة « الموند » الفرنسية - « إن لوحات انجى افلاطون شهادة حية على روعة الاصرار والتمرد » !

وتسجل د . ليلى ابو سيف مسيرة الفنانة فى فيلم بعنوان « اين حريتى » !!

فى منتصف السبعينات - تشارك انجى افلاطون فى تأسيس حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى وهى عضو مجلس السلم العالمى وعضو الاتحاد النسائى التقدمى وعضو لجنة الدفاع عن الثقافة الوطنية ومكتب الفنانين والادباء ، وتمنحها فرنسا واحدا من أرفع الأوسمة تقديرا لفنها

وبين الريشة والكفاح السياسى ، تمضى مسيرة انجى افلاطون عنيدة .. زاهية .. مؤمنة بالغد والمستقبل

فــوداعــا يــا سيــدة الألــوان « المتفائلة » ، وعزاء لشعبك العظيم !

احمد اسماعيل



فرقة ام كلثوم فى قاعة جمال عبدالناصر

فى امسية حافلة يوم الثلاثاء (١١) ابريل قدمت فرقة ام كلثوم للموسيقى العربية بقيادة الفنان حسين جنيد وصلتين من الغناء الجماعى والفردى بقاعة جمال عبدالناصر بالمقر المركزى لحزب التجمع وذلك ضمن احتفالات الحزب - التى استمرت اربعة ايام - بذكرى تاسيسه الثالثة عشرة .

لقيت الفرقة استقبالا حارا من اعضاء الحزب واصدقائه الذين حضروا الامسية واضطرت امام الحاحهم لاعادة بعض الاغنيات خاصة اغنية « خدك وردى » التى قدمها الفنان احمد ابراهيم .

وكان الدكتور فوزى فهمى رئيس اكاديمية الفنون والاستاذ سعيد هيكل مدير الاكاديمية قد وافقا على طلب الحزب بتقديم الفرقة عرضها المجانى للمشاركة فى الاحتفالات .

قضية للمناقشة

لن تفلح المواعظ

سوف نخطىء كثيرا لو استسلمنا لتحليل ظاهرة سقوط فنانين متزايدين فى حبائل الادمان وربما المتاجرة بالمخدرات باعتبارها مسألة اخلاق شخصية تتعلق بافراد تكدست لديهم الأموال واحتاروا فى طريقة انفاقها . ذلك لأن تدفق المخدرات على بلادنا عن طريق اسرائيل وغيرها حالة غير مسبوقة فى تاريخنا ، وكان لابد للذين يأتون بها ان يوسعوا قاعدة السوق حتى اصبح الادمان يهدد الجسد الحى للمجتمع ويهدر طاقات شبابه بمستويات متباينة . أى انه بات حالة شبه عامة تغذيها الثقافة الشائعة بوعى او بدون وعى لانها ثقافة تشكيلية اجتماعية - اقتصادية متحللة ، رأسمالية وتابعة ، مأزومة وعاجزة طابعها الأساسى هو الاستهلاك السفيه وغير الانسانى والذى يولد الأزمات من الأزمات دون افق للحل .

وفى خضم دفاعها المستميت عن مصالحها تقوم الطبقات المالكة للثروة والسلطة بعملية اخضاع قهرية للشعب كله ، وتروج نموذجها الأساسى فى الثقافة بعامة وفى السلوك والأخلاق والنظرة للحياة وفى شكل المتع ونوعية الفضائل ومصادر القيمة حيث تتحدد هذه القيمة بالقدرة على تكديس الثروة التى تعد شطارة بصرف النظر عن مصدرها ، وبالقدرة على الاستهلاك والمزيد منه بصرف النظر عن مقدرة المجتمع على تلبيته ، ويندرج استهلاك المخدرات المتزايد فى عملية الاستهلاك الشائعة هذه يحدث كل هذا بينما تزداد المسافة اتساعا كل يوما بين الشعارات المرفوعة عن العدالة والمساواة وبين واقع الناس الذين يصطدمون بعنف الأزمة واشتداد البطالة وبؤس العيش وسفه الملاك الكبار ونزواتهم ..

فاذا نظرنا الى الكتب الرائجة وبرامج الاذاعة والتليفزيون والانتاج السينمائى الشائع سوف تلتقط عناصر الوشائج بين هذه الحالة العامة فى اشكال ظهورها المختلفة . فثمة دعوة للانغماس فى الذات واللامبالاة وخمول العقل وركود الروح ، حيث تولد الآمال الزائفة لانها تفترق عن الواقع فراقا قاسيا ، ولأن التغير الى الافضل فى هذا الواقع بات هدفا بعيد المنال . فضلا عن انه هدف غائم الملامح بعد ان جرى تهميش الحياة السياسية باتقان ، والتضييق عليها بعناية يكرس لها الحكم قوات الشرطة وترسانات القوانين ليصنع الارهاب المنظم الذى يحمى الفساد المنظم ويبقى على التحلل العام ويطيل عمره .

وهكذا يصبح الهروب الجماعى الى عالم اخر مسالة لا مهرب منها بعد ان اغلقت الابواب والنوافذ ، ويقف المجتمع كله على حافة الهاوية .. وعلى وشك السقوط وتصبح مهمة القوى الجديدة حاملة الثقافة الجديدة وصاحبة البديل الوطنى الديموقراطى اشد صعوبة وتعقيدا لانها ستكون مضطرة وهى تتكاتف لحماية المجتمع من السقوط الكلى - مضطرة لخوض معاركها بكفاءة على عدة جبهات لعل الجبهة الروحية والاخلاقية هى اخطرها الآن حيث حالة التحلل الشامل هذه التى يغذيها اليأس وفقدان الهدف والدليل وليس ادمان بعض الفنانين بل وانتشار ظاهرة الادمان بعامة ، ليس الا وجها واحدا من وجوهها المتعددة والتى لن تفلح اى من المواعظ السمجة والركيكة فى وقف انتشارها مهما علت الاصوات وبحت الحناجر طالما بقيت الجذور الاجتماعية الاقتصادية والسياسية لها .

فريدة النقاش

أخوات كان ..

● مازال عم فؤاد حداد « مسحراتى الوطن » رغم رحيله اكثر معاصرة من المعاصرين لأنه اكثر تعبيرا عن دور المسحراتى .. الذى لايكتفى بايقاظ النائمين للسحور بل يوقظ الوعى والوجدان من اجل حياة اكثر إنسانية

● اصبح مألوفا ان تعرض اندية الفيديو شرائط سينمائية « اجنبية » من إنتاج شركة « كانون الاسرائيلية » التى تلتزم بمقاطعتها كل شركات التوزيع العربية والدليل وجود فيلمى « دخول النينجا » و « فوق القمة » فى الاسواق وكلاهما من إنتاج نفس الشركة ..

● اضحى من المفروض على (مطربى) الثقافة الجماهيرية واغلبهم من الاصوات الجيدة ان يظلوا متعطلين عن العمل لأن بعض المخرجين يفضلون التعامل مع مطربين من خارجها اكثر شهرة .

● صار من المعتاد عند جمهور الاسماعيلية والسويس وبورسعيد وسيناء ان يشاهدوا الافلام المصرية (الجديدة جدا) فى التليفزيون الاسرائيلى الذى يصل إرساله بوضوح هناك ..

ترى .. هل يشترى السائحون الاسرائيليون هذه الافلام من شركات الفيديو اثناء وجودهم بالقاهرة دون ان يصرحوا بجنسيتهم ؟ ! أم ان هناك عملية تطبيع سرية مع بعض شركات السينما المصرية ؟ ! الامر بحاجة الى توضيح من غرفة صناعة السينما الملتزمة بقرارات المقاطعة

● ليس من العقل فى شىء ان نناشد الفنانين الاشتراك فى تجميل الميادين العامة بينما اعمالهم الفنية مهملة .. وتتراكم عليها العوادم والأتربة حتى تطمس معالمها ، ودليلنا : ما آلت إليه إبداعات الفنان (الرزاز) التى تزين سور كوبرى الدقى العلوى والتى طمستها العوادم والأتربة .. إن زيارة واحدة للمحافظ قد تعيد للعمل رونقه ..

فؤاد حداد

تعويض الفنانة نادية لطفى

قضت محكمة شمال القاهرة الابتدائية بتعويض ورثة مؤلف فيلم « ريا وسكينه » وهم الفنانه نادية لطفى وشقيقها عصام الدين لطفى والمستشار عادل لطفى بمبلغ ١٠ الاف جنيه ، وذلك لعدم وضع اسم والدهم محمد لطفى مؤلف الفيلم على الاعلانات وشرائط الفيديو كاسيت .

وكان المنتج جمال الليثى قد تجاهل اسم المؤلف عندما قام بتسجيل الفيلم وطبعه على شرائط الفيديو والاعلان عنها فى الصحف .

محمد حمام .. وليالى رمضانية

يشارك الفنان محمد حمام فى امسيات وزارة الثقافة الفنية بتقديم اغنيات جديدة على مدى ٢٠ ليله رمضانية فى النادى الاهلى نادى هليوبلس - نادى المدفعية ومواقع الثقافة الجماهيرية بالقاهرة الكبرى حتى يوم ١٥ مايو المقبل ..

ابو زهره سندباد

افتتح على مسرح محمد فريد العرض الكوميدى (السندباد والحمال) تأليف سمير عبد الباقى واخراج سمير حسنى والحان عدلى فخرى .

المسرحية بطولة عبد الرحمن ابو زهره - رشدى المهدى يشكل ابو زهره ورشدى المهدى ثنائيا متنافسا او يلعبان دورى السندباد البحرى والسندباد الحمال لاول مرة فى تفسير جديد ومعاصر .

مهرجان فنى خارج القاهره

يقيم مركز ثقافة الطفل بالقاهرة مهرجانا فنيا داخل القاهرة وخارجها من خلال عروض سينمائية ومسرح عرائس ومسابقات فنية ومعارض لرسوم اطفال الارض المحتلة .. يدير المهرجان على الشناوى مدير المركز ..




برنسات الفن الشعبى




فتاة الكاوتشوك ..



ومحبظاتية قصر الغورى

عوالم وكتب وحواه ورسامون

منذ اذان المغرب وحتى الفجر .. لاتستطيع ان تشق طريقك الى اى مكان فى سيدنا الحسين - إلا بصعوبة .. فالازدحام يشتد .. والناس تتوافد لتستنشق كل ليلة رائحة القاهرة القديمة او ليشعر بسطاء زمن العمارات الالمونيوم والاغنية المشعة وثقب الاوزون .. بالانتماء الى شىء صلب .. صلابة احجار القلعة والمآذن الباسقة فى رشاقة وجلال تتحدى الزمن .. وفى سيدنا الحسين .. كل شىء ياصاحبى يوجد كما يقول الشيخ حسن القياتى بخور وطورش .. سبح ولحمة راس .. شاى اخضر وطعمية .. كباب .. وفول .. ملابس ويلتصيب خان الخليلى سهران حتى الفجر وكذلك مقهى الفيشاوى والمقاهى المتناثرة حول مقام الحسين .. كرنفال بشرى .. لاتشعر بطعم رمضان إلا إذا تركت نفسك لتشارك فيه .

رسامون على الرصيف

ومن الظواهر التى اصبحت ثابتة فى الكرنفال الرمضانى بسيدنا الحسين ان تشاهد على الرصيف المواجه للمقام رسامى :السلويت- والفحم والرصاص وقد اعتادوا كل عام ان يرسموا رواد حى الحسين فقط فى خمس دقائق سواء بالقص او الفحم او الالوان .. يجتمعون على هذا الرصيف كل عام .. ويظلون طوال الليل حتى السحور يرسمون وجوه الصابرين والساهرين ..

مغنواتيه وكتب

وبعيدا عن هذا الكرنفال البشرى .. وعند هضبة الدراسة تجد مهرجانا من نوع اخر .. سرادق حديقة الخالدين .. بعد ان تصعد السلم المتهدم والذى تزداد حالته سوءا عاما بعد العام تحاصرك الأصوات من كل جانب فهذا يعلن عن ملابس العيد .. وذاك يدعوك للاستمتاع بصوت مايكل جاكسون مصر او بمشاهدة فتاة الكاوتشوك . او الانبهار بساحر الشرق العظيم مروض الثعابين او الاستمتاع مع برنس الفن الشعبى او بلبل النغم او اذا شئت لتسمع مرادونا التراب الى حذائك وتذهب الى معرض الكتاب الذى يضم حوالى ستة من دور النشر والتى تعرض الكتب الدينية الاصولية وبعض الاصدارات الحديثة للشعراء والادباء العرب والمصريين .. وهو المعرض الذى غابت عنه الهيئة العامة للكتاب دون مبرر معروف وفى مواجهة معرض الكتاب يقبع معرض الفنون التشكيلية الذى تنظمه الثقافة الجماهيرية كل عام وقد اغلق ابوابه قبل السحور بثلاث او اربع ساعات وفى اقصى الحديقة المتربة يقع سرادق الثقافة الجماهيرية والتى اكتفت هذا العام بتقديم برنامج تشترك فيه فرقة الانشاد الدينى وفرقة الالات الشعبية وبعض المطربين منهم عزة بلبع وانغام ومحمد منير ومحمد رشدى وغاب عن السرادق اى عرض مسرحى .. "حيث تقدم العروض فى قصر الغورى والسامر وقصر بشتك وباقى قصور الثقافة حتى لاتتكدس العروض فى مكان واحد وعندما تحتج فى حديثك مع اى مسئول من الثقافة الجماهيرية على وجود برنسات الفن الشعبى وامراء الاغنية وبلابل النغم جنبا الى جنب الثقافة الجماهيرية بعروضها الجادة يبادرك قائلا : نحن مظلومون .. المسئول عن تنظيم كل هذا محافظة القاهرة وليست الثقافة الجماهيرية نحن فقط مسئولون عنها تقدمه فى سرادقنا البعيد وتمضى مسرعا لتتخلص من هذه الضوضاء ولاتجد ماتستنجد به غير كلمات بيرم الشهيرة ياأهل الفن دماغنا وجعنا بقيقة سكوت لله

سامى السلامونى

سكوب

افتى البعض بأن العيب الذى يشكو منه الناس فى فوازير فهمى عبد الحميد هذا العام هو انها تخلو من « الاستعراضات المثيرة » ومن « البهرجة » ، ثم يفسر هو هذا « العيب » بانه قد يكون مقصودا .. لأن التليفزيون يحقق به رغبة جماهيرية .. بمعنى ان « الجماهير » هى التى لاتريد اى « استعراضات مثيرة » او « بهرجة » هذا العام لأن اصداءها فى الأعوام السابقة - كانت تصل الى الصحف ومجلس الشعب

ولو كان هذا التفسير صحيحا .. فهناك كارثة بلاشك .. اولا لاحظ التناقض بين ان تكون الجماهير هى التى لاترغب هذا العام فى اى استعراضات مثيرة او بهرجة .. ثم ان تكون نفس الجماهير هى التى تشكو من الفوازير لنقص البهرجة ، فالكل يتحدث الان باسم الجماهير دون ان تعرف اى جماهير بالضبط .. ودون ان يتنازل احد بسؤال الجماهير نفسها عن رأيها - وفى نفس الوقت دون ان يفسر لنا احد معنى الإستعراضات المثيرة بالضبط - فعمر « الحاج فهمى » ماقدم لقطة واحدة مثيرة .. ولا ماهو مفهوم « البهرجة » بالتحديد وكيف يمكن التخلص من اخطارها على الاخلاق هل بتقديم الفوازير برقصات اقل وفساتين اطول

وثانيا : فاننا لو استبعدنا « اصداء الفوازير » التى تصل الى الصحافة لأن هذا لايدهشنا اذا كنا نعرف ان الأصوات المتخلفة هى اعلى الأصوات فى الصحافة حيث الكل اخلاقيون ووعاظ الان وعملا بالمثل القائل « تعالى فى الهايفة واتصدر » فان مايدهشنا هو ان يكون الشغل الشاغل لنوابنا الأماثل فى مجلس الشعب هو الفوازير بحيث لانستبعد ان يصدر تشريع بتحديد نوع الرقصة وطول الفستان .. فيبدو ان نواب الشعب كانوا منهمكين جدا فى مشاهدة الفوازير حتى لم يسمعوا بمشكلة العيش فيفتح احدهم فمه بكلمة توحد الله .. والقضية رغم ذلك ليست قضية فوازير وانما هى قضية الضغط على التليفزيون وابتزازه لتقديم تنازلات لن تتوقف الا باغلاقه فى الوقت الذى حرقوا مسرحا فى الفيوم فى الاسبوع الماضى فنحن نتسحب اسمهم - وهم يواصلون احراق المسارح !

سامى السلامونى

هل ضاع حقا الاثر رقم ٤٧٩ ؟!

فجاة وبدون سابق انذار امتلات الصحف والمجلات الاسبوعية بتلميحات تتهم فى طياتها موظفة بهيئة الاثار قيل أنها زوجة احد موظفى مكتب وزير الثقافة بالتسبب فى فقدان تمثال اصلى صغير من عهد الدولة القديمة وقيل ايضا ان هيئة الاثار حققت فى الموضوع وعاقبت الموظفة المسئولة عن ضياع التمثال بخصم ١٥ يوما من مرتبها وتغريمها مبلغ ٣٠٠ جنيه قيمة التمثال المفقود ... وفى رواية اخرى : انها اصدرت قرارا بتغريمها مبلغ (١٥) جنيها ثم ارتفعت الغرامة الى (٣٠٠) وفى رواية ثالثة ان الغرامة بدأت بـ (٢٥ جنيه) ثم رفعت الى (٣٠٠) بل لقد ذكرت (الوفد) ان رقم القرار هو ٣٦٠ بتاريخ ٨٩/٣/١٣ .. كما ذكرت ان رقم الاثر هو (٤٧٩) كل هذا والوزاره صامته وكأن الامر يخص وزارة الثقافة بجزر اطلانتيك الغارقه منذ عصر الطوفان ..

على الرغم من أن القانون ١١٧ لسنة ١٩٨٣ الخاص بحماية الاثار ينص على ابلاغ النيابة العامة فى حال فقد اثر من أحد الاثريين والا يتم الخصم الا بعد تحقيق النيابة مع تشديد العقوبة للعاملين فى المكان والتى تصل لحد الفصل او السحب .

فهل تفسر صمتها بمنطق « السكوت علامة الرضا » .

ام الامر لايعدو ان يكون اكثر من نميمة تتسلى بها الصحف القومية ؟

ان الامر خطير فهو يتعلق اولا بتراثنا القومى وما يتعرض له من نهب وإهمال .. فالتمثال الضائع كما يقال له اهمية اثريه وفنيه فما صحة ما يقال ؟

وهل حقا ضاع التمثال ؟ ! واذا كان ذلك كذلك .. فى هو المسئول عن ضياعة ؟ !

وهل عوقب حقا بخصم ١٥ او ٢٥ او ٣٠ جنيها من مرتبه ؟ ! أم ان قصاصا عادلا يتناسب وقيمة الاثر قد حل به ؟ !

هل ابلغت الوزارة وزارة الداخلية وشرطة السياحة والانتربول للبحث عن التمثال ؟ ! ام اكتفت بالتحقيق المزعوم ؟ !

والامر ثانيا يتعلق بسمعة قيادات بوزارة الثقافة تسهم بشكل فعال فى كل ما تطرحه الوزارة من خطط ومشروعات فان كان ما يقال حقيقى فماذا فعلت الوزارة مع هذه القيادات ؟ ! واذا كان ما يقال مجرد كذب او اشاعات فينبغى ان تعلن الوزارة ذلك (موثقا) بها حتى لا تتلوث سمعة الابرياء ..

الامر كما اسلفت جد خطير .. ولابد ان تخرج الوزارة عن صمتها فمواجهة مثل هذه الامور بشجاعة وبمعلومات صحيحة وموثقة يزيد من ثقة الناس فى الوزارة وقيادتها .. اما الصمت فيؤكد ما يقال فمتى تخرج الوزاره عن صمتها .. نحن فى الانتظار

اسامة عفيفى

تمثال تائه

■ بالاوراق الحالل تمثال اصلى صغير من عهد الدولة القديمة عليه نصوص هيروغليفية ضاع من عهده خبيرة اثرية . ثمن التمثال وفقا لتقرير التحقيق الإدارى ١٥ جنيها وبعد التعديل اصبح ٣٠٠ جنيه وجاء فى الاثر ان التمثال لا يقدر بمال لانه اثر الدولة القديمة من يجده يرجعه للاثريين الذين يهربون من قلقهم من مبدأ التحقيق الإدارى ، عند التمثيل بفقدان قطعة اثرية .

حوار حول الرواية الفلسطينية

حول الرواية فى الادب الفلسطينى المعاصر دارت الندوة التى عقدتها دار الثقافة الجديدة مساء الخميس الماضى وضمت عددا من المفكرين والنقاد المصريين الى جانب عدد من المبدعين الفلسطينيين .. د. رضوى عاشور الناقدة المبدعة .. طرحت فى عرضها لمسيرة الرواية الفلسطينية .. عددا من الاشكاليات التى ارتبطت بنشأتها وتطورها .. وتوقفت عند رواية « رجال فى الشمس » لغسان كنفانى باعتبارها علامة بارزة وفارقة فى مسيرة الرواية الفلسطينية لأن كنفانى فتح بها طريق التحاور مع الواقع الفلسطينى والحلول المطروحة لمشكلاته .. وادان بها الحل الفردى فى اداء فنى عالى المستوى دون ان يقع فى خطابية وعقلية مباشرة

ولأن الرواية الفلسطينية لم تنشأ مرتبطة بالبرجوازية كما تقول رضوى عاشور - وانما نشأت فى اطار يعكس ويتحاور مع حركة التحرر الوطنى .. فقد اهتمت الروايه - بنبش الذاكرة الجغرافية فى محاولة لمواجهة النفى التاريخى الذى تمارسه اسرائيل ..

فجبرا ابراهيم جبرا يلجأ فى رواياته الى وصف الحوارى والحوانيت باقتدار ودقة متفردة .. وغسان كنفانى فى الرجال والبنادق يقوم بوصف دقيق للشوارع والمدن ورشاد ابو شاور يفعل نفس الشىء .. ولكن اميل حبيبى يستخدم وسائل اخرى لتثبيت الذاكرة من بينها انه يستخدم الاستطراد كعنصر سردى - على طريقة ابن اياس - لتضمين الوقائع تاريخية واستشهادات ادبية ، من خلالها يضع اللحظة فى سياق تاريخى يجعل من المستحيل اقتلاعها منه .

وتحدثت د . رضوى عن مأزق الرواية الفلسطينية .. وهو الوقوع فى الانشائية والتجريد نتيجة تدفق المآسى وعدم وجود مسافات زمنية بين المجزرة والاخرى .

« مشتاق للتراب »

بعد ١٢ عاما من الغياب وصل رشاد ابو شاور من المطار الى الندوة مباشرة ليعبر عن اشتياقه لتراث مصر وفى بداية حديثه ابدى اسفه لأن القارىء العادى فى مصر لايعرف شيئا عن الرواية الفلسطينية

واستعرض ابو شاور فى حديثه عن تجربته الروائية المشكلات التى تواجه الروائى الفلسطينى فهو متشرد ابدا من منفى الى منفى .. ومحاصر بالشك والريبة ومصادرة المطبوعات والتفتيش الى اخر مبتكرات رجال الشرطة العرب ولكنه رفض بحدة ان يتعامل النقد مع الادب الفلسطينى كاستثناء يستحق الشفقة او العطف ، فالكاتب الذى يبحث عن الشفقة غير جدير بالاحترام .

واتفق المبدعون الفلسطينيون الذين شاركوا فى الندوة الشاعر احمد دحبور - والروائى احمد عمر شاهين - وتوفيق المبيض - وعبد البديع عراق .. مع د . رضوى ورشاد ابو شاور حول مأزق الرواية الفلسطينية من ناحية وغيابها عن المثقف المصرى والقارىء العادى من ناحية اخرى .

محمد البرغوثى



فى ندوة الدين والمجتمع العربى :

الفكر السلفى يرفض الابداع

كتب مجدى حسنين

على مدى ثلاثة ايام ، انعقدت بالقاهرة فى الاسبوع الماضى ندوة « الدين فى المجتمع العربى » التى نظمتها الجمعية العربية لعلم الاجتماع ، بالتعاون مع مركز دراسات الوحدة العربية ناقشت الندوة اكثر من ٣٠ بحثا ، واتسع النطاق للمساهمين ليلمسوا قضايا بالغة الخطورة ، رغم ضغط الوقت وسخونة المناقشات . واشترك باحثون من مصر وسوريا والجزائر وتونس وليبيا والسودان واليمن

وفى احد اهم الابحاث بالندوة ، حاول د . عبدالباسط عبدالمعطى ان يقدم فهما للعلاقة الجدلية بين الوعى الدينى ، والحياة اليومية للفلاح المصرى ، من خلال دراسة ميدانية على عينة من شرائح طبقية مختلفة ، باربع قرى مصرية هى العدوة بالشرقية ، وبيبان بالبحيرة وشريف باشا ببنى سويف ، وارمنت بقنا . وكان سؤال البحث حول الحل الذى يسلكه الفلاح اذا تعارضت محتمات الشرع - كما يفهمها - مع ضرورات اشباع الحاجات اليومية وقد انتهى الباحث فى نتائج بحثه الى ان هناك بعض هذه التناقضات فى المعاملات - وليس العبادات - لان وعى الناس بالمعاملات يتضمن وعيهم ايضا بمصالحهم واوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية . والدليل على هذا ان بعض الامثال الشعبية - وهى تخص المعاملات فى الغالب قد تعارض نصا مقدسا .

اما العبادات ، فان الالتزام بها لدى الفلاح لايعد امرا مكلفا ، لان نصوصها تتضمن كثيرا من التيسيرات - كما يضيف د . عبدالباسط عبدالمعطى - فالصلاة تمارس فى اى مكان - والصوم قد يستكمل فى ايام اخرى .. وهكذا .

الدين والحرافيش

وكانت القاهرة هى الموقع الثانى لدراسة الفهم الشعبى للدين ، فى الدراسة التى قدمها د . على فهمى بعنوان « دين الحرافيش بمصر المحروسة » واتخذ فيها من الموالد وممارسات الطرق الصوفية نموذجا استرجاعيا فى اعادة تركيب التاريخ الاجتماعى الثقافى .. ولكن الباحث يؤكد منذ البداية ان بحثه لايقدم اية محاولة ذات طابع تقويمى للفهم الشعبى والممارسات الشعبية للدين ، وبالتالى لايقدم مقترحات محددة فى اطار المحاولات المبذولة لتغيير مسار مثل هذه الممارسات .

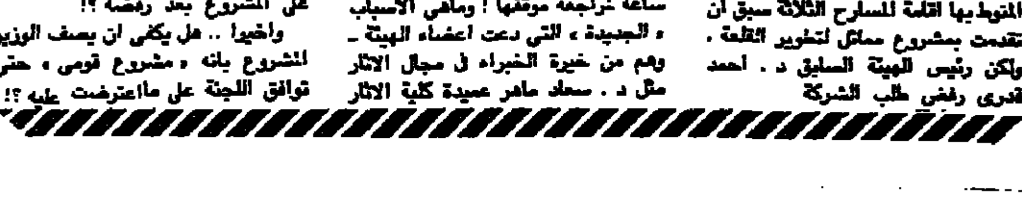
عبد الباسط عبدالمعطى

وعن الاجتهاد والابداع فى الثقافة العربية امام تحديات العصر ، قدم د . سمير امين بحثه القيم والذى يؤكد فيه ان الفكر السلفى المعاصر يرفض الابداع فى اى مجال ، ويكتفى فى احسن الاحوال - بالدعوة الى انعكاس روح الاجتهاد ، وحتى الآن ، لم ينجز فكرنا المعاصر نقلته الكيفية الضرورية للدخول فى العصر ، الامر الذى يترتب عليه خطر جسيد ومخيف ، وهو تهميش العرب فى انتاج المستقبل الانسانى .

الصحوة المزعومة

والصحوة الاسلامية المزعومة - كما يقول د . سمير امين - ليست سوى موجة رجعية ، تكرس تسلطا فكريا من عصور الانحطاط التى سبقت الغزو الراسمالى ، ومازالت كما هى ، عدا اضافات قليلة ، تتمثل فى هذا المزيج من تاكيد الطقوس الشكلية ، والاغراق فى الغموض عند الاجابة على المشاكل التى تواجهها المجتمعات المعاصرة ، واصبحنا فى النهاية امام مذهب يجمع بين تسلط الفكر الدينى المتجمد ، والخضوع المستمر للاستعمار الغربى .

المشكلة كما يراها د . برهان غليون - سوريا - هى التعارض الذى نشأ بين الدين والعلمانية فى مجال السياسة الامر الذى حول كلا منهما الى ايدلوجية مغلقة ، تطمح لاحتلال كل المواقع الاجتماعية ، دون القبول باقتسام السلطة .



بعد ٤٨ ساعة من الرفض .. وافقت اللجنة على مشروع الوزير !

وافقت اللجنة الدائمة للاثار الاسلامية والقبطية على مشروع وزير الثقافة باقامة ثلاثة مسارح فى قلعة صلاح الدين بتكلفة ٧ ملايين جنيه من ميزانية هيئة الاثار ، وذلك فى اجتماعها مع الوزير فى مكتبه صباح يوم الخميس الماضى .

وكانت اللجنة قد اعترضت على المشروع باغلبية الاعضاء قبل ٤٨ ساعة من اجتماعها بالوزير فى مكتبة واعتبرت المشروع « محاولة لتبديد ميزانية هيئة الاثار فى مشروعات خارجه عن اختصاصها » !

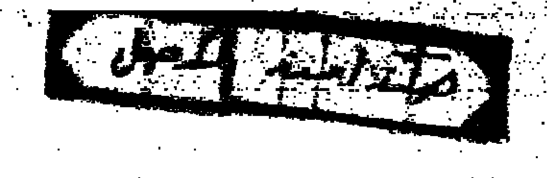
واشارت اللجنة فى إعتراضها الى « وجود اكثر من اثر اسلامى فى حاجه الى ترميم وتطوير »

واكدت على ان الشركة الايطالية المنوط بها اقامة المسارح الثلاثة سبق ان تقدمت بمشروع مماثل لتطوير القلعة ، ولكن رئيس الهيئة السابق د . احمد قدرى رفض طلب الشركة

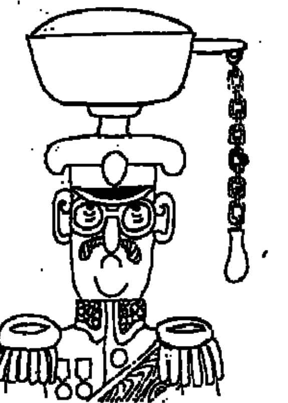
وتشير بعض المصادر الى ان الشركة الايطالية هى شركة حكومية !

والسؤال الان .. لماذا وافقت الهيئة بعد اعتراضها ؟ وهل تكفى مدة ٤٨ ساعة لمراجعة موقفها ! وماهى الاسباب « الجديدة » التى دعت اعضاء الهيئة - وهم من خيرة الخبراء فى مجال الاثار مثل د . سعاد ماهر عميدة كلية الاثار سابقا ود . عبدالرحمن عبد التواب ، ود . نعمت ابو بكر ، ود . فهمى عبد العليم ود . حسان عبد النبى وغيرهم من الاساتذة المتخصصين ؟ الى الموافقة على المشروع بعد رفضه ؟!

واخيرا .. هل يكفى ان يصف الوزير المشروع بانه « مشروع قومى » حتى توافق اللجنة على ما اعترضت عليه ؟!



الدكتاتورية للمبتدئين



● ○ إختفى بهجاتوس من « الأهالي » عدة أسابيع .. فاجأنا بالظهور منذ ساعات في أكشاك الصحف وداخل المكتبات على صورة كتاب يروى فيه أسرار الحكم في دول بهجاتيا العظمى . ● ●

« بهجاتوس » .. لايفنى ولا يستحدث .

هو .. الفساد والقهر ، منبع الشقاء ومصدر الأزمة ... و ... شعاره .. الديكتاتورية للمبتدئين ...

أما « بهجاتيا » العظمى الذى هو رئيسها فهى كأى دولة لها علم ونشيد وشعار .

موقعها ... في اى مكان وكل مكان في عالمنا الثالث والعربى جزء منه عملتها تنخفض بإنخفاض الدولار .. ولا ترتفع بإرتفاعه .

علمها من لون واحد ذو خطوط تجعل الدولار والفقر يتصافحان

شعارها .. نعم ... نعمين ... نعمات .

ونشيدها من أربع كلمات ... بهجاتوس ... يابهجاتوس ... جزمتك فوق الرؤوس .

لغرابة بهجاتيا العظمى ... او واقعيتها .. تجرأت كواحدة من رعاياه ، الذين لاحق لهم في الكلام ، واقتحمت على ديكتاتورنا العظيم خلوته لأسأل .. من أنت ؟

قال بكل كبرياء الاباطرة .. اسمى بهجت عثمان ... سليل العائلة البهجاتية في ثلاثة اعمال عظيمة ... « ضحكات بهجت » .. « حكومة وأهالى » ... ثم « بهجاتوس رئيس بهجاتيا العظمى » .

يدى على الأمبراطور الضيق ... خوفا من ان يكون ذلك بداية انتقال عدوى الكلام الى اخرين

صابتنى الدهشة ... الأمبراطور أيضا يخاف ! ! ! .... فما بالى أنا العبد المسكين ؟

لجأت الى الصمت خوفا وتراجعت فورا الى أوراق الماضى ... لكن وقعت في حيرة ...

أى أوراق وأى ماضى ؟ ! ... هل هى « حكومى وأهالى » .. تلك الاعتراضات الصارخة على هذه العلاقة الظالمة بين حكومة لها كل شىء ابتداء من المقاعد الامامية والخليفة ومابينهما ... حتى الهواء النقى الخالى من التلوث ... و .. أهالى محرومة من كل شىء ... بين حكومة ومناخ سماته النهب المنظم لثروات الشعب وقدراته وأهالى منهوبين مقهورين ... خاضعين ابدا لشروط صندوق النقد الدولى وفساد المفسدين ...

الى اى اوراق اعود ؟

الى اوراق بهجاتوس العظيم ... الحاكم الأوحد .. والديكتاتور الاعظم .القاطع لأى حوار .. المانع لكل زهر من ان يتفتح .. الحكيم الذى يفيض علما .. والعليم الذى يسيل حكما واعظم .. حكمته .. « اغسل يديك قبل الاكل وبعده »

رغم هذه الملامح الواضحة التى حددها بهجاتوس العظيم ... مر . سفر (بكسر السين لا الراس) رغم ذلك .. خانتنى غبائى فتجرأت للمرة الثانية وسألته ... من أنت ! متى جئت الى عالمنا التعس ؟

قال المتكبر بياس .. انا ابن العالم الثالث .. في بهجاتيا ولدت .. وكان ذلك في اوائل السبعينات حيث وجد « كبير العائلة » ، « بطل الحرب والسلام » الأب الروحى ... ثم .. فجأة ارتد انسانا ككل البشر كان يحلم ...

أما نحن ، ففى الستينات كنا نحلم احلاما واسعة ... العدالة الاجتماعية الاشتراكية . الحرية والتحرر .. مليون حلم وحلم .

الآن نبدأ من الأول وجديد .. هكذا نحن ودائما نبدأ من الصفر ...

قلت .. لم واكمل ما أريد قوله ... قاطعنى .. لا .. لاتقولى بل انا دائما يقول ..

« حكومة واهالى هى نفسها بهجاتوس .. كله تنويعات على قضية واحدة علاقة الشعب بالحكومة والحاكم ... اى حكومة واى حاكم والدليل انه رغم محلية « اهالى وحكومة » الا انها طبعت في المغرب ... وطلبت السودان طبعها .. القضية إذن لم تعد محلية لكنها قضية الحاكم الفرد في اى مكان وكل مكان .

والحاكم الفرد هو القائد اى قائد قد يكون . وزيرا .. او رئيسا للوزارة او للدولة او مديرا او حتى عمدة او شيخ خفر ... اى كل من يتحكم في رقاب العباد .. اى كل من يتصرف بشكل غير ديموقراطى

● ●

بهجاتوس إذن هو ابن إنهيار الحلم القديم ... هو الازمة .. ازمة رغيف العيش وصولا الى أزمة التعبير ؟ بشكل عام .. والتعبير الفنى على وجه الخصوص ...

لذلك . وكما يقول بهجت عثمان . يعيش الكاريكاتير هذه الأيام ازمة شديدة ربما أشد من أزمة العثور على زجاجة زيت .. ببساطة يعيش هذا الفن عجزا الفكر عن ابداع تصورات تواكب مايجرى على أرض الواقع .. أنعكست الأوضاع واصبح الواقع اكثر مبالغة من فن الكاريكاتير أى فن المبالغة فكان المأزق .. وكان الهروب فمات البعض كمدا ... صلاح جاهين .. الليثى .. أو انتقل الى العالم الآخر .. عالم الأطفال ، يرسم لهم ، ويتفرغ من أجلهم .

انا لا أتهم .. ولكنى اناقش حتى وان دار النقاش على طريقة « ديكتاتورية المبتدئين » ... فالقول مايقول بهجاتوس العظيم :

فهؤلاء الفنانون ليسوا هاربين لأنهم وببساطة كانوا الاعلى صوتا .. الا ان شعورهم باللاجدوى وراء هذا الخروج .. الكبير .. فأى حاكم يحمل على ظهر بديل « التيفال حتى يظل ملتصقا بمقعدة

ولان الحاكم أى حاكم ملتصق بمقعده ... فلا حوار ولا متحاورين وكل الاشكال الديموقراطية ديكور ، لاتصل حوارا ولا تعالج مشكلة

● ●

و .. تجرأت .. « مولاى هل نسيت عظمتكم الأحزاب والمعارضة ومالديها من جرائد وصحف سيارة » .

ويرد نعم .. . وكما قيل . تظل السياره الخربة سائرة طالما ان الطريق منحدر

● ● ●

بمظلمتى تقدمت الى قدس الاقداس الاعظم بهجاتوس المعظم ... فقد اختفى الضحك من بهجاتيا .. ولم يعد بالاسواق الآن سوى الازمة ... ازمة العيش والزيت .. والسكر . فقاطعنى .. هذا افضل من الضحك المتآمر ...

سألته على الفور .. صنف اكل جديد !

قال .. انه النكته التآمر .. ان يضحك القليم على الاخر مثلا .. ان نضحك على الصعايدة وتتحول النكته عن مجراها الصحيح .

ثم الناو بلغها الكلام المباح وغير المباح ايضا .. الا انى استطعت ان اسأل وانا اهرول مسرعة الى الخارج ما مشروعك القومى ؟

قال ... القضاء على بجهاتوس

نجاح عمر



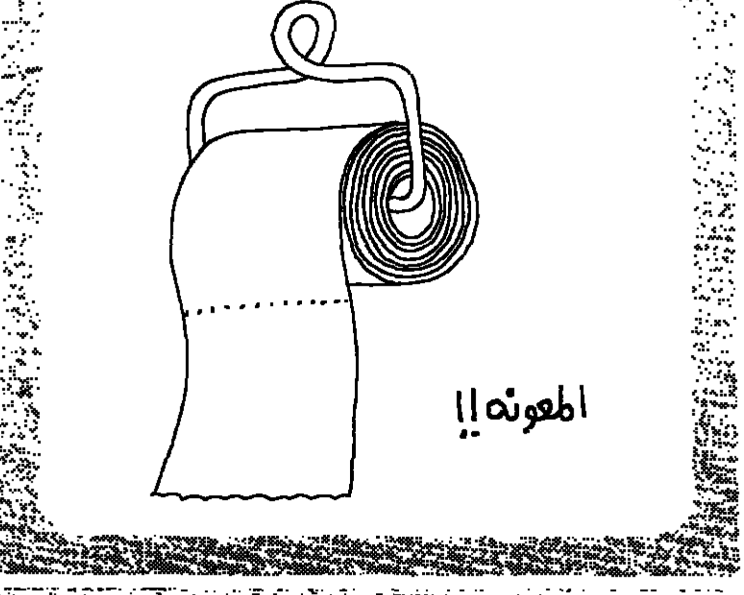
بهجاتوس العظيم المتربع على قلب الجماهير

بهجاتوس رئيس بهجاتيا العظمى ورجاله العظام

مستشاره الصحفى

عضو مجلس النواب كبير الكف .. طويل اليد

رئيس لجنة تشريع القوانين



MADE IN USA

الأسلحة الحربية التى وافق الكونجرس على بيعها لنا فى بهجاتيا العظمى



الفنانون .. وبراثن الصحافـــة !

في الأسبوع الماضى ، وحتى هذه اللحظة ، قامت صحافتنا الغراء بالقبض على بعض الفنانين بتهمة تعاطى المخدرات . ثم حققت معهم واثبتت إدانتهم وفضحتهم بالكلمة والصورة في صدر الصفحات الأولى وعلى الأغلفة المصقولة للمجلات !

كنا نسمع عن القانون الذى جعل من الصحافة « سلطة » أو قانون « سلطة الصحافة » فنضحك كثيرا لأن الصحافة لاهى سلطة ولا « من يحزنون » .

ثم اتضح اخيرا انها ليست مجرد سلطة « رابعة » الى جانب السلطات المعروفة . ولكنها السلطة الوحيدة التى تجمع بين انيابها واظافرها كل السلطات في وقت واحد .

وانا لا أتحدث عن فنانة كبيرة مثل سهير المرشدى وقعت في براثن « سلطة الصحافة » بالتلميح ثم بالتصريح دون ان ترتكب جرما . ثم لبثت صحفيا في صدر الصفحات الاولى للصحف رغم ان « سلطة » النيابة لم توجه إليها اى اتهام واستمعت لها « على سبيل الاستدلال » . ولكنى اتحدث حتى عن الذين وجهت اليهم النيابة الاتهام بالفعل .

وقد استقر في « وجدان » صحافتنا منذ سنوات طويلة ان تحريات ومحاضر الشرطة هى القول الفصل ، وان الاتهام الذى توجهه النيابة لايأتيه الباطل من بين يديه او من خلفه وان الصحافة في خدمة الشرطة اولا والنيابة ثانيا !

اما القضاء نفسه « بجلالة قدره » فقد يصيب وقد يخطىء ، والدليل هو ان تحريات الشرطة وقرارات النيابة تحتل دائما ابرز مكان في صحفنا . اما إذا نسفت احكام القضاء هذه التحريات والاتهامات فعليك ان تبحث عن الحكم في صفحة الحوادث !

ولكل قاعدة شواذ . فاذا كان المتهم من اصحاب النفوذ او الحظوة او على صلة بهم فان اسمه لايرد في الصحف او يرمز إليه بالأحرف الاولى . فصحافتنا تتذكر في مثل هذه الأحوال ان المتهم برىء إلى ان تثبت إدانته بحكم قضائى نهائى ، وان للمواطن والبيوت والأسر حرمات وحقوق يكفلها الدستور وكل القوانين .

لكننا اكتشفنا الآن ان هناك خطرا داهما يهدد البلاد وهو المخدرات والسموم البيضاء . فالمخدرات وحدها هى المسئولة عن نقص العملات الحرة وارتفاع سعر الدولار . وهى التى تقف وراء ازمة الرغيف الاخيرة و « سوء التفاهم » مع صندوق النقد الدولى . وهى السبب الأول والأخير في الخلل الهيكلى والعجز في الموازنة وانهيار الجنيه المصرى !

فماذا نفعل ؟ إن التقارير التى تقول إن المدمنين هم من بين كل فئات الشعب (بما فيهم بعض الصحفيين ورجال الشرطة وغيرهم) غير صحيحة !

والتقارير التى تؤكد ان المخدرات تباع بالجملة و « القطاعى » أمام أعين الجميع غير صحيحة . والتقارير التى تشير الى شخصيات بارزة في المجتمع تتاجر وتهرب وتتعاطى لايعتد بها !

ان الفنانين فقط هم المسئولون !

ولا بأس على اى حال من ان نبدأ بالفنانين . مادام القبض عليهم وإدانتهم قبل تقديمهم الى المحاكمة يمكن ان يؤدى إلى تسديد الديون وازدهار الاقتصاد والمصالحة مع صندوق النقد الدولى . لكن أليست هناك جهة اخرى غير الصحافة للقيام بهذه المهمة « الصعبة » ؟

وهل من مهام الصحافة ان تطبق بنفسها قانون الطوارىء على المواطنين وتلغى بكلمة منها السلطات الشرعية الثلاثة ؟

إن العزاء الوحيد هو ان الصحافة تفعل نفس الشىء حتى مع ابنائها ، إذا وقع احدهم في كمين بالحق او بالباطل . فالى من نشكوها ؟ ليست هناك جهة للشكوى إلا الله والنقابة والقراء !

فيليب جلاب

تأملات

ملاحظات عابرة من التغييرات الأخيرة فى المؤسسة العسكرية

● اتسم القرار الذى اتخذه الرئيس بتعيين ابو غزالة مساعدا لرئيس الجمهورية ليحل محله ابو طالب وزيرا للدفاع والانتاج الحربى وقائدا عاما للقوات المسلحة بالسرية والمفاجأة . والسرعة في التنفيذ . فلم تكن هناك مقدمات لاجراء هذا التغيير . ولذا فقد فوجئت الغالبية العظمى بما فيها كل المسئولين تقريبا بالقرار كما لوحظ ان حلف اليمين تم قبل اذاعة القرار على غير المعتاد . وان القرار صدر والقوات المسلحة تحتفل باعيادها تخليدا ليوم العبور ثم لم يتسع الوقت لتعيين محافظ للشرقية بدلا من د . محمود شريف الذى عين محافظا للقاهرة . بدلا من ابو طالب .

● إذن لابد ان امرا هاما قد دعا الى هذا التغيير بهذه السرعة الخاطفة خاصة وان السيد الرئيس ليس من انصار الصدمات الكهربائية وليس من انصار اجراء أى تعديلات إلا للدواعى القصوى . فما هو السبب وراء ذلك يا ترى فهل هو حسم لخلاف في الرأى حول عقيدة او سياسة معينة .

هل هو رغبة في ان يختار الرئيس شخصية تتعاون معه بطريقة افضل ليكلفها بالمهام التى تتفق وهذه المرحلة كما قال رئيس الوزراء ؟

هل هو لاسباب اخرى كثيرة واشاعات عديدة يتناقلها الرأى العام في همس بالرغم من اننا في شهر رمضان الكريم ؟

● يبدو ان الرقم ١٥ هو رقم السعد على ابو غزالة فقد ولد في ١٥ يناير عام ١٩٣٠ ورقى إلى رتبة الفريق في ١٥ نوفمبر ١٩٨١ وعين وزيرا للدفاع والانتاج الحربى وقائدا عاما للقوات المسلحة في ١٥ نوفمبر ١٩٨١ ثم رقى إلى مساعد رئيس الجمهورية في ١٥ ابريل ١٩٨٩ .

● لاغبار ابدا على ان يحدث التغيير بين وقت آخر خاصة وان وزير الدفاع السابق شغل منصبة لمدة سبع سنوات و ٥ اشهر وهى مدة طويلة جدا على من يشغل مثل هذه المراكز الحساسة ونحن من انصار اختصار فترات السلطة او المسئولية لان هذا يسمح بالهواء النقى دائما ان يدخل مع كل تغيير ويدفع بالدماء النقية لتحل محل الدماء التى تكون قد فسدت او اجهدت ولذلك فان قرار التغيير لاقى ارتياحا كاملا في كثير من الاوساط خاصة وانه تميز بالحكمة والتوازن في تكريم الرجل الذى ذهب وتعزيز موقف الرجل الذى اتى فقد حرص القرار على ان يشغل ابو غزالة منصب مساعد رئيس الجمهورية وبذلك ارتفع الى اعلى مع منحة قلادة الجمهورية . وحرص في نفس الوقت على تعزيز موقف الوزير الجديد بترقيته الى رتبة الفريق الاول

● كم كنت اود ان يتخفف وزير الدفاع الجديد من اعباء قيادة القوات المسلحة في نفس الوقت حتى يكون ممثلا خالصا للسلطة السياسية على رأس المؤسسة العسكرية وحتى تكون الامور اكثر تحديدا . فرئيس الأركان يكون مسئولا عن اعداد القوات المسلحة للحرب ووزير الدفاع مسئولا عن اعداد الدولة للحرب بما في ذلك القوات المسلحة ورئيس الجمهورية هو القائد الاعلى للقوات المسلحة .. وكفى .

● لاقى تعيين ابو طالب بالذات وزيرا للدفاع ارتياحا شاملا من الغالبية العظمى فقد لمس الجميع أعماله العظيمة التى لن تنسى وبصماته على القاهرة كما انه معروف عنه الاستقامة والبعد عن الهوى . ومعروف عنه أيضا الامانة والنزاهة . فبالرغم من تنفيذه لمشروعات تكلفت بلايين الجنيهات لم يسمع عنه مايمس نزاهته ومعروف عنه قبل كل هذا الخلق الحميد والتواصل مع الجميع والمحافظة على التقاليد العسكرية واساسها الاحترام المتبادل بين الزملاء . واخيرا معروف عنه ايضا انه يؤمن بان المنصب زائل وان مايبقى هو العمل الصالح والسمعة الحميدة .

أمين هويدى

العدد ٤٦ (ابريل)

من ادب ونقد

ملف خاص بمناسبة عشر سنوات على انشاء لجنة الدفاع عن الثقافة القومية

● حوار مع د . لطيفة الزيات/ اجراء : احمد جودة

● قراءة لاعداد مجلة « المواجهة » د . سامح مهران

● كتاب « المؤامرة الاسرائيلية على العقل المصرى لحازم هاشم »

● وثيقة : لا للصهيونية دفاعا عن الثقافة القومية

- عرس الجليل الفلسطينى : الحقيقة الفلسطينية والوهم العربى : سمير فريد
- قصائد : محمد الطوبى - سمير درويش - مسعود شومان - هشام قشطة - احمد غازى
- قصص : يوسف ابو رية - نعمات البحيرى -
- هل نقتل سلمان رشدى - سمير عبد ربه
- اهلا يابكوات/ وسهرة نجيب محفوظ/ عبدالغنى داود ومجدى فرج
- الحوار متصل بين د . رفعت السعيد وبشير السباعى
- تجربة : انا امرأة وأريد ان اكتب
- الأدب الانسانى/د . شكرى عياد

رئيس التحرير
فريدة النقاش
الثمن ١٠٠ قرشا

فوازير شيرين

بلغ عدد الفساتين التى ترتديها الفنانة شيرين بطلة الفوازير طوال شهر رمضان ١٥٠ فستانا !

ويجرى حاليا اتفاق مع احد دور عروض الأزياء لعرضها في « بيفيلية » خاص بعد انتهاء الفوازير ، على ان يقوم الفنان على رضا والد شيرين باخراج العرض .

ومن ناحية اخرى - عرضت احدى شركات انتاج الفيديو تسجيل العرض ، وبيعه في دول الخليج .

قال مصدر تليفزيونى ضليع « الفوازير يعنى بسس ياحبيبى »

شيرين

محاكمة الرئيس ريجان !

اقام محمد الدماطى المحامى دعوى قضائية على الرئيس حسنى مبارك برقم ١٦٠٢ لسنة ٤٢ بسبب امتناعه عن اقامة دعوى المسئولية الدولية ضد الرئيس الامريكى السابق رونالد ريجان لقيامه بخطف الطائرة المصرية يوم ١٢ اكتوبر عام ١٩٨٧

طلب المحامى توقيع عقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة على الرئيس ريجان لقيامه بتعريض وسائل النقل العامة البرية والمائية والجوية للخطر طبقا لقانون العقوبات ، كما طالب المحكمة بالغاء القرار السلبى بامتناع سيادة الرئيس مبارك برفع دعوى المسئولية الدولية ضد الرئيس ريجان امام المحكمة المختصة ومطالبته بالتعويض!

سهير رمزى تعترض !

رفضت الفنانة سهير رمزى بطولة فيلم جديد لان الدور يتطلب القيام « بحركات » اغراء وارتداء ملابس « خاصة » !

قالت سهير « انا ماكبرتش على ادوار الإغراء .. بس السيناريو ده مزودها حبتين ! »

أولاد الذوات وأولاد الإيه

رقصـــات منافيـــة للاداب !

ضبطت شرطة المرافق ثلاث راقصات في احد السرادقات الرمضانية يرقصن بطريقة لا تتفق وجلال الشهر الكريم !

قالت احدى الراقصات للضابط : يابيه الفستان ضيق ، والفتحة ٥ سم زى مابتقول اللائحة !

اما الراقصة الثانية فقد اقسمت ان الاغنية التى كانت تغنيها هى اغنية « في حب النبى » !

انكرت الراقصة الثالثة انها اصدرت اصواتا منافية للاداب وقالت للضابط : « يابيه دا صوت الواد سيد الطبال .. داحنى عامل شريط كاسيت ، ومكسر الدنيا ! »

تليفونات

لاعب كرة مشهور ومعتزل يملك ٨ تليفونات !

اثنان في المنزل واثنان في المكتب ، وواحد في شقة المهندسين ، وواحد في شقة الهرم ، وواحد في شقة « ماما » ، وواحد في السيارة !

يابن الايه !

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء